



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر-باتنة-

كلية الآداب والعلوم الإنسانية ماجستير علم النفس المدرسي

قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي مدرسي

علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية
دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي

إعداد الطالبة:
أمزيان زبيدة

إشراف الدكتورة:
بن علي راجية

السنة الجامعية

2006 -2007م

مقدمة

مقدمة

المراهقة من المواضيع التي لقت اهتماما كبيرا من الباحثين، فبعضهم يعتبرها مرحلة نمو عادي في حين أن البعض اعتبرها مرحلة غير عادية، فلا عجب أن نرى كثيرا من العلماء ومن بينهم ارنولد جازل Arnold Jazel ومعاونوه قد قضوا الشطر الأعظم من حياتهم في دراسة هذه الفترة من عمر الشباب، وأيضا ج. ستانلي هول G. Stonley Hall الذي يعرف المراهقة على أنها "مولد جديد للفرد، وهي فترة عواصف وتوتر وشدة"[1].

المهم في كل ذلك أن المراهق يتجه نحو الكمال والنضج، قد يتخلله في بعض الأحيان صعوبات التي تؤدي به إلى البحث عن الحلول السليمة تارة قد يصل إليها وتارة أخرى لا يصل عندئذ تتفاقم الصعوبات لتتحول إلى مشكلات، وقد اتجه العلماء إلى القول بأن مشكلات المراهقة هي نتاج القيود التي تفرضها الحضارة التي يعيش فيها الفرد بعكس المجتمعات البدائية.

إن هذه المشكلات قد تقف عائقا أمام إشباع حاجاته الضرورية رغم جهوده ومحاولاته، هذه الحاجات هي الميول الغريزية وهي تتصف بالبنائية والاعتدال، فحسب ماسلو Maslow حاجات البشر ضعيفة تهمس ولا تصرخ، ومن السهل أن يحجب الهمس. والبيئة المرضية هي التي لا تسمع لهذا الهمس بل إنها تقمعه فتثير الكراهية وتقضي على طاقاتنا الإيجابية.

إن أحد أسس طاقاتنا الايجابية هو تقديرنا الايجابي لذواتنا، فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر براحة مع نفسه، أما الذي لا يقدر ذاته فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة والانطواء لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وعن قدراته ومواهبه وخبراته.

فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول (من هو) (من سيكون) المرء.

---

[1] خليل ميخائيل معوض- **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف**- دار المعارف. مصر ص.23

ولا شك أن ما يسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متنوعة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحيانا لها دخل كبير، وأيضا الطفولة التعسة التي يتعرض فيها الطفل إلى القسوة، الحرمان، التعسف في المعاملة على جانب الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع أبنائهم فتجعلهم ينهجون أسلوبا خاطئا في التربية والتوجيه.

فإذا كانت المشكلات شعورية فإن الإرشاد يتكفل بها لأن الإرشاد يهتم بالعميل وبمشكلته ويساعده على تخطيها. ويرى مورر Mowrer (1950) أن الاختلاف الرئيسي بين الإرشاد والعلاج النفسي يكمن في نوعية المشكلات التي يتعامل كل منهما فيها،فالإرشاد يتكفل بالمشكلات التي تقع في ساحة الشعور، أما العلاج فيتعامل مع المشكلات الأكثر عمقا[2].

وخلال دراستنا هذه مررنا بمرحلتين:

الأولى تتضمن الجانب النظري، والثانية الجانب التطبيقي (الميداني) فالجانب النظري يشمل:

- **الفصل الأول**: قمنا بعرض إشكالية وأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية مرورا ببعض الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني**: تناولنا كلا من الذات وتقديرها بالتعريف وببعض المفاهيم المتعلقة بهما.
- **الفصل الثالث**: تعرضنا فيه إلى الحاجات الإرشادية واختلاف الآراء حولها معرجين إلى أهم النظريات التي تناولت الحاجات مع ذكر أنواع المشكلات النابعة عن هذه الحاجات عند عدم إشباعها.
- **الفصل الرابع**: وتطرقنا فيه للإرشاد مفاهيمه، نظرياته ومناهجه.
- **الفصل الخامس**: تعرضنا فيه إلى المراهقة ومراحلها ومظاهر النمو فيها.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين:

---

[2] أحمد محمد الزعبي- **الإرشاد النفسي**-دار زهران الأردن.ص.25

- **الفصل السادس**: الإطار المنهجي للدراسة ويضم منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية مشيرين فيها إلى كل من العينة، مكان وزمان الدراسة، الأدوات المستخدمة. بالإضافة إلى الدراسة الأساسية التي تتضمن العينة مكان وزمان الدراسة للأدوات المستخدمة والخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية.
- **الفصل السابع**: جاء فيه عرض وتحليل النتائج مع مناقشتها وتفسيرها في ظل الدراسات السابقة.

ملخص الدراسة

الإشكالية:

ما هي حاجات المراهق في هذه المرحلة وهل عدم إشباعها له علاقة بتقدير ذات ومدى حاجاتهم للإرشاد.

أهمية البحث: قمنا باختيار هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة، باعتبار المراهقة فترة انتقالية في حياة الفرد، فأثناء هذه الفترة تحدث الكثير من مظاهر النمو، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات، وهذا الأخير قد يؤثر على تقدير المراهق لذاته.

أهداف البحث:

- التعرف على مشكلات المراهقين
- معرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات
- الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات بالحاجات الإرشادية، .
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة.

الفرضيات:

- توجد علاقة بين تقدير الذات للمراهق بالمشكلات وفق متغير الجنس.
- توجد علاقة بين تقدير الذات للمراهق بالحاجات الإرشادية وفق متغير الجنس.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.
- توجد فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي التقدير الواسع في متغيرات الدراسة وفق متغير الجنس.
- يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشادية حسب مستوى تقدير الذات في ضوء متغير الجنس.

المنهج:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارب كونه الوسيلة الأنسب التي تساعدنا في وصف حالة المراهق وعلاقته بتقدير الذات وتحليل ومقارنة نتائج الذكور بالإناث وذوي التقدير المتدني بالعالي.

الأدوات المستخدمة:

استخدمنا في دراستنا استبياني:

- الأولى استبيان مشكلات نفسية يحتوي على خمسة محاور: محور مشاكل فيزيولوجية محور مشاكل الأمن ومحور م. الإنتماء ومحور م. الاستقلال ومحور مشاكل الإنجاز

- الثانية الحاجات الإرشادية ويحتوي الاستبيان على ثلاثة محــاور محــور الحاجــات النمائية، محور الحاجات العلاجية ومحور الحاجات الوقائية
- الثالثة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

$$ر = \frac{ن.\ مج\ س \times ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{ن(مج\ س^2)(مج\ س)^2)(ن(مج\ ص)^2 - (مج\ ص)^2}}$$

$$ن = \frac{م_1 - م_2}{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}$$

النتائج: وتحصلنا على النتائج التالية:

1. أ/ توجد علاقة ارتباط عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور.

ب/ توجد علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات بالدرجة الأولى.

2.أ/ لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الذكور

[/توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الإناث

3. توجد فروق بين الذكور والإناث عند مشكلات الانجاز لصالح الذكور

4. أ/ توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني والعالي الذكور عند مشكلات الأمن، الاستقلال، الانجاز، وعند الحاجات الإرشادية.

ب/ توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني والعالي الذكور الإناث في جميع المشكلات إضافة إلى الحاجات الإرشادية ولكن الأمن بالدرج الأولى.

5. أ/ ترتيب عبارات المشكلات لدى الذكور طبيعية نابعة من اضطرابات المرحلة.

ب/ ترتيب عبارات المشكلات لدى الإناث تظهر مشكلات العلاقة بين الأب- الابن والخجل عندها في المراتب الأولى.

ج/ ترتيب عبارات الحاجات لدى الذكور يهتمون بألا يعاملوا كصغار ولكن فئة ذوي التقدير المتدني يقرون بوجود مشكل يحتاج إلى الحل.

د/ ترتيب عبارات الحاجات لدى الإناث هناك حاجة لفهم شعور الذنب الذي يوجد في علاقتهن مع أوليائهن أما ذوات التقدير المتدني فتظهر الحاجة إلى من يعاملهن كصديق.

الجانب النظري

الفصل الأول:
إشكالية البحث

I-الإشكالية

IIـ الأهداف

IIIـ الأهمية

IVـ الدراسات السابقة

Vـ تحديد المصطلحات إجرائيا

VIـ الفرضيات

I - الإشكالية:

تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية التي كانت مهملة، لكنه مع بداية القرن العشرين بدأ يحظى باهتمام الباحثين رغم أنه ما زال مفهوما يتضمن قدر غير قليل من الخلط ويدور حوله الكثير من الجدل والنقاش نظرا لتعدد المصطلحات القريبة منه واللصيقة به.

يرجع مفهوم تقدير الذات إلى أواخر الخمسينات حيث استطاع أن يفرض نفسه على العلماء وقد تناوله كارل روجرز Carl Rogers بالبحث ضمن إطار نظريته للذات ثم بدأ يحظى بالمكانة بين المفاهيم النفسية، وقد وضع بعض العلماء العديد من التعاريف. إذ عرفه كوهن 1959 Cohen بأنه درجات التطابق مع الذات المثالية والذات الواقعية. ويقصد بالذات المثالية تلك التي يطمح إليها الفرد، أما الذات الواقعية فهي الذات التي تتفاعل يوميا مع الوقائع. بينما نظر أرجيل 1967 Argyle للتقدير على أنه درجة التباعد بين هذين المفهومين.

وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات وبعض المفاهيم منها دراسة روزنبرج 1965 Rozenberg التي طبقت على 5024 من المراهقين والمراهقات الأمريكيين التي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالقلق ودرجة تقبل الفرد لميول والديه.أما دراسة 1959 Cohen على عينة من الطلاب الجامعيين فقد بينت أن التلاميذ الذين يسجلون تقديرا منخفضا للذات يفضلون إقامة علاقة سلبية مع أساتذتهم ويرون أن دور الطالب هو الاستماع بقدر أكثر من المناقشة والمشاركة.

و لقي تقدير الذات نفس الاهتمام على الساحة العربية إذ اهتم به فاروق عبد الفتاح، محمد دسوقي 1981 سيد الطواب 1986 وآخرون.

يحتل تقدير الذات المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو. هذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلى فيزيولوجية، أمن، انتماء، تقدير الذات، وتحقيق الذات ويرى ماسلو أن كل فرد يكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس، ويؤكد على أنه من الواجب على الناس أن يدركوا أنه في كل مرة نقوم فيها بتهديد شخص أو إهانته أو نسيطر عليه أو نشعره بالذنب فإننا بذلك سنصبح مصدر لخلق المرض النفسي لديه، هذا مع الراشدين فما بالك بالمراهقين خصوصا إذا عرفنا

أن المراهقة عند العلماء هي مرحلة حساسة فعند هول Hall هي فترة العواصف الشديدة وعند يوبخ Yubekh فترة الميلاد النفسي المصحوب بتغيرات جسمية وتبرز الأنا، وعند سويف فترة تنبيه الشعور بالذات، وتتميز هذه الفترة بأنها فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو مما قد يؤثر على تقدير الذات.

فالمراهق ليس طفل كما أنه ليس رجل، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كالنبتة التي تنتقل من فترة الاعتماد على الفلقتين إلى الاعتماد على نفسها لتصبح حاجاتها مختلفة فتحتاج إلى الماء، الهواء، الشمس، كذلك المراهق تصبح حاجاته مختلفة عن حاجات الطفولة فهو يحتاج للأمن والرعاية والاحترام، كما أوضحت الدراسة التي قام بها حسين[1] (1987) في المملكة السعودية –الرياض- أن هناك فروق في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر شعورا بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة، أي أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم.

ويتدخل الإرشاد عند الذين يعانون من المفاهيم السلبية وغيرها من المشكلات التي تعترض الإنسان التي قد يكون مصدرها اجتماعيا أو أسريا أو دراسيا، كل ذلك يستلزم حاجة ملحة للإرشاد لتخليصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه. قد تبنينا نظرية الذات لكارل روجر Rogers التي تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات ويفترض روجرز أن كل فرد لديه حاجة إلى تقدير ذاته على نحو موجب، انطلاقا من اتساقه مع توجهه الذاتي، فقد عرف المرض العقلي بأنه إخفاق المرء في تقدير ذاته بصورة ايجابية أو أنه تفاوت مفرط بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي.ونظرا لنمو مفهوم الذات من خلال إدراك المرء لتقييم الآخرين له، فإن مرض المرء أو إخفاقه في تحقيق إمكاناته يرجعان بصفة أساسية إلى إخفاقه في الحصول على تقدير إيجابي من الآخرين.

وتحاول دراستنا الإجابة على مجموعة من الأسئلة حول نوعية مشكلات المراهق حسب جنسه، حاجاتهم الإرشادية وعلاقتهم بتقدير الذات.

---

[1] أحمد محمد الزعبي- مرجع سابق- ص 71.

II- الأهداف: تهدف دراستنا إلى:

1- معرفة إذا كان هناك علاقة ارتباط بين تقدير الذات والمشكلات التي يعاني منها المراهق والمراهقة؟

2- معرفة إذا كان هناك علاقة ارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى كل من المراهق والمراهقة؟

3- معرفة إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات والمشكلات والحاجات الإرشادية.

4- معرفة إذا كان هناك فروق بين ذوي التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية لدى الذكور والإناث.

5- معرفة إذا كان هناك اختلاف بين الذكور والإناث في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشادية حسب مستوى تقدير الذات؟

III- الأهمية:

تتبلور أهمية العلم في اقتحامه بقضايا المجتمع رصدا وتفسيرا، كما تتجلى أهمية علم النفس في التصدي للمشكلات النفسية والاجتماعية، أما دراستنا فتبرز أهميتها في النقاط التالية:

- معرفة أهم المشكلات المتعلقة بتقدير الذات عند المراهق حسب الجنس.

- معرفة إذا كان للحاجات الإرشادية للجنسين علاقة بتقدير الذات.

- معرفة إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لذواتهم وفي المشكلات والحاجات الإرشادية.

IV- الدراسات السابقة:

لم نعثر على دراسات كثيرة تجمع بين كل متغيرات الدراسة:

1-**دراسة قام بها حسين**[1] **1987** بالمملكة العربية السعودية –الرياض- أوضحت أن هناك فروقا في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات. وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي للذات يكونون أكثر شعورا بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة. أي أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم.

وفيما يلي بعض الدراسات التي تطرقت إلى لمتغيرات الدراسة كل على حدى.

أولا: تقدير الذات

1- **دراسة قام بها تشيك-بوص 1981-Check-Buss** بدراسة على عينة من 912 طالب وطالبة جامعية لتبين العلاقة بين الاجتماعية والخجل وكذلك بين تقدير الذات والاجتماعية. بينت النتائج أن الخجل والاجتماعية يمكن اعتبارهما استعدادين مختلفين في الشخصية، وبينت الدراسة أن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات لدى الإناث أما عند الذكور فهي غير دالة. ولعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للبنين وللدور الاجتماعي للذكور والإناث.

مما يدعم تفسير دلالة عدم الارتباط لدى الذكور الدراسات التي كشفت العوامل المؤثرة في تقدير الذات، فقد كشفت دراسات جوردون Gordon أن من بين العوامل المؤثرة على تقدير الذات التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة وعلاقات القرابة والوضع الاجتماعي والاقتصادي[2].

---

[1] أحمد محمد الزعبي-مرجع سابق- ص71.

[2] حسين عبد العزيز الدريني- محمد أحمد سلامة- عبد الوهاب محمد كامل- **كراسة التعليمات- مقياس تقدير الذات**- دار الفكر العربي- القاهرة.ص.8.

2-**دراسة مقارنة بين تقدير الذات لدى الزنوج والبيض**، وجدت هذه الدراسة أن تقدير الذات منخفض لدى السود عنه لدى البيض، لكن السود بدؤوا يطورون معاييرهم الخاصة مما أدى إلى رفع مستوى تقديرهم. أما في المدارس التي يشكل السود فيها الأغلبية فإن مفهوم الذات للسود أكثر ايجابية من البيض[1].

3-**دراسة بيتر سون 1985-Peterson** بالولايات المتحدة الأمريكية أظهرت الدراسة بأن المراهقين المبكرين من الذكور لهم امتيازات خاصة عن المراهقين المتأخرين الذكور، وأكثر مسؤولية بعد في تقدمهم في الحياة. والناضجات المبكرات لهم تقدير ذات أفضل من المتأخرات في النضج.

وقد أظهرت نتائج سلبرسنSilbersen– 1989 تأثير المبادئ الثقافية في تقدير الذات، فالنضج المبكر للفتيات في ألمانيا لهم تقدير ذات عالي منه عند الناضجات مبكرا في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

4- دراسة كوبر سميث Cooper Smith حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة إلى فئات ثلاث (مرتفعي- متوسطي ومنخفضي) تقدير الذات وذلك وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم وما قدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية. وقد كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي وكذا الاجتماعي، ولديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد، متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذي التقدير المنخفض.

وبعد إجراء كوبر سميث لمقابلة مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات الايجابي وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم، في حين أن آباء الأبناء من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم[3]

---

[1] محمد عودة الريماوي- **سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية**- دار الشروق- بيروت- طبعة أولى- ص.221.
[2] Robert- S. Feldman- **understanding psychology**- university of Mossachasett- third edition-1997- p349.350
[3] فيوليت فؤاد ابراهيم- سيد سليمان- **دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**- مكتبة زهران – القاهرة- 1988- ص.195.

5-**دراسة فراجر 1987-Frager** لدراسة العلاقة بين تقدير الــذات والقــدرة الابتكاريــة، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب من الذكور والإناث، وأشارت نتائج الدراســة إلـــى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تقدير الذات والابتكارية عند الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث[1].

*** الدراسات العربية:**

1- دراسة عبد الرحيم بخيت 1985 حول دور الجنس في علاقته بتقدير الــذات وتهــدف الدراسة إلى التعرف إلى محددات سمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص والزواج، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة وسمة الأنوثة وبين تقدير الفرد لذاته، وتتكون العينة من مجموعات من الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوي العام والتعلــيم الثــانوي الفنـــي مجموعها 444 من أدوات المستخدمة: استبيان دور الجنس- استبيان تقدير الــذات لكــوبر سميث. ومن نتائج الدراسة أن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لــدى البنــين وصــفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات لدى الإناث.

2- **دراسة تقدير ودافعية الانجاز** تحاول الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى الطلاب في هذه المرحلة والتعرف على الفروق بين الطلاب المصريين والسعوديين في متغيرات الدراسة، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بــين درجــات تقدير الذات ودافعية الانجاز لكلا الطلاب المصريين والسعوديين ووجود فروق بين طــلاب مصر وطلاب السعودية في تقدير الذات[2].

ثانيا: حول المشكلات

*** الدراسة الأجنبية**

1- **دراسة قام بها هــ. ريمرز و س. ج. هاكين H. H Rimerz- S. G Hakin** شملت جميع الولايات المتحدة توصل الباحثان أن المراهقين يواجهون مشكلات مرتبــة كمــا يلــي حسب حدتها:

---

[1] محمد فحل- **مجلة علم النفس**- يناير فبراير مارس- 2002- الهيئة المصرية العامة للكتاب-ص172.

[2] مجلة علم النفس- عدد 54- 2000- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ص6.

عمل شيء يندمون عليه فيما بعد، الشعور بالذنب- قلق من أشياء بسيطة- لا يستطيعون مقاومة أحلام اليقظة،- غير مستقرين- لا يعرفون كيف يقاومون التسلط.[1]

2- **دراسة كامبل 1943-Campell** هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات الشباب في المرحلة الثانوية ولتحقيق ذلك تم تطبيق أسلوب الاستبيان والمقابلة على عينة تتألف من 34 طالب وطالبة. توصلت الدراسة إلى أن:

أ/علاقة الطالب بالزملاء تزوده بالطمأنينة والأمن النفسي.

ب/ الشباب يميلون إلى الجنس الأخر.

3- **دراسة سكوتر 1956-Scoter** هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه المراهقين ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان وزع على عينة تتألف من 500 فتاة في المرحلة الثانوية وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي احتلت مكانة الصدارة هي:

- الناس لا يفهمونني
- أخاف من ارتكاب الأخطاء
- أشعر أنني غير مرتاح
- أشعر أنني غير مرغوب فيه
- لا أفهم نفسي

*** الدراسات العربية**

1- دراسة صلاح الدين محمد أبو ناهية وإحسان خليل الآغا1986[2]

وهي تطبيق قائمة المشكلات الدراسية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة وهي تركز على المشكلات الدراسية ومن النتائج المتحصل عليها وجود معاملات الارتباط الموجبة لمتغيرات الجنس إلى أن الذكور أكثر حدة من الإناث وإنها تتزايد بزيادة عدد أفراد

---

[1] هـ. ريمرز ج. هاكيت-ترجمة د. عطية محمود هنا- **دعنا نفهم مشكلات الشباب**- مكتبة النهضة-القاهرة-طبعة ثانية-1987- ص.85.

[2] صلاح الدين محمد أبو ناهية- **مشكلات طلبة** - جامعة الأزهر في غزة-مجلة التقويم و القياس النفسي و التربوي العدد4 سبتمبر 1994.

الأسرة، كما تشير معاملات الارتباط السالبة لمتغيرات المستوى التعليمي للوالد (مهنة الوالد- الدخل الشهري للأسرة- عدد غرف المسكن) وارتفاع هذه المتغيرات يرتبط به انخفاض حدة المشكلات الدراسية. وهذا يبين أن المشكلات صور مقننة لظروف المتغيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

2- دراسة الرحيم وآخرون 1967: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مشكلات المراهقين في مرحلة الدراسة الثانوية والمتوسطة ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق بطاقة مونى على عينة بلغت 397 طالب وطالبة، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة:

مشاكل الطلبة: أخشى عقاب الله- أحتاج أن أقرر بنفسي نوع عملي- أفكر كثيرا في الحصول على درجات عالية- إنني خجول- لا أخرج للنزهة مرات كافية- كثيرا ما يحدث شجار ومحادثات داخل القسم.

مشاكل الطالبات: أخشى عقاب الله- أحتاج أن أقرر بنفسي نوع عملي- أفكر كثيرا في الحصول على درجات عالية- إنني خجولة- اشعر بالتعب- لست على وفاق مع أحد إخوتي.

3- دراسة سعد الدين جلال وعماد الدين سلطان: هدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المشكلات التي تعترض طلاب التعليم الثانوي وطبق استفتاء من 264 مشكلة على 20 ألف طالب من البنين فقط من التعليم الثانوي وقد أوضحت الدراسة بأنه بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي العام تحتل المشكلات الجنسية المركز الأول يليها وقت الفراغ- المشكلات الاقتصادية، الأسرية، أما بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي الفني تحتل المشكلات الجنسية المركز الأول ثم المجال المهني والاقتصادي.

ثالثا: علاقة تقدير الذات بالحاجات الإرشادية: قد تحصلنا على الدراسات التالية

*** دراسات عربية:**

1- دراسة الحلبوسي 2001: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد والتوجيه في علاجها من وجهة نظر المدراء والمدرسين والمرشدين ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان من 100 فقرة على عينة بلغت 80 طالب وطالبة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن مجال المشكلات الاقتصادية في المرتبة الأولى ثم مجال المشكلات الدينية

- إن أغلب المدراء والمدرسين لا يعرفون شيئا عن التوجيه التربوي والإرشاد النفسي

- قيام مديري المدارس بالدور الأكبر لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم بطرائق ووسائل بعيدة عن الاختبارات الإرشادية الحديثة.

- إن التوجيه والإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم.

2- دراسة قام بها فريق من الباحثين العاملين بجهاز الدراسات لصاحب السمو أمير دولة الكويت 1985 واستخدمت مقياس يحدد مدى تقدير الشباب وفهمهم لذواتهم لدى كل من الذكور والإناث إلى النتائج التالية:

- تعتبر مشكلات التوافق مع الذات إحدى الاهتمامات التي تشغل بال الشباب في دولة الكويت.

- تختلف مشكلات التوافق مع الذات مع الشباب في الكويت باختلاف الجنس والجنسية والحالة الاقتصادية.

- تتمثل مشكلات الشباب الأساسية في دولة الكويت في عدم احتمال مواقف الإحباط أو الفشل، عندما يعترض طريقهم عارض يمنعهم من الوصول إلى الهدف المطلوب.

-إن أحد أسباب عدم تحمل الشباب للفشل ناشئ عن عدم تحقيق الهدف هو الدلال الزائد الذي يعيشه الطفل في مراحل الطفولة السابقة.

-تتعلق أهم مشكلات الشباب في التوافق مع الذات بالقصور المتصل بعملية التنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة الأولى.

- ما يعترض له الشباب في دولة الكويت من مشكلات متعلقة في مجال التوافق مع الذات تحتاج إلى عملية التوجيه والإرشاد والمساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة[1].

3- **دراسة سهير أحمد حسين 2004** اعتمدت على المعايير العلمية في بناء المقياس لحصر المشكلات وتقدير الحاجات الإرشادية واعتماد استراتيجيات الإرشاد الجمعي بالاعتماد على

---

[1] مريم سليم-**علم النفس النمو**-دار النهضة العربية- بيروت- طبعة أولى-2002- ص.421.

نظرية الذات. وقد استعملت 20 جلسة وتوصلت الباحثة أن طلبة الإعدادي الـذين يعـانون مشكلات اجتماعية متعدد تسبب لهم الحاجة إلى الأمن. وقامت الباحثـة ببنـاء برنـامج 7 يونيو2005 وتبين للبرنامج أثر في تقوية تقدير الذات وتوصلت الباحثة إلى أن المراهقـات أكثر الفئات انشغالا بصورة أجسامهم[1].

من الدراسات السابقة يمكن القول بأن من يتمتع بدرجة عالية في تقدير الذات يكـون تأثير الخجل عليه ضئيلا، كما أنه يكون أكثر اتزانا فيكون بمنأى عن القلق والتوتر العصبي الشديد والحساسية الزائدة ونقص تحمل الإحباط.

أيضا تقدير الذات يرتبط ايجابيا بالأغلبية الاجتماعية، إضافة إلى أنه مفهوم مكتـسب خصوصا من الوالدين. تقدير الذات يرتبط بالابتكارية ارتباطا موجبا مع وجود فروق بـين الذكور والإناث في مستوى التقدير.

حسب الدراسات السابقة فإننا استخرجنا النتائج التالية:

أما بالنسبة للمشكلات الأكثر انتشارا في مرحلة المراهقة فهي عديدة أهمهـا العلاقـة الاجتماعية وكذا ميل الشباب إلى الجنس الآخر ثم بعد ذلك المشاكل الاقتـصادية. وتـرتبط المشاكل الاقتصادية عند الذكور أكثر منها عند الإناث. وهي مرتبطة بالمستوى الاقتـصادي للأسرة.

- وأما بالنسبة للإرشاد فقد بينت الدراسة أن الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف وتجنب العديد من المشكلات.

---

[1] **مجلة أبحاث المعلمين**- مجلد1- العدد 1- ص252.

V- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1- تقدير الذات: يعرفه كوبر سميث Cooper Smith 1991 بأنه الحكم علـــى صـــلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخـــصية والأكاديميـــة ويعبر عن تقدير الذات في دراستنا بالدرجة المتحصل عليها في مقياس تقدير الذات لكـــوبر سميث.

2- المراهقة: هي الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من تغيرات في أبعاد الجسم ومظهره علاوة على ما يشعر به المراهـــق مـــن أحاســـيس جديدة ورغبة في الاستقلال عن الروابط الأسرية.وحددت المراهقة في دراستنا بفترة التعليم الثانوي أي من أعمارهم بين 14-18 سنة.

3. المشكلات: إن عدم إشباع الحاجات يولد المشكلات، من هـــذا المنطلـــق تـــم تـــصنيف المشكلات في دراستنا هذه على حسب مثلث ماسلو للحاجات. أي أن عدم اشباع أي درجـــة من الحاجات يؤدي إلى خلق مشكلة ومنه تصبح لدينا خمس أنواع من المشكلات ناتجة عـــن خمس حاجات غير مشبعة هي: مشكلات فيزيولوجية، مشكلات الأمن، مـــشكلات التقـــدير، مشكلات الانتماء ومشكلات الانجاز. وهو ما تم قياسه عن طريق استبيان المشكلات الـــذي صمم من خلال هذه الدراسة. ونذكر في الدراسة مصطلح المشكلات لنقـــصد بهـــا جميـــع المشكلات (الفيزيولوجية، الأمن، الاستقلال، الانتماء والإنجاز).

4- الحاجات الإرشـــادية: إن الإرشاد حسب روجرز هو العملية التي يحدث فيها اســـترخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيهـــا إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة إن المشكلات المتراكمة تجعـــل الحاجـــة إلـــى الإرشاد ملحة من أجل التكفل بتلك المشاكل من خلال حاجات نمائية وعلاجية ووقائية هو ما تم قياسه عن طريق استبيان الحاجات الإرشادية المصمم بناء على نظرية روجـــرز حيـــث يعرف الإرشاد بأنه العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات في إطار الأمن، والذي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة.

VI - الفرضيات:

1- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و المشكلات التي تواجه المراهق وفق الجــنس و تندرج تحتها

ا- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات التي يعانيها المراهق

ب-توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والمشكلات التي تعانيها المراهقة

2- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الارشادية وفق الجنس.

أ-توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهق

ب- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهقة

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقــدير الــذات والمــشكلات والحاجات الإرشادية

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التقدير المتدني والعالي في **نوعية** المشكلات **و** الحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس.

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور ذوي التقدير المتدني وذوي التقــدير المرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية ؟

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية_بين الإناث ذوات التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية.

5- يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشــادية حسب مستوى تقدير الذات في ضوء متغير الجنس.

أ. يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات عند المراهق حسب مستوى تقدير الذات.

ب.يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات عند المراهقة حسب مستوى تقدير الذات.

ج. يوجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات عند المراهق حسب مستوى تقدير الذات.

د. يوجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات عند المراهقة حسب مستوى تقدير الذات.

الفصل الثاني:
الــــذات وتقديرها

أولا. الذات

I. تعريفها

II. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات

III. نظريات تفسير الذات

IV. مراحل تطور الذات

ثانيا: تقدير الذات

I. تعريفه

II. أهمية تقدير الذات

III. مستويات تقدير الذات

1/ المستوى العالي

أ. تعريفه

ب. كيفية تكوين تقدير ذات عالي

2/ المستوى المتدني

أ. تعريفه

ب. أسبابه

ج. أعراضه

د. عواقبه

أولا: الـــــــــــــذات

جميع الأولياء يطمحون إلى أن يكون أبناءهم ناجحين في الحياة وأن يكونـــوا علـــى درجة عالية من الثقة بالنفس والشعور بالافتخار، فمهمة الأولياء لا تنحصر بالعناية بأجـــسام الأبناء ليتمتعوا بصحة جيدة وفقط، بل لهم الدور الأول فـــي تـــشكيل شخـــصياتهم وقـــيمهم ومشاعرهم تجاه أنفسهم. فعندما يكون تقدير ذواتهم ايجابيا تزداد وتتـــدعم ثقـــتهم بأنفـــسهم وتقديرهم لكرامتهم واحترامهم لذاتهم وشرفهم.

وفي هذا الفصل نتطرق لكل ما يتعلق بتقدير الذات. وقبل التطرق إليه يجدر بنا أولا أن نتعرض للذات بقليل من التفصيل وبعض المفاهيم التي تعتبر الأساس لفهم تقدير الذات.

I - مفهوم الذات:

منذ عام 1860 اقتبس العديد من الباحثين نظرياتهم من أفكار وليام جيمس Willam james الذي يعتبر الأنا كمعنى للذات وأن الـــنفس تعنـــي المظـــاهر الروحيـــة والماديـــة والاجتماعية، ويرى أن القدرات العقلية تندرج تحت مفهوم النفس الروحية، وكان يعتبر مـــن جهة أخرى الممتلكات المادية بمثابة النفس المادية. أعطى جيمس الـــنفس صـــفة ديناميكيـــة للمحافظة على الذات.

أما ويليام ألبورت (William Alport) استعمل مصطلح النفس ويطلق علـــى الأنـــا اسم الوظيفة الملائمة للنفس، ويرى ألبورت أن مصطلح الأنا والنفس يجب أن يستخدما على اعتبار أن الأنا والنفس صفات تدل على الوظائف المناسبة للشخصية.

أما سيجموند فرويد Sigmond Freud قد أعطى للأنا مكانة بـــارزة فـــي نظريتـــه المتعلقة بتكوين الشخصية، حيث يرى أن الأنا تقوم إلى حد ما بدور وظيفي وتنفيذي تجـــاه الشخصية ، ويرى كذلك أن الأنا هي التي تحدد الغرائز لتقوم الشخصية بإشباعها.

ولكن ميد مرغريت Margaret Mead تناقض فرويد الذي يرى أن الأنا هو نظـــام من العمليات حيث أن ميد ترى أن النفس عبارة عن شـــيء مـــدرك. وتـــرى أن الـــشخص يستجيب لنفسه لشعور معين ولاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له.

يرى ليوين Lewin أن مفهوم الذات بمثابة المنطقة الروحية التي تحدد المعتقدات الحالية تجاه النفس، إذ يشمل عالم الفرد من الخبرات الشخصية كفضاء يتحرك فيه الفرد من أجل تقييم الأمور والأفكار والإدراكات والأشياء الهامة، وكذلك خطة المستقبل والأحداث.

أما سيموندس Symands فيدمج بين نظرية فرويد في التحليل النفسي وبين الفلسفة الاجتماعية لميد، فيرى أن الأنا هي مجموعة من العمليات المتعاقبة، أما النفس فهي الكيفية التي يتعامل بها الشخص مع نفسه، وتعتبر الأنا والنفس مظهرين مميزين للشخصية فإن هناك تفاعلا بينهما[1].

ومنه نستطيع القول بأن الذات هي لب وجوهر الشخصية بمجموع ممتلكاتها المادية والنفسية والاجتماعية والروحية.

II- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

إن أبعاد الذات تعد عديدة، وهذا راجع لكون مفهوم الذات مفهوم واسع لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد، وتعمقوا في البعض منها، ومن خلال هذا البحث تركزت الدراسة على بعد واحد هو "تقدير الذات l'estime de soi " لصلته الوثيقة بمشكلة البحث.

لكن هذا لا يمنع التطرق إلى الأبعاد الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث.

1- صورة الذات: l'image de soi

لهذه الصورة أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه، ويكون سلوكه متأثرا بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغيير أو الديناميكية[2].

فحسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فإن صورة الذات هي "الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية".

أما بالنسبة لطومي Tomi فالصورة نوعان:

---

[1] مجموعة من الباحثين- **موسوعة علم النفس والتربية**- الجزء الثاني- دار النشر creps–بيروت، لبنان- 2000- 2001- ص155

[2]. حمزة مختار- **سيكولوجية المرضى وذوي العاهات**- دار المعارف- مصر- 1976- ص39.

أ. **صورة خاصة:** وهو الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي.

ب. **صورة اجتماعية:** هو ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته، ويرى كمال دسوقي: أن صورة الجسم تتكون قبل صورة الذات إذ أنها تبدأ بالشعور بالذات، حيث الإحساسات بالجسم ...كما أن صورة الجسم تشكل أيضا تسميات العبارات، هذه التسميات اللفظية المبكرة تعمل على تشكيل صورة الذات[1].

2- تحقيق الذات:

يرى آدلر Adler أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية والكمال التام.
ويعتقد ميخائيل إبراهيم اسعد من جهته أن اختيار وتخطيط المراهق لمستقبله له أهميته الخاصة في وعي المراهق لنفسه، وتحقيق ذاته كشخصية مستقلة وفعالة.

3- الوعي أو الشعور بالذات:

إن الوعي بالذات حسب سبيتز Spitz هي الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كرد للقبول، وهي قلق الشهر الثامن، الذي يدل على التعرف على الموضوع، إن استعمال عبارة "لا" أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات.
ويرى فاخر عاقل أن الشعور بالذات هو الوعي بالذات لا سيما في العلاقات الاجتماعية، كما يعتبر عبد المنعم حنفي أن الوعي بالذات هو التبصر بالأسباب التي دفعت بالمرء على سلوك معين أو فهم المرء لنفسه.

4- فهم الذات:

هو معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق[2].

---

[1] كمال دسوقي- **النمو التربوي للطفل والمراهقة**-دار النهضة العربية- بيروت- طبعة أولى 1973- ص286.
[2] عمر لعويدة- **التدين والتكيف النفسي**- دار الهوى- الجزائر -2002-ص50.

5- تأكيد الذات:

تأكيد الذات هو حافز للسيطرة أو التفوق أو للبروز. ويرى إبراهيم أحمد أبوزيد "أن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية. ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة، هذا ويميل ماسلو A.Maslow إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات والسمات الشخصية. هذا التطور يتدخل فيه "الأنا" نفسه من أجل نضجه وتوظيفه العقلاني وتنسقه لها.

6- تقبل الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو رضى المرء على نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده، وهو اتجاه كون المرء راضيا عن نفسه وعن استعداداته، وعن معرفته، وعن إدراكه لحدوده، وهو اتجاهه نحو ذات المرء وخواصه الشخصية، فهناك تعرف موضوعي وغير انفعالي على قدرات وحدود فضائله ونقائصه من غير إحساس، لا لزوم له بالفخر أو لوم النفس.

وحسب ميخائيل إبراهيم اسعد أن المراهق الذي يتقبل ذاته، يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والايجابي بواقعية، كما يشعر من يتقبل ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقته، وينمي اهتماماته دون الإحساس بالذم والعار، أو الرافض لذاته فهو نقيض المستقبل لها، غير مرتاح لنفسه يلومها ولا يقيمها أو حتى أنه يكرهها[1].

7- تحقير الذات:

تحقير الذات هو إذلال الذات، وما يصاحبها بالشعور بالنقص وهو كذلك حط المرء من شأن نفسه أو الإحساس السلبي بالذات أو الإحساس بالدونية.

إن عدم إشباع حاجة تقدير الذات إلى الفرد يشكل مظهرا من مظاهر احتقار الذات بذلك يدخل شأن تقدير الشخص لذاته، فإن المصاب أو المريض ينمو عنده الشعور بالنقص ويساهم في ذلك أفراد المجتمع.

[1] ميخائيل إبراهيم اسعد- **مشكلات الطفولة والمراهقة**- دار الآفاق- مصر- 1991- ص234.

8- مفهوم الذات:

قد عرفه كل من كوبر سميث وفيلدمان Cooper Smith- Fuldman بأنه المعتقدات والتصورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي أنها نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها وينظمها من الأنا الأعلى.

من التعاريف السابقة نصل إلى أنه كل من مفهوم وصورة الذات، تصب في أنها تكوين معرفي نفسي نتيجة تطورات داخلية وأخرى خارجية أما إدراك الذات فيعني محاولة معرفتها على حقيقتها وتقبل الذات هو قبول هذه الذات بإيجابياتها وسلبياتها بعيدا عن آراء الغير. تحقيق الذات هو آخر حلقة في تطور الذات نحو الكمال والإبداع.

III - نظريات الذات:

1/ نظرية كارل روجرز Karl Rogers : لقد ارتكزت نظرية "روجرز"بعمق على خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي، ولقد بدأ تاريخ نظرية الذات عندما أخذ بطريقة ابتدعها للعلاج النفسي وهي طريقة العلاج غير الموجه.

إن نظرية روجرز تركز على الواقع الذي يخبره الشخص بطريقة فريدة و يعتبر السلوك نتيجة للأحداث الإدراكية المباشرة كما يخبرها الشخص بالفعل ,إذا كان أي شخص آخر لا يستطيع أن يتوصل بدقة إلى الإطار المرجعي الداخلي.

إن نظرية روجرز للذات تعتبر من أهم النظريات المعاصرة، إذ تمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها بتحديديه على أنه تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن ولكنه متماسك من المدركات والمفاهيم التي تتعلق بالسيمات والعلاقة الخاصة بالفرد.

2/النظرية السلوكية: لم تحاول النظرية السلوكية أن تطور نظريات الذات، فمفهوم الذات لم يستدخل بل اعتمد على عنصر مثير- استجابة، مما جعل حيز الذات ضيقا، تعتمد في تطبيقاتها على الحقائق، القياس والتجربة لتحديد المتغيرات التي تؤثر على السلوك.

لم تعط هذه النظرية أهمية كبيرة لمفهوم الذات واعتبرتها معطى غير قابل للقياس والتجريب لأن همها الوحيد واضح وهو التحقق من الأحداث القابلة للقياس والتجريب وكل ما هو خارج عن نطاق القياس والتجريب فلا أهمية له، وهنا نذكر رأي أحد العلماء وهو

Higard الذي يرى أن وجود الذات لا يمكن التعرف عليه من خلال المعاش التجريبي للفرد.

3- نظرية الاتجاه المعرفي: أتباع هذا التيار ليس لهم اتجاه معين، حيث أنهم يرون أن الذات عنصر ديناميكي للسياقات المعرفية للفرد وليست مقتصرة فقط على كونها متغيرا للشخصية تسمح بالضبط الداخلي لسلوكات الفرد.

ويرى كيلي Kelly 1955 انه من الحاجات الأساسية للكائن الإنساني نجد الضبط والتنبؤ بحوادث محيطة، ومن الأمور التي يشترك فيها كل الأشخاص نجد (الذات- اللاذات) أين تكون وظيفة الفرد هي ضمان ضبط أفعاله الخاصة به، فأسس بذلك ما يسمى بناء الذات الذي هو جزء من الجهاز المعرفي[1].

من خلال ما سبق نلاحظ اهتمام العلماء على اختلاف اتجاههم لمفهوم الذات، ولكن رغم ذلك فقد اتفقوا على بعض العوامل التي لها دور في نمو وتطور الذات، مثل اللغة، التغيرات الجسدية والنفسية.

4- النظرية التحليلية: ظهر مفهوم الذات في هذا التيار بعدة أعمال كما اختلفت فيه وجهات النظر إنطلاقا من النظرة الكلاسيكية لفرويد والتي عرض من خلالها، نموذج الشخصية، مثلت القوة النفسية (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) حيث ينشأ مفهوم الذات عن طريق التفاعل بين الدوافع البيولوجية والغريزية للهو والأنا للتصنيفات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا الأعلى... وهذا بمقدورنا أن نوضح الأمور إذا عرفنا النرجسية كتوظيف لبيدي للذات وليس للأنا.

بينما تمثل الذات عند آدلر تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها وتسمى الذات في سبيل الخبرات، التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة.

يرى ابستان Epstin أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون عن غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة، وهذا الاتجاه التحليلي ركز على الجانب الشعوري والواعي من الجهاز النفسي وهو الأنا المرادف للذات والذي يعمل بين الأنا الأعلى والهو لصالح توافق الفرد وتكيفه.

---

[1] L'ecuyer- **le concept** de soi- édition P.U F. paris.1979. p 126.

IV- مراحل تطور الذات:

ينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر الفرد أثناء محاولته التكيف مع البيئة فهو يمر بمواقف بعضها يثير التوتر والبعض يخفف منه أي أن الفرد في علاقته الديناميكية بالبيئة المحيطة يحصل على خبرات بعضها مريح وبعضها مؤلم، مثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناء على عملية التعلم.

غير أن هذه الخبرات تقف عند هذا الحد أي مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دافع فردي منعزل، بل قد يؤدي أيضا إلى نمو مفهوم عام عن الذات[1].

فقد قسم (L'ecuyer) نمو الذات إلى ست مراحل وهي:

1- تبدأ هذه المرحلة من الولادة إلى سنتين.

2- تبدأ هذه المرحلة من سنتين إلى 5 سنة.

3- تبدأ هذه المرحلة من 6 سنوات إلى 12 سنة.

4- تبدأ هذه المرحلة من 12 سنوات إلى 18 سنة.

5- تبدأ هذه المرحلة من 20 سنة إلى 60 سنة.

6- تبدأ هذه المرحلة من 60 سنة إلى ما فوق

حيث يقسم (L'ecuyer) تطور مفهوم الذات عند الشخص حسب المراحل العمرية وهي كالتالي:

1/مرحلة انبثاق الذات وبروزها(من الميلاد إلى سنتين): إن الجانب المسيطر في هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللاذات، وأول تميز بين الذات واللاذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية، ثم يزداد التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، وهنا تبدو فردية الطفل، ثم من خلال العامين يزداد تمييز التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، وهنا تبدو فردية الطفل، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته، لا يفرق بين جسمه وجسم أمه، لكنه عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة يتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه ويصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى.

---

[1] L'ecuyer - op cit- p30.

2/**مرحلة تأكيد الذات**– بعد مرحلة انبثاق الذات، تظهر هنا مرحلة تعزيز وتدعيم الذات وترسيخها وتعزيزها فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي ومعارضة الآخرين مما يجعله يحس بقيمته الذات.

فاستعمال الضمائر "لـي، أنـا" Pronoms possessifs et pronoms personne (Moi, je, me, mien) دليل ليس على التباين او التمايز بين الذات واللاذات، فحسب بل هو دليل على وعي خالص بالذات، فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض والرفض.

3/مرحلة توسيع وتشعب الذات (6-12سنة): ينتج هذا التوسع والتشعب من تعدد التجارب وتنوعها (الجسمية، العقلية، الاجتماعية) التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، وكذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الطفل بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلا، وهكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت ايجابية أو سلبية لأن المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصا[1].

فانتقال الطفل من الجو الأسري إلى المدرسة وذلك بالتعامل مع الزملاء وكذا شخصية الأستاذ حيث ينظم تدريجيا صور متنوعة للذات وينظر إلى العلاقات الاجتماعية في حدود المشاعر والسمات والتصرفات والأفعال. وهنا يوسع الطفل مجال إدراكه لذاته وخروجه من مجال الأسرة وتوسيع الذات الاجتماعية، ويتبين للطفل أن الإدراكات الأولية التي حصل عليها في الجو الأسري لا تعد كافية، وبالتالي تتضح له أهمية توسيع الذات وأهمية توسيع تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

4/مرحلة تمايز الذات (12-18 سنة): يحدث هذا التمايز والتفريق على مستوى عال من النضج، وبعد تجارب متعددة قبل الدخول في سن الرشد، أين يبحث الفرد على الاستقلالية.

يكون في هذه المرحلة من العمر مفهوما أكثر ثباتا وترابطا حول الذات، إذ يحاول المراهق في هذه المرحلة قبل تحولاته الجسمية، من أجل تدعيم هوية ذاته والوصول إلى الهوية الكاملة.

---

[1] كمال دسوقي- **النمو التربوي للطفل و المراهق**- دار النهضة العربية- بيروت- طبعة أولى- 1979- ص293.

ويقوم توم Tom إن مؤشر التمييز بين الصورة الحقيقية والصورة الاجتماعية للذات تنمو بصفة منظمة مع السن.

ومن بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغة وتمييز مفهوم الذات هناك النضج الجنسي، فالتغييرات التي يعرفها جسم المراهق إدماج وتقبل هذه التغيرات الجسمية حتى يحقق تكيفها مقبولا بالنسبة لجنسه وللجنس الآخر، كما أن انتقال المراهق من فترة التفكير الملموس إلى مرحلة التفكير الإجرائي الاستنباطي يجعله يعيد النظر في ذاته وصياغتها وفق معطيات جديدة تتعدى مستوى الواقع الملموس. ويأخذ التفكير في الذات في مرحلة المراهقة، خاصة حسب بعض المفكرين، شكل المواجهة بين الصورة الذاتية للذات أو الذات المدركة والصورة الاجتماعية للذات أي الذات الاجتماعية. تظهر خاصة هذه المواجهة على مستوى الأدوار الاجتماعية، و وضعياته غالبا ما تكون متناقضة، فهو أحيانا يمنح دور الراشد، وأحيانا أخرى يمنح دور طفل غير قادر على أخذ القرارات، وتدعم المعطيات الاجتماعية والثقافية الجديدة التي يعيشها حاليا أو وضعية هذه المواجهة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية وتزيد بالتالي من وحدة أزمة التفريدية بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية[1].

5/ مرحلة النضج والرشد (20-60 سنة): في هذه المرحلة مفهوم الذات لا يتطور فقط على أعلى مستوى من التنظيم والتكون وإنما يمكن أن يتغير نتيجة لعدة متغيرات وأحداث في حياة الشخص، ويكون هناك تركيز كبير على خارج الذات، أي على الجانب الاجتماعي.

فيمكن أن يكون موضوع لإعادة التشكيل بالنسبة للتغيرات والأحداث الآتية: التكيف- المهنة المختارة- الكفاءة والنجاح أو الفشل في الزواج- المكانة الاجتماعية والاقتصادية- ثقافة الجنس- الصورة الجسدية حسب تغيرات الصحة- التكيف في الزواج والعزوبية فدرجة النجاح والفشل في الزواج وحالة الطلاق يؤثران على نمو مفهوم الذات وعلى مستوى تصور الذات في السنوات بين الربعين والخمسين داخل الشخصية بحيث أنه في عمر الراشد تمركز إلى أقصى خارج الذات حول المجتمع فهذا النسق يعوض بين 50 سنة و 60 سنة بالتمركز أكبر حول السياق الداخلي ويعطي زيلر Ziller نتائج أخرى تلين أن تقديرات الذات يزيد في سن الأربعين ليبدأ في التقمصات بعد ذلك[2].

[1] L'ecuyer- op cit- p149.
[2] L'ecuyer- op cit- p154

لقد قام كل من تورنر thurner و Chiriboga بدراسة نمو الذات مع أربعة عينات فتوصلوا إلى:

- الشعور بالصلاحية يخفض الشعور بالكسل والحيرة ومن لهو الفكر.
- تصبح العلاقة بين الأشخاص ايجابية.
- زيادة الثقة بالنفس

6/**مرحلة الأفراد الكبار (60 سنة فما فوق)**:

عموما يكون مفهوم الذات عند هذه الفئة من الأفراد سلبيا، وذلك لتأثرهم بعدة عوامل كإدراكهم أن قدراتهم الجسدية تتدهور، فقدان الانشغالات اليومية الاجتماعية كالتقاعد مع الشعور بالوحدة الناتج عن ذهاب الأبناء[1].

ثانيا: تقدير الذات

I - تعريفه:

- لغة :قدر بمعنى اعتبر ،ثمن ، أعطى الحظوة [2]

- اصطلاحا: تباينت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين ويمكن أن نشير إلى بعضها:

1/ روجرز Rogers -1951 يعرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية و سلوكية.

2/ يرى كاتل cattle-1964 أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة و الأخرى سالبة[3].

[1] L'ecuyer- op cit- p158.

[2] -le motkan- **dictionnaire perfectionné**- beirut- première édition- 2004.

[3] أحمد محمد حسن صالح-**قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة- مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي**- عدد6- جامعة الإسكندرية- سبتمبر 1995- ص215.

3/ روزنبرج 1965-Rosenberg بأنه التقييم الذي يعمله الفرد ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، ويمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على انه اعتبار الذات أو احترام الذات[1].

4/كوبر سميث Cooper smith 1967 هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفء[2].

أما في الموسوعة النفسية فتقدير الذات: هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها[3].

أما جابر عبد الحميد وعلاء كفافي 1995 فيعرفان تقدير الذات بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها وفي التحليل النفسي معناه أن تكون علاقة الأنا طيبة بالأنا الأعلى أي عدم وجود صراع ونقص تقدير الذات هو عرض للاكتئاب[4].

ويعرفه عبد الرحيم بخيت بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الفرد تجاه نفسه وقد تكون بالموافقة أو الرفض[5].

ومن كل هذه التعاريف نرى تعريفا عاما لتقدير الذات بشقين:

1- احترام الذات ويحوي مثل الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والقوة والشخصية والانجاز والاستقلالية.

2- التقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة[6].

وهناك العديد من العلماء الذين أثارهم موضوع تقدير الذات وبحثوا فيه، فنجد مثلا:

---

[1] أحمد محمد حسن صالح- مرجع سابق- ص 215.

[2] أحمد محمد حسن صالح- مرجع سابق- ص 215.

[3] رولان دورون و فرانسواز – ترجمة- د. فؤاد شاهين –**موسوعة علم النفس**– مجلد أول - منشورات عويات- طبعة أولى- 1997-ص431.

[4] عادل عبد الله محمد- **دراسات في الصحة النفسية**- دار الرشاد- طبعة أولى- 2000- ص60.

[5] نبيل محمد الفحل- **دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز**- مجلة علم النفس- عدد 54- الهيئة المصرية العامة- أبريل 2000- ص6.

[6] صالح محمد علي أبو جادو- **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**- دار المسيرة- عمان- ص 153.

أ/ روزنبورج Rosenberg 1965 الذي اهتم بتقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر. والمنهج الذي استخدمه روزنبورج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية ترتبط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات الأخرى.

ب/ كوبر سميث Cooper smith: فقد ذهب كوبر سميث إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، إن علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعدد لهذا المفهوم، ويتضمن تقدير الذات عنده عمليات تقييم الذات وردود الأفعال أو الاستجابة الدفاعية، فهو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته. ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات: حقيقي ويوجد عند الأفراد الذي يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، ويوجد تقدير دفاعي للأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور وقد افترض أربعة مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات. وهناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

1. تقبل الأطفال من جانب الآباء.
2. تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء.
3. احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء[1].

---

[1] صالح أحمد علي أبو جادو: مرجع سابق- ص153.

II- أهمية تقدير الذات:

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير ممن حوله في المدرسة، من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقدير الاجتماعي المرغوب. وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه... ونجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع.

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد. فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغيرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا أو مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات.

ويرىPalmard أنه: "إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة".

إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية، وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبمعنى آخر فإن كل واحد شخص مهم جدا في نظر نفسه، وهذا يعني شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا إلى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها... فمن الممكن أخيرا التأكد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير واهتمام لديه أقوى مما لدى الشخص ذي مشاعر دونية[1].

III- مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء ومن بينهم بوش Boesh "أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله"، فلتقدير الذات مستويات، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد. ولقد صنف العلماء هذه المستويات إلى:

---

[1] كمال دسوقي- مرجع سابق- ص87.

- المستوى المرتفع لتقدير الذات (العالي).

- المستوى المنخفض لتقدير الذات (المتدني).

1/المستوى العالي لتقدير الذات:

أ. مفهومه:

إن الحاجة للتقدير الايجابي هي ملحة ونشطة طول حياة الفرد، ولقد عرف جوزيف موتان Joseph mutin تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته، إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض أنه سينجح فيها.

وحسب كوبر سميث: فإن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بآراء الآخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية واقل حساسية للنقد.

ب. كيفية تكوين تقدير ذات عالي:

ينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد نفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته. ويمكن تمييز المراهقين ذوي التقدير العالي بالصفات التالية:

- أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة.

- لديهم حب استطلاع.

- يطرحون أسئلة.

- يتطوعون للقيام بالمهمات والأنشطة.

- يستجيبون للتحديات.

ويبدأ تكوين الاتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبــون حاجاتهم ومطالبهم. وهناك ثلاثة ظروف أساسية تساهم في تكوين عال لتقدير الذات[1].

1- الحب والعاطفة غير المشروطين

2- وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق.

3- إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء.

نعتقد بأنه يمكن للراشد أن يعمل بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق وذلك عن طريق إفهامه بأنه إنسان نافع وجدير بالتقدير، وهذا التطوير يمكن أن يحقق من خــلال السلوك العملي من جانب المدرس، الذي يثبت من خلال ثقته واحترامه للمراهق. إلى جانب هذا يعتبر التفكير والعمل الايجابيان عاملين فاعلين، وهما يحققان الغاية منهما عندما يكونان فقط متطابقان مع الصورة التي يراها المرء عن نفسه. وعندما تكون صورة النفس إيجابيــة تزداد ثقة الفرد بنفسه وإن تقدير الذات لا يتغير بالكلام وحده أو بالمعرفة العقلية بل إنه يتغير عن طريق الخبرة[2].

2- المستوى المتدني لتقدير الذات:

أ/ تعريفه:

ويمكن أن نجده بعدة تسميات: التقدير السلبي للذات، التقدير المنخفض للذات، ويعرفه Rosenberg 1978:"بأنه عدم رضى الفرد بحق ذاته أو رفضها"[3].

إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأن ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حــلا لمــشاكله، ويعتقــد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على إثر ذلك فهو دائما يميل إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك[4].

---

[1] د.مريم سليم- **تقدير الذات والثقة بالنفس**- دار النهضة العربية- بيروت- طبعة أولى- 2003- ص10.

[2] مجموعة من الباحثين- **موسوعة علم النفس والتربية**- الجزء الثاني- دار النش كريس-2000/2001- ص 172.

[3] فيوليت فؤاد إبراهيم- سيد عبد الرحمن سليمان- **دراسات في سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة**- مكتبة الـشرق- مـصر- ص192.

[4] سيد خير الله- **مفهوم الذات أسسه النظرية**- دار النهضة العربية، بيروت- 1981- ص183.

من الناحية الاجتماعية يرى روزنبورغ Rosenborg وشـــوتز Shutz أن الأفـــراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية ولا يتقلدون مناصب ريادية، ويظهرون أحيانا الميل إلى أن يكونوا خاضعين ومسيرين إلى جانب أنهم يمتـــازون بالخجل والحساسية المفرطة والميل إلى العزلة والوحدة.

وفي دراسة قام بها كوبر سميث على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميـــذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالاكتئاب والقلق، لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، و ليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم. وبعد مقابلات مع أولياء هؤلاء التلاميذ تبين له أن لديهم اهتمامات أقل نحو الأبناء، لا يستطيعون اتخاذ القرارات، ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مـــستوى تقديرهم لذواتهم.

ب- **أسباب تدني تقدير الذات:**

لا أحد يولد وتقديره لذاته متدن، ولكننا نولد على الفطرة، أما الظروف الخارجية فهي المسبب رقم واحد في هذه الحالة. ويمكن أن نرجعها إلى ما يلي:

* **الفقر**: توصل بلانت Plant إلى أن الفقر يؤثر في شخصية الفرد فتؤدي إلى تكون السلوك اللاجتماعي وصلابة في الشخصية، بحيث أن الفقير يحاول أن يقيم سدا بينه وبـــين بيئتـــه، فيشعره ذلك بالغربة وعدم الأمان مما يؤدي به إلى الإحساس بالنقص[1]. بل وقـــد توصـــلت بعض الدراسات إلى ارتباط الجنوح ارتباطا ايجابيا بالفقر والظروف السيئة للسكن، البطالة، وانعدام وسائل الترفيه. مما يجعل هذه الظاهرة تتركز في الأمـــاكن الحـــضرية أكثـــر مـــن الريفية[2].

* **حالة المجتمع**: إن جانب كبير من العدوان في الحياة الاجتماعية له صـــلة بـــأنواع مـــن الإحباط الاقتصادي، الاجتماعي والشخصي. فقد درس مزفـــر شـــريف Musafar cherif وكارولين Carolin cherif الخلاف بين الجماعات، كل جماعة تتألف من 12 طفلا، وكـــل جماعة تعيش مستقلة عن الأخرى. وتم تنظيم تنافس رياضي بشكل يتم فيه خـــسارة إحـــدى المجموعتين دائما وفوز الأخرى بشكل دائم. وكانت النتيجـــة هـــو العـــداء المريـــر بـــين

---

[1] مصطفى غالب- **سيكولوجيا الطفولة والمراهقة**- دار الهلال- بيروت- طبعة أخيرة-2000- ص160.

[2] علي مانع- **دراسة ميدانية عوامل جنوح الأحداث في الجزائر**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر-2002-ص115.

المجموعتين، وإغارة كل مجموعة على معسكر الجماعة الأخرى. بل هنـــاك حـــديث عـــن الحرب، وقد بدا أن الإحباط الجمعي يتضمن قرارا كبيرا من فقدان التقدير الذاتي[1].

هذا ما يقره سمير عبده في محاولته تحليل لسلوكات الفرد العربي حيـــث يقـــول: "إن شعورنا بالنقص اتجاه الإنسان الأوربي نفسه بأشكال مختلفة إلا أنها كلها محقر لنا ولقيمتنـــا اتجاه أنفسنا، وذلك ما يجعلنا في موقف دفاعي"[2].

* **العلاقات الأسرية:** إن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير ذات منخفض. ويلاحظ الباحثون أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على أفراد الأسرة الكبار فحسب، بل أنه ينتقـــل إلى أطفالهم الصغار وكأنه يورث إليهم في عملية أشبه بعملية تركز عدم النضج عند الوالدين من جيل إلى جيل. وتتمثل مشكلة انخفاض تقدير الذات في أن كلا الوالدين يشعران بانخفاض في تقدير الذات، وبعدم القدرة على تحمل الاختلافات والفروق بينه وبين شريكه، ثم محاولة كل منهما تحسين تقديره لذاته من خلال الأطفال.

فالطفل يسعى إلى كسب رضا والديه وإدخال السرور إلى قلبيهما ليحصل على المديح والتشجيع الذي يرفع به تقديره لذاته. ولكن في معظم الأحيان لا يستطيع الوالدان منخفـــضي التقدير أن يمنحوا الآخرين التقدير والثقة والاحترام، ففاقد الشيء لا يعطيه، وتكون الوضعية أقرب إلى تنمية أعراض سلوكية مرضية ما دام يعيش في ظل أسرة ينخفض تقدير أفرادهـــا ويتبارون في توجيه الانتقادات[3].

ويمكن أن ندرج بعض السلوكات التي تشجع التقدير الايجابي وبعضها يكرس التقدير السلبي[4]، ونواتجها في الجدول التالي:

---

[1] إدوارد ج. موراي ترجمة، أحمد العزيز سلامة –**الدافعية والانفعال**- دار الشروق- 1988- طبعة أولى- ص113.

[2] سمير عبده- **تحديث الوطن العربي بين الميكانيكية العقلية و الخرافية**- دار الآفاق – بيروت- طبعة أولى- 1981- ص76.

[3] علاء الدين كفافي- الإرشاد والعلاج النفسي- دار الفكر العربي- القاهرة- طبعة أولى- 1999- ص199.

[4] أسامة كامل راتب- الإعداد النفسي للناشئين- دار الفكر العربي- القاهرة- 2001- ص106.

التعامل السلبي	التعامل الإيجابي
- يهتم الوالد باستخدام العقاب، التهديد، النقد للتخلص من السلوك غير المرغوب فيه - مما يزيد الخوف لديهم وينقص تقديرهم لأنفسهم - هذا يؤدي إلى عدم حب المراهق لوالده	- يهتم باستخدام التقدير والمنح لتدعيم السلوك المرغوب - تقدير المراهقين كأشخاص لهم قيمتهم يدعم ثقتهم بأنفسهم - استخدام الأسلوب الايجابي يزيد من احترام وتقدير المراهق لوالده

جدول (1): ***آثار التعامل السلبي والإيجابي.***

ويجدر بنا أن نشير أننا قد ذكرنا بعض الأسباب دون أن نقوم بسردها بأجملها

ج- أعراض تدني تقدير الذات: من السهل عادة اكتشاف الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة متدنية، والعلامة الأكثر وضوحا أنهم يشعرون أنهم أقل من الآخرين ومن أهم الأعراض المميزة لهم:

* **الخوف من الفشل:** يكون الشخص الذي يقدر نفسه أقل، خائفا من تجربة أمور جديدة وذلك تفاديا للسخرية، في حين أن ما يعتبره هؤلاء إخفافا، يعتبره الذين يتمتعون بصحة نفسية مجرد أخطاء، بل أنهم ينظرون للأخطاء كمنطلق للنجاح.

* **الشعور بالذنب:** عند ماسلو يعتبر هذا الشعور أهم عرض على وجود خلل نتيجة عدم إشباع حاجاته. فالذي يشعر بهذا الإحساس يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، بل إنه يلوم نفسه بطريقة قاسية لأنه فعل شيئا خاطئا.

* **النقد اللاذع:** إن الفئة من الناس التي لا تشعر بالثقة، هي الفئة التي تحب انتقاد الناس على نحو مستمر وقد تكون في صورة سخرية أو استهزاء، وهذا لشعورهم بالتهديد من جانب الغير وهي محاولة إسقاط ضعفه وفشله على الآخرين.

* **الدفاعية**: إن الشخص الحساس للنقد ويضع نفسه في موقف دفـاعي، هـذا مـا يـشعل الاتهامات الموجهة إليه صحيحة ومن ثم يثبت الشخص الدفاعي بأنه إنسان فاشل[1].

* **عدم الاستقلالية**: إن الأفراد الذين لديهم تقدير متدن. يجدون صعوبة في الانفصال عـن آبائهم فيجدون صعوبة في الالتحاق بالمدرسة، العمل وحتى الزواج.

* **الخجل**: إن هذه الفئة المتصفة بتقدير الذات المنخفض يميلون إلى جعل مسافة بينهم وبـين الآخرين، ولهذا فهم لا يشاركون في أي نشاط إلا إذا بدا لهم الوضع آمنا ولـيس لهـم روح المبادرة[2]. لذلك فهم نادرا ما يطرحون الأسئلة، أما مع الزملاء فإنهم يجدون صـعوبة فـي التبادل والمشاركة.

* **السعي لإرضاء الآخرين** : حين يكون الشخص دائما لإرضاء الآخرين فهنا يكون تقـديره لذاته مرهونا بمقدار ما يفعله من أجل الآخرين وربما يعتقد أنه عن طريق إشـباع حاجـات الغير يمكنه الحصول على حبهم وتقديرهم ومن حماية نفسه ومن تخلـيهم عنـه ورفـضهم له.وفي الحقيقة هي معادلة مغلوطة إلى أبعد حد فإن الرغبة في إسعاد الآخرين تلحق الضرر به لأنه يهتم بحاجات الجميع على حساب حاجاته، ومثل هؤلاء الأشـخاص يـصبح كيـانهم بالكامل متوقف على فكرة أن يروا أنفسهم من خلال رؤية الآخرين لهم، حينئذ سيتعرضون للاستغلال لأنهم جعلوا أنفسهم مسؤولين عن راحة وسعادة الآخرين[3].

* **الآليات الدفاعية** يستعمل ذوي التقدير المتدني آليات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به وقد يظهر بعدة صور ك:

- التمرد بكل ما تشمله من مقاومة وتحدي وكذلك عدم الاستماع لنصائح الكبار وذلـك فـي صورة عناد.

- يبدون أكثر اهتماما بالحفاظ على شعورهم باحترام الذات لدرجة ابتعـادهم تمامـا عـن التلقائية في حين أن اهتمامهم ببذل الجهد لإحراز النجاح هو منعدم لديهم.

---

[1] طوني غوويل هوك- ترجمة سمير شيخاني- **سيكولوجيا التقييم الذاتي**- دار الجيل، بيروت- طبعة ثانية 1998 ص 16.

[2] مريم سليم – مرجع سابق- ص 11.

[3] هاريت- ب—**بريكر**- **من يشد خيوطك**- مكتبة جرير-المملكة السعودية- طبعة أولى . 2004 ص 37.

- التعامل السلبي مع الآخرين فهم بداية بالشك فيهم إلى التعامل معهم بالكذب والغــش، ولا يتوانى ذوي التقدير المتدني من توجيه اللوم للآخرين بل يصلون إلى الاستقواء على الغيــر وتهديدهم[1].

د- **عواقب تدني تقدير الذات**: إذا تركت أعراض تدني تقدير الذات ولم تلق الرعاية اللازمة والإرشاد والتكفل النفسي لها فإنها من المتوقع أن يتفاقم العرض ليتحول إلى نمط شخــصية، وفيما يلي عرض لأنواع الشخصيات التي يولدها سوء تقدير الذات.

* **الشخصية الإنحرافية**: إن الشخص الذي ينقص تقديره لذاته يعجز عن مواجهة مــشكلاته وهذا ما يزيد توتره [2]وقد لاحظ ايريك فروم Erik Froom 1931 وجود ارتباط بين تقــدير الشخص لذاته ومشاعره نحو الآخرين حيث أشار إلى أن الإحساس ببغض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببغض الآخرين. فإذا حرمنا الطفل من الشعور بقيمته في ظل بيئــة شــديدة القسوة تربى الطفل على النواهي والأوامر، التي يفرضها الآباء، فهذا ما ينمى لدى الفــرد الشعور بالظلم والتعسف ويصبح ضميره محاصرا بين القوة الصارمة وبين القوة الداخليــة الضاغطة (تتمثل في إشباع الحاجات[3])

* **الشخصية التابعة**: يسعى الأشخاص إلى المضي في حياتهم معتمدين على قوى الآخــرين عوضا عن قواهم الخاصة، حيث أن الأشخاص الآخرين يقومون باتخاذ القرارات من أجلهم فالشخص التابع يوافق الأشخاص الذين يتجادلون معه حتى لو أنه يعتقد أنهم مخطئون.

* **الشخصية المفرطة دينيا**: حسب طوني غوويل هوك فإن عاطفة التقدير الذاتي المنخفض وجدت عند الأتباع المفرطين للديانات السائدة اليوم، فهذا يرجع إلى وجود شــرخ بــين مــا تلقنهم إياه تعاليمهم الدينية وما يفكرون في أنهم تلقنهم إياه وذلك لوجود خلط بين مــا يقــره النص فعليا وما يفهمه الفرد منه. فالمشكلة في الفهم والاقتباس، أما ديننا فإنه ينهى عن نقص تقدير الذات "لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون" .

---

[1] مريم سليم- **تقدير الذات والثقة بالنفس**- مرجع سابق ص . 18.

[2] طريف شوقي فرج- **توكيد الذات**- دار غريب- القاهرة- ص 26

[3] بوتعى فريد- **الدور الإرشادي لمراكز رعاية الأحداث في الجزائر**- رسالة ماجستير، إشراف عيدوني عبد الحميد 2004-2006 ص 37

* **الشخصية الاكتئابية**: حسب مقاربة بيك Bek الإدراكية 1967 فإن الاكتئاب يلخص في ثلاث خصائص وهي النظرة السالبة عن الذات وعن العالم وعن المستقبل، حيث ينظر إلى نفسه على أنه مهجور ولا قيمة له، ويبدو العالم له خاليا من السرور والإشباع، وتنعكس الاعتمادية الزائدة عند المكتئب حيث ينظر إلى نفسه على أنها عاجزة كما يبالغ في صعوبة تقدير المهام

إن الكآبة عند المراهق تظهر عادة بشكل أعراض مخففة كالشعور بالملل الدائم تتخلله فترات من التعصيب أو التعلق والتخلي المبالغ بهما تجاه الأهل وفوضى في الشهية وصعوبات في التركيز وسلوك مضاد للمجتمع أو الجنوح حسب دراسة شتاينبرغ 1983Chtaynbureg إلى جانب الشعور بعدم قيمة الذات ولخصت دراسة كندية شملت أكثر من 2600 طفل ومراهق إلى أن الاكتئاب والقلق في مرحلة الطفولة متساوية ولكن تزداد هذه الاضطرابات عند الفتيات في مرحلة المراهقة بينما تزداد نسبة الاضطرابات السلوكية عند الفتيان، وقد أثبتت دراسة روتر Rutre 1985 أن نسب الاكتئاب في مرحلة ما قبل البلوغ أعلى بمرتين عند الذكور، بينما تتضاعف عند الإناث بعد سن المراهقة أما كاشاني Kachani فيؤكد هيمنة اكتئاب المراهقة عند الإناث في كل الشطور العمرية كما بينتها دراسة المعهد الوطني للصحة العقلية في الولايات المتحدة. كما أن العادة الشهرية عند الفتاة تساهم في تكبير الصورة السلبية للجسد إذن لقد اعتبر الاكتئاب لدى المراهق يتناسب مع أزمة المراهقة حيث يشكل عارضا من أعراضها[1].

إذن توجد عوامل كثيرة تؤثر على شعور الفرد اتجاه نفسه، كالعوامل البيئية، الاجتماعية، الأسرية. وأخرى ترجع لطبيعة الشخصية ويقول ماسلو: إنه في كل مرة تقوم فيها بتهديد شخص آخر أو جرح مصالحه دون ضرورة، أو تسطير عليه أو تشعره بالرفض فإننا بذلك سنصبح مصدر لخلق المرض النفسي لديه أين يصبح الشخص مفتقرا للثقة في قدرته ويكون يائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله.

[1] محروس الشناوي- **العملية الإرشادية**- دار الغريب- القاهرة- طبعة أولى- 1996- ص 413.

الفصل الثالث:

الحاجات والمشكلات الناجمة عن عدم إشباعها

أولا ـ الحاجة

I ـ تعريفها

II ـ بعض المفاهيم المرتبطة بها

III ـ نظرية الحاجات لماسلو

ثانيا ـ المشكلات

I ـ تعريفها

II ـ بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات

III ـ مشكلات المراهقة.

إن حاجات الإنسان كثيرة ومتنوعة بتنوع تكوينه الجسمي النفسي الاجتماعي، وقد تختلف الحاجات حسب المكان والزمان والظروف، فحاجات اليوم تختلف عن حاجات الأمس، والإنسان البسيط بالكاد يفكر في تلبية هذه الحاجات دون أن يفكر في ترتيبها وتصنيفها والتنظير لها ولكن العلماء تكفلوا بكل ذلك، كي يتمكنوا من التحكم في مفهوم الحاجة وسط المفاهيم النفسية الأخرى وفيما يلي بعض ما يتعلق بها.

أولا الحاجة:

I- **تعريف الحاجة:**

من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا في علم النفس مفهوم الحاجة. وفيما يلي بعض تعاريفها:

- الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي[1].

- الحاجة هي حالة قصور أو ابتعاد عن التوازن الذاتي الداخلي يؤدي بالجسم إلى تصرفات خاصة لتلافي القصور وإعادة التوازن[2].

- الحاجة هي الحالة الفيزيولوجية للخلايا تؤدي إلى عدم التوازن[3].

- الحاجة هي مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي بسبب نقص مادي أو معنوي تؤدي إلى التوتر[4].

من خلال هذه التعاريف، نستطيع القول أن الحاجة هي حالة الجسم من اللاتوازن تفرض احتياجه للإشباع، وعند تحقيق الإشباع يعود إلى حالة التوازن.

[1] مصطفى خليل الشرقاوي- **علم الصحة النفسية**- دار النهضة العربية- بيروت- ص241.

[2] رولان دورون- فرانسواز يارو- مرجع سابق- ص125.

[3] عبد الرحمن عرس- نايفة قطامي- **مبادئ علم النفس**- دار الفكر- الأردن- طبعة أولى-2000- ص128.

[4] رولان دورون- فرانسواز يارو- ترجمة فؤاد شاهين- **موسوعة علم النفس**- جزء ثاني- مرجع سابق- ص712.

II- **بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة:**

* **الدافع** : في الحقيقة هناك تداخل كبير بين الحاجة والدافع، فكل باحث حاول تحديد هذه العلاقة بطريقته الخاصة[1].

- البعض قال بأنه محصلة لعدد من الحاجات المرتبطة به، فدافع تأكيد الذات تتدرج تحته عدة حاجات أهمها الحاجة إلى المكانة، التقدير، الحب، النجاح.

- البعض يقول بأن الدافع هو موقظ الحاجات الكامنة لتصبح أهداف وخطط ومشاريع[2].

- في حين أن الآخرين استخدموا الحاجة للدلالة عن الحالة الفيزيولوجية، بينما يستخدم الدافع للدلالة عن الحالة السيكولوجية الناجمة.

وجعل البعض الآخر من الدافع والحاجة من الألفاظ التي ينوب أحدها عن الآخر، فالدوافع إذا استعملت منفردة دخل في معناها الحاجات والعكس.

الدوافع هي الطاقات الكامنة في الكائن الحي، تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، محددة له الهدف الذي سيرمي إليه.وهكذا يتضمن الدافع معنى الدفع والتحريك فهو قوة داخلية موجهة.

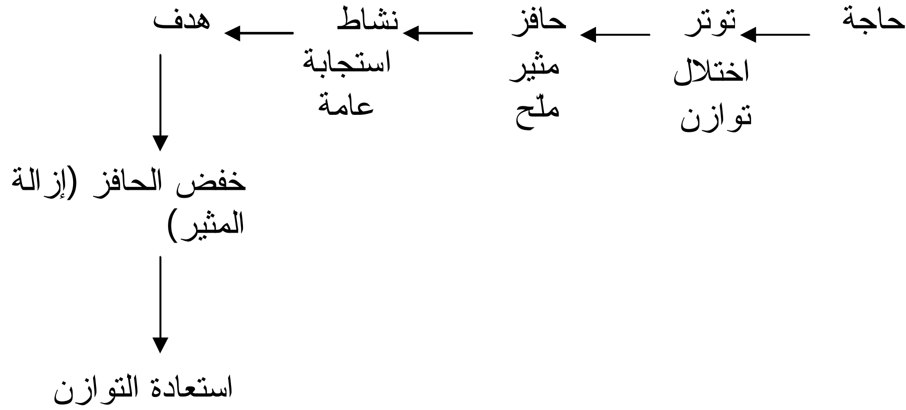
* **الحافز**: نمط من الاستثارة الملحة تنتج عن حاجة في الجسم أو في الأنسجة، وهذه الحالة تدفع الكائن الحي إلى النشاط المستمر لإشباع الحاجة: نقص الطعام يؤدي إلى تغيرات كيميائية معينة في الدم، تدل إلى حاجة إلى الطعام، ويقوم الطعام، ويقوم الكائن الحي بنشاط معين لخفض هذا الحافز.

ويرتبط بمفهوم الحافز مبدأ التوازن وهو عبارة عن ميل الكائن الحي إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة، فالفرد السليم يحتفظ بدرجة حرارة ثابتة نسبيا.

---

[1] L Bellenger. M. J couchaere- **animer et gérer un projet**- ESF4 me édition 1999- paris- France- p 24.

[2] محمد عزالدين توفيق- **التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية**- دار السلام- القاهرة- طبعة ثانية-2002- ص516.



مخطط[1] (1): استعادة التوازن عند خفض الحافز

* **الباعث**: هي ما يدركه الفرد كشيء له القدرة على إشباع الدافع، فالتلميذ الذي يدفعه فضوله تكون بواعثه الفهم والمعرفة، وإذا كان التحصيل دافعا كان للنجاح أو الدرجات العالية هي الباعث .أهم البواعث التي يلجأ إليها المدرس هي الثواب والعقاب.

* **الميل**: مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها وإلى الأشياء التي نفضلها أو ننفر منها.

فإن الكثير من علماء النفس يستخدمون اصطلاح الحاجة على أنه مرادف لاصطلاح الدافع بوجه عام.

III- **نظرية الحاجات لماسلو**:

لقد تنوعت نظرة العلماء إلى الحاجات، فكل قسمها بطريقته. فبعض النظريات أقرت بوجود الحاجات بعدد فئات التصرفات كنظرية موراي Moray التي وضعت حوالي عشرين حاجة (الإنجاز - السيطرة-الفهم- الاستقلال- النظام- العدوان- ...الخ)وقد اغنيت اللائحة من قبل كتاب آخرين معاصرين. ونتناول نحن في دراستنا نظرية ماسلو نظرا لارتباطها بالجانب الميداني في دراستنا:

1/**محتوى النظرية**: طور ابراهام ماسلوIbrahem Malow نظرية في الدافعية تؤكد سعي الإنسان إلى الوصول إلى أقصى ما تمكنه منه قدراته. أدت الملاحظات العلمية التي قام بها ماسلو إلى اعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا تسلسليا، لكي تصبح

---

[1] مجموعة من الباحثين- **موسوعة علم النفس والتربية**- الجزء العاشر- بيروت- ص163.

بعد ذلك أشهر نظرية لإشباع الحوافز والحاجات. ويرى ماسلو أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته[1].

وهناك خمسة أنماط من الحاجات الرئيسية، بحيث لا بد من إشباع المستويات السفلى قبل أن يهتم الفرد بالمستوى التالي. وقام بتصنيفها على النحو الآتي:

أ. **الحاجات البيولوجية الأساسية**: مثل الطعام والماء والهواء والمأوى والحاجة إلى تصريف الطاقة والحركة وكذلك إلى الإخراج وحاجة الفرد للذة والبعد عن الألم[2].

الحاجة إلى الاستثارة الحسية والنشاط وهذه الحاجات تتطلب إشباعا دوريا ومتجددا تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفيزيولوجية.

يجدر بنا أن نتوقف هنا من أجل معرفة إذا كان الجنس يؤدي وظيفة الحاجة ويتبع نمط الحرمان والإشباع ذلك النمط الذي يتبع في باقي الحاجات الفيزيولوجية.

فقد تبين حسب فرانك بيتشتي Frank Bitchti إلى أن الجنس لا يفيد في سد حاجة متعلقة بالاتزان الحيوي إلا أنه يعمل بوصفه دافعا نفسيا، وأن الدافع الجنسي يتزايد بمرور الزمن من بعد الخبرة الجنسية السابقة، بحيث أنها تعتمد على أنواع من ميكانيزمات الاستثارة وتختلف عن الأنواع التي نجدها في دوافع الاتزان الحيوي.

وقد درس هاري ف. هارلو Harry F. Harlow نمو السلوك الجنسي عند القردة، إلى جانب مشاهدات التي أجريت على الإنسان والحيوان توحي بأن الدافع الجنسي ينمو تدريجيا منذ المراحل المبكرة من قبل أن يزدهر ويتفتح عند البلوغ، وإن هناك بعض الأسباب التي تحمل على الاعتقاد بأن الصورة غير الناضجة من النشاط الجنسي (مطاردة الأولاد للبنات في الطريق إلى المدرسة مثلا، إظهار العنف والمصارعة) كلها تلعب دورا هاما في النمو الجنسي الناضج. وأما استمناء المراهقة ونشاط الجنسية المثلية فيظهر أنهما يرجعان جزئيا إلى الفضول. ويتوقف السلوك الجنسي عند الذكر والأنثى على مزيج من

---

[1] عزت عبد العظيم الطويل- **معالم علم النفس المعاصر**- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- الطبعة الثالثة- 1999- ص189.

[2] عبد الحكيم بوصلب- **دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه نحو الشعب الدراسية**- رسالة ماجستير- إشراف نادية بعيبع- 2001-2002- ص30.

العوامل الداخلية والخارجية، أما الداخلية فهي ميكانيزمات الدماغ، وأما الخارجية فهي مثيرات بيئية متعلمة وغير متعلمة[1].

وتبرز أهمية الحاجات الفيزيولوجية عندما نتعرض للحرمان الشديد، حيث تصبح لها الأولوية في الإشباع بل تحجب ما عداها من حاجات الفرد. فالفرد الجائع لا يهتم كثيرا بكتابة الشعر أو أن يبحثه عن فتاة تشاركه الحب، لأن شغله الشاغل هو الحصول على الطعام[2].

ب. **الحاجة إلى الأمن**: تتمثل في حاجته إلى حماية نفسه ورعايتها من الظروف التي تشكل خطرا عليه كالعواصف والأعاصير وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع إلى جانب الأمن النفسي والمعنوي. فالاستقرار الاقتصادي للمجتمع والأسرة يحققان ذلك، وربما توجد الأصول الأولى لهذه الحاجة شعور الطفل الصغير بالعجز المطلق والفرد الذي يفتقد للأمن هو في حالة خوف دائم وأي إحباط طفيف يشكل له تهديدا.

ج. **الحاجة للحب والانتماء**: لا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بأخرى، بحيث تجمعهم[3] أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة،حيث تتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفرد للجماعة في قيمها واتجاهاتها، وتتضمن هذه حاجة إعطاء الحب واستقباله من الآخرين في وقت واحد، وإن الإخفاق في تحقيق هذه الحاجات يقود إلى سوء التكيف والعديد من المشكلات السلوكية[4] .

د. **حاجات التقدير واحترام الذات**: والحاجة إلى تقدير الذات هي الحاجة إلى القيمة الشخصية أو الحاجة إلى الشعور بأن الفرد عضو ذو قيمة ودور في المجتمع الذي يعيش فيه. ولإشباع هذا النوع من التقدير، يوجه الفرد سلوكه في مقابلة ذلك الغير، فيبذل جهده من أجل النجاح في عمله، ليتولد لديه تقديرا لقدراته، والإحباط بالنسبة لهذه الحاجة يؤدي إلى عدم الثقة

[1] إدوارد ج. موراي- ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة- **الدافعية والانفعال**- مرجع سابق- ص77.

[2] محمد فرغلي فراج- عبد الستار ابراهيم- سلوى الملا- **السلوك الإنساني في نظرة علمية**- دار الكتاب- مطبعة أطلس القاهرة- 1977- ص124.

[3] فاروق السيد عثمان- **سيكولوجية التغيير والتجديد في بناء العقل العربي**- دار الوفاء- المنصورة- الطبعة الأولى-1988- ص15.

[4] محمد عودة الريماوي وآخرون- **علم النفس العام**- دار المسيرة- الأردن- طبعة أولى- 2004- ص222.

بالنفس والشعور بالضعف والهوان وقلة الحيلة وتثبيط الهمة، وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية، وتظهر هذه الحاجة عند المراهق في رغبته أن يعامل معاملة الكبير وأن تقدر ذاته وتحترم إرادته في عدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونه الخاصة. ويكون التقدير ذاتيا self Esteem عندما ينبع من الفرد نفسه. والتقدير يكون خارجيا أي pulic esteem. وقد يكون التقدير ذاتيا يستطيع الفرد أن يفعل ما يريد دون أن يطلب فيضا مستمرا من التقدير الخارجي، لذلك فإن تقدير الذات يعتبر أحد مكونات تحقيق الذات. وجموع هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى الإنجاز والقوة والثقة والاستقلال والحرية.

هـ.**حاجات تحقيق الذات**: وهي تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته أن يكون Be all that you can be [1] فإنها ترتبط بما يحفز الفرد على أن يكون مبدعا وان يقوم بتحقيق امكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعية، وهو يختلف من شخص لآخر، فعند شخص ما قد يكون معلم مثالي وعند ثالث أن يكون لاعبا ممتازا، والبيئة التي تشبع حاجات تحقيق الذات تتميز بجو من المساندة والتشجيع على تقبل المخاطرة المحسوبة دون المغامرة، إلى جانب عدم التعجيز[2].فمستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين مستوى الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته[3].

وقد رتب ماسلو الحاجات في الجدول التالي:

---

[1] عزت عبد العظيم- مرجع سابق- ص189.

[2] ممدوح الكتاني- أحمد محمد الكندري- عيسى عبد الله جابر- حسن الموسوي- **مدخل إلى علم النفس** –مكتبة الفلاح- بيروت- طبعة ثانية-2002- ص110.

[3] مجموعة من الباحثين- **موسوعة علم النفس والتربية**- المدرسة والتشتيف (التربية والتعليم الحديث)- الجزء الثامن- ص25.



<u>المخطط (2) تمثيل بياني[1] لسلم ماسلو</u>

2. كيف تعمل هذه الحاجات: عندما تستثار حاجة ما، فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل وسائله الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي، وعندما لا تجد الحاجة متنفسا يظل الفرد في حالة توتر وعدم راحة[2]. ويحسب أهمية هذه الحاجة فإذا بذل كل الجهد في سبيل إشباعها دون جدوى، فإنه يبدأ لدى الفرد الصراع النفسي ويظهر على سلوكه أعراض سوء التكيف التي قد تأخذ أشكالا متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص وقوة إرادته وتظهر في شكل: انطواء على النفس، اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالكبت، التبرير، التعويض، الإعلاء، الإسقاط، أو في شكل استهتار، جنوح، تمرد على السلطة، النظرة السلبية للحياة ونقص الفعالية في الدراسة.

حسب ماسلو، إرضاء الحاجات عامل مساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد، أما إهمالها فهو أهم أسباب الانحرافات والمشاكل النفسية، التي لا يقف أثرها السيئ على الأفراد فحسب، بل تتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، فما من انحراف في سلوك الأفراد ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تشبع أو دافع لم يحقق. ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

---

[1] رجاء محمود أبو علام- مرجع سابق- ص250.

[2] مصطفى خليل الشرقاوي- مرجع سابق- ص241.

يعتمد ماسلو في نظريته على اعتبار خصائص الطبيعة الإنسانية من الخير والشر يتم تشربها شعوريا، والطريق الوحيد الذي نستطيع دائما أن نعرف به ما هو صحيح هو أن نتحسس ما هو موضوعي أكثر من غيره. عن كل فرد نامي يواجه أثناء نموه مفترق طرق (مواقف اختيار) والاختيار الصحيح هو الذي يتناسب مع معاييره الداخلية أما البديل المرضي فهو التضحية بجهوده الحقيقية من أجل التطابق مع معايير وظروف الآخرين ذوي الأهمية في حياته.

وطبقا لرأي ماسلو فإن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية فيقول:"هذه الحاجات يجب أن تشبع وإلا أصابنا المرض. وكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع، كلما زادت خطورة المرض"[1]. فإن الشخص الذي اشبع جميع حاجاته ما عدا الحاجة إلى تحقيق الذات يتمتع بصحة نفسية أفضل من الذين كان مستوى إشباعهم في الدرجات الدنيا. إذن الفرق بين الأمراض النفسية والعقلية فرق في الدرجة وليس في النوع. يشارك ماسلو كارن هورني karn Horni الاعتقاد بأن وجود صراعات لدى الفرد ربما تكون الدليل على السواء النفسي وليس المرضي، كما يحدث في حالة الاضطرابات الداخلية التي يسببها العجز عن قبول المعايير المغايرة لوالد مضطرب أو مجموعة رفاق جانحة، كما أنه يقر أن الحاجات النفسية لدى المرضى تختلف عنها لدى الأسوياء، فاختيارات الأفراد المرضى ضارة وقاهرة للذات كما قال إيريك فروم Irik From "ينشأ المرض من رغبتنا فيما لا يحمل لنا الخير" وهناك بعض الأعراض المرضية:

1- الشعور بالذنب والخجل والقلق
2- جمود المشاعر وفقدان الأمل
3- الإدراك الخاطئ للنفس والبيئة
4- الاعتماد الشديد على الآخرين من أجل إشباع حاجاته
5- الخوف من معرفة ذاته والآخرين وهو يبدو في ميكانيزمات الدفاع
6- الولاء لكل ما هو مألوف وعادي[2].

---

[1] سعد عبد الرحمن- **السلوك الإنساني**- مكتبة الفلاح- الطبعة الثالثة- 1983- ص 72-76.

[2] محمد السيد عبد الرحمن- **نظريات الشخصية**- دار قباء- القاهرة- 1998- ص452.

* **الإجراءات العلاجية**: يتبنى ماسلو المدخل الانتقائي فلا يتبع نظاما واحدا، ويجب أن يكون المعالج النفسي متقبلا رحيما، ويظهر الاهتمام بالمريض، لأن ذلك يساعد على إشباع حاجات المريض للأمان والانتماء وعدم تبني الشخصية المتسلطة التي تفسر الرحمة والعطف على أنها ضعف، والشخصية قليلة الثقة بالآخرين التي تفسر العاطفة بأنها مصيدة خطيرة توقعهم في شباك الآخرين.كما يشارك ماسلو روجرز تقديره الكبير للعلاج الجماعي وجور المواجهة التي تتم بين الفرد والجماعات المختلفة.

* **الإصلاح الاجتماعي**: يرى ماسلو أن المجتمع الجيد هو المجتمع القادر على إشباع الحاجات الإنسانية والأساسية، أما الثقافة غير المرغوبة فهي التي تعوق هذا الإشباع ومن ثم تدعم المرض النفسي للفرد، وفي الواقع أن الشخص العصابي يمثل دليلا على أن مجتمعه مريض إلى درجة ما،ومن شرور مجتمعنا المعاصر الإصرار على الأكاذيب للمعلنين في الصحافة والتلفزيون فيبتعدون عن الهدف الأصلي وهو تحقيق الذات.

* **الإصلاح التربوي**: يؤيد ماسلو وجهة نظر روجرز عن المدخل التربوي غير الموجه والتمركز حول الشخص، كما أنه يوافق على أن الصياغات الشكلية المتصلبة الجامدة والشائعة تحبط الذات، حيث يتم التركيز على التحصيل الآلي لحقائق ومعلومات محددة وليس على النمو الشخصي للطالب، يعتمد النظام التلقيني لزيادة الدافعية على التعزيز الخارجي وليس التعزيز الذاتي. مثل هذا النظام الصفي يجعل الطلاب يفعلون فقط ما يطلب منهم من قبل المدرس ليس إلا، حيث أنهم يعاقبون على الابتكارية، ويكافئون على الاستجابات المحفوظة، فهم يركزون على ما يريد المعلم منهم أن يقولوه بدلا من فهم المشكلة، وهذا يؤدي إلى تدمير الخبرات البارزة، فعلى المعلم أن يكون محققا لذاته حتى يتوحد معه الطلاب، ويجب أن يظهر تقديرا غير مشروط لاهتماماتهم وميولاتهم الخاصة، فيصبحون كما ينبغي أن يكونوا.

ثانيا – المشكلات

إذا علمنا أن الحاجة هي افتقار إلى الشيء إذا وجد حقق الإشباع وإذا لم يحققه حصل الإحباط، إذا طالت هذه الفترة تبدأ المشاكل في الظهور بأنواعها المختلفة.

I- **تعريفها**: المشكلات هي الصعوبات التي يعاني منها الأفراد. ويرى ديسكون وكلوفر Discon et Clover 1984 أن المشكلة توجد في أي وقت يكون المرء في موقف ويريد أن يكون في موقف آخر. ويميز ويك لقران wick legren 1974 بين نوعين من المشكلات:

1/المشكلة الواضحة المعالم: هي المشكلة التي تشمل كل المعلومات التي يحتاج إليها المراهق، فتكون لها إجابات صحيحة.

2/المشكلة غير الواضحة العالم: هي المشكلة التي ليس لها إجابات صحيحة محددة وأهم أسباب هذا النوع: الإحباط والحرمان.

المشكلات تشمل المواقف و المسائل الحرجة التي تتطلب الحل، و المشاكل يمكن تصنيفها إلى عدد من الفصائل فمنهم من يصنفهم حسب الحاجات الأساسية مثلا مشاكل تتصل بمتطلبات الجسم، ومشاكل تتصل بفقدان الشعور بالأمن وهكذا. ومنهم من يصنفها حسب المواقف والأوساط كأن تصنف إلى مشاكل تتصل بالحالة الأسرية ومشاكل مدرسية و مشاكل مهنية[1]...الخ

II- بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة:

إن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطها المادي والاجتماعي، فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبيل الشخص دون تحقيق رغباته، فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته، فإنه يجد نفسه في مواقف تصيب سلوكه بالاضطراب وتوازنه بالاختلال، فيعبر عن ذلك بمظاهر جسمية ونفسية تبدو على ملامحه وذلك هو الانفعال، ويكون في شكل حزن بسبب الحرمان أو الخوف بسبب انعدام الأمن، ومن بين هذه الميكانيزمات.

---

[1] عمر محمد التومي الشيباني – **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** –الجامعة المفتوحة-طرابلس-1987

* **الصراع**: يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما قيمتين متناقضتين، إحداهما إيجابية والأخرى سلبية، فإن أي موقف يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد، مما يترتب عليه شعور بعدم الإرتياح، وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية، وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية والعقلية[1].

* **الإحباط**: يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما، فاختلاف الحاجات والأعمال من فرد لآخر يجعل مجموعة من الظروف محبطة لفرد وغير محبطة لآخر، فهو حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر والألم والغيظ بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد. إن العواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباطا واضحا بقوة الحاجة ومدى حيويتها وقيمتها المادية أو المعنوية، فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن وغير المتوافق مع المحيط[2].

وفيما يلي أخطر العواقب الناجمة عن الصراع والإحباط

* **العدوان**: غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان، ولقد لاحظت كارمن Carmen أنه كلما كان التهديد غامضا وقويا وخطرا ومن الصعب إيضاحه، فإن الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجموه أهدافا تلائمهم فتظهر كبش فداء. شهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للاحباط الاقتصادي والاجتماعي والشخصي[3].

* **الهروب**: إن حالات الخوف والغضب تمثل حالات المقاتلة أو الهرب التي ذهب إليها كانون canon، وقد تمكن الباحث دانييل فونكنشتاين Daniel fonkenshtien من أن يبين أن طلاب الجامعة يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور، فبعضهم يظهر الخوف، وبعضهم

---

[1] بدرة معتصم ميموني- **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 2003- ص92.

[2] مصطفى عشوي- **مدخل إلى علم النفس**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1990-ص108.

[3] إدوارد ج. موراي- مرجع سابق- ص113.

يظهر الغضب الخارجي نحو الباحثين، وبعضهم تبدو عليه استجابة الكآبة التي تتألف من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم نحو الذات، أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي فقد ظهرت استجابة فيزيولوجية فيفرز هورمون نورادرينالين، على حين الاستجابة الأدرينالية ، كانت تبدو على طلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الإكتئاب، فالاستجابة الأولى تكون اتجاه الطوارئ، على حين أن الشدائد العصبية تؤدي إلى مرحلة المقاومة قد تؤدي إلى المرض النفسجسمي (السيكوسوماتي)[1].

***النكوص**: أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب السلوك الطفلي[2]، يلجأون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حيث يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالحب والآمان، أو ربما لم يتعلم الاستجابات الأكثر فاعلية اتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز باكر أن النكوص استجابة شائعة للإحباط.

* **الانسحاب**: حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون ألا يفعلوا شيئا وغالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالاكتئاب وعدم الاهتمام فيستجيب للموقف بطريقة سلبية أو ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال، وفقدان الأمل.

III - مشكلات المراهقة:

نستعرض فيما يلي بعض أنواع المشكلات:

1/مشكلات صحية: في مرحلة المراهقة يكون المراهق يتعرض للالتهابات إلى جانب الاختلال في الغدد التي قد تؤدي إلى عرقلة النمو[3]، إلى جانب أن حاجات المراهق الغذائية كبيرة، فهو ينبغي أن يأكل أطعمة غنية بالبروتين، مرتين في اليوم، كما أن الفواكه والخضار ينبغي أن تدخل في طعامه اليومي، ذلك أنه في حالة نمو وينبغي له إجمالا أن يستهلك ما يستهلكه البالغ.

---

[1] إدوارد ج. موراي- المرجع السابق- ص124.

[2] أرنوف ويتيج- ترجمة مجموعة من المؤلفين- **مقدمة في علم النفس**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- طبعة أولى- 1994-ص270.

[3] كميلية عبد الفتاح- **المراهقون وأساليب معاملتهم**- دار قباء- القاهرة-1998- ص21.

ومن الأمور المرتبطة بالصحة الجسمية توفير السكن الملائم بكل ما يحتويه من المرافق الكافية كالمياه الصالحة للشرب، الكهرباء، التدفئة...بدون شك أن الفقر يؤثر على وضع المرافق.

أما بالنسبة للنمو الجنسي فتتعامل معه الأنثى بالحياء السوي وهو شعور أنثوي نبيل، إنه ردة فعل على الحيوانية المتهتكة،إلا أن التربية المتشددة تبالغ في التركيز عليه، فتسبب بذلك خنقا للعفوية وسحقا للشخصية واحتقار للجسد، فيجمدها ويجعلها تنافق وتتظاهر بالاحتشام مع الرغبة الدفينة أو الصريحة بالتهتك والاستهتار[1].

وأخطر ما يولد الكبت هو ذلك الشعور بالذنب الذي هو من أسباب عصاب الفشل وهو عقاب ذاتي مدمر، أو قد يؤدي إلى الانحراف الجنسي، فالمنحرفون هم غالبا ضحايا إحباطات عاطفية واضطرابات عصابية (الشذوذ هو الوجه الآخر للعصاب)[2].

2/مشكلات نفسية: إن أهم ملامح الشخصية السوية هي التكيف، تلك العملية الدينامية المستمرة، التي يستهدف بها الشخص تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا مع بيئته بحيث تتوافر لديه المهارات اللازمة، لإشباع حاجاته الأساسية فيحقق سلوكه مواجهة واقعية للمشكلات. أي أن الشخصية السوية يتميز سلوكها بأنه واقعي، بناء وليس هروبيا[3].

أما المنزل الذي يتميز بالصراعات والمشاجرات والاستياء بين الأب وأبنائه، أو يكون الآباء متسلطين صارمين فيحاولوا دفعه إلى مستويات لا تلائم سنه، إن العنف ضد المراهق يعمق التمويه وينتج شخصية أبوية سلطوية، فحينما يعامل بقسوة وتقمع رغباته وحاجياته، فإنه يعطي صورة مشوهة عن الواقع، ويشعر عندئذ بالتهديد، ويصبح خائفا وسلبي ولا مبالي، فالشخصية السلطوية شخصية قلقة تحاول إسقاط القمع إما على الذات أو على الآخرين.

على الذات: في شكل شعور بالذنب، تبخيس الذات وتحقيرها ومنها تدمير الذات.

على الآخرين: من خلال سوء الظن بالغير واغتيابهم واتهامهم، وإسقاط المسؤولية على الغير.

[1] عبد لغني الريدي- **التحليل النفسي للمراهقة**- مرجع سابق- ص154.

[2] عبد العلي الجسماني- **القرآن وعلم النفس**- الجزء الرابع- الدار العربية للعلوم- طبعة أولى- 1999- ص224.

[3] عمر عويدة- **التدين والتكيف النفسي**- جامعة الأمير عبد القادر دار الهدى- الجزائر- 2002- ص50.

وقد ذكر كل من رينهارد Rinhald و فولر Foler أن العقاب غير العادل يعتبر كعامل مهم في انحراف المراهق[1].

3/مشكلات اجتماعية: إن من أمنيات المراهق أن يكون فردا مستقلا عن الآخرين، فهـذا يمهد له لأن يكون عضوا صالحا في المجتمع، ولقد توصل براون Brown 1980 إلى أن منح الأبناء فرصة العمل والتفكير باستقلالية ذات ارتباط قوي بارتفاع القدرة على الإبـداع. فالمراهق أثناء بحثه عن استقلاليته وحريته يستخدم الحرية والمعارضة.

إذ أنه يود الدخول في حلبة الحياة لكنه في الوقت عينه في خشية مما هو مقدم عليه[2]. هذا الصراع الذي هو أساسا على مستوى داخلي لا واع غالبا ما يتخذ مظهرا اجتماعيا مـن خلال تأزم العلاقات مع ممثلي الأنا الأعلى بمعنى سلطة الوالـدين وسـلطة الكبـار، هـذا الصراع يكون على أشده في الأسر المتسلطة التي لا تتفهم المراهـق ولا تراعـي كرامتـه وأذواقه، في هذه الحالة يميل المراهق إلى احد هذه الخيارات:

- التمرد وتفضيل الجماعات الغير أسرية كالعصابات، يستمد منها الدعم لذاته المـضطربة والأمان الذي لم يحظ به في محيطه الأسري.

- الجنوح: إن حالة الإحباط وعدم الرضا هما عاملان أساسيان في اتجـاه المراهـق نحـو ارتكاب بعض الجرائم، وقد أكدت دراسة باولبي Bowlby لبعض الـسارقين إلـى وجـود ارتباط بين الجنوح والحرمان الأمومي، فقد كانوا يعانون من تفريـق فـي المعاملـة فـي طفولتهم، أما الإناث فيتجهن للبغاء، التشرد من اجل التعويض[3].

- الشخصية المضادة للمجتمع: ويحدد كليكي Kuliky سماتها بالأنانية المفرطة وعدم تحمل المسؤولية إلى جانب عدم التعلم من الخبرة[4].

- الثورة على الدين تبعا لعلاقته السببية بالأب المتسلط في داخله فتصبح الثورة على الـدين ستارا يخفي خلفه الثورة اللاواعية على الأب، ثم إنه بحاجة إلى الدين حتى يجد فيه وحدتـه التي تمزقت بسبب فوضى الدوافع وتنافرها.

---

[1] مصطفى غالب- **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**- مكتبة الهلال- طبعة أخيرة-2000- ص54.

[2] نزهة الخوري- **أثر التلفزيون في تربية المراهق**- دار الفكر- لبنان- طبعة أولى- 1997- ص69.

[3] بدرة معتصم ميموني- **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**- دار المطبوعات الجامعية- الجزائر-2003- ص247.

[4] عبد الرحمن عيسوي- **الإرشاد النفسي**- دار المعرفة- الأزاريطة- 1999- ص330.

4/ **مشكلات تعليمية**: كثيرا ما تكون الآمال العلمية للمراهق في هذه السن كبيرة ولكن العملية التعليمية بكل ما تتألف به من أهداف التعليم وطرقه وبرامجه ومقرراته لا تتجه نحو إشباع حاجاته الأساسية:

* **من حيث الأهداف**: غياب شبه تام للحاجات النفسية التي تمس شخصية المراهق (كتقدير الذات، الحرية، الاستقلال،...) والتركيز على المبادئ القومية من حب الوطن والانتماء إليه.

* **المناهج**: يقصد بالمنهج الموضوعات الدراسية التي تختار للدراسة في كل مرحلة، وهي تشمل مواضيع تتعلق بالقيم الدينية والوطنية والإنسانية وعلاقة الفرد بالتراث، إلى جانب مواضيع حول الأسرة والشباب والتطور الاقتصادي ولكن عادة ما يضفي عليها الطابع المعرفي حتى الفلسفة كما هي الآن تحاول أن تخدم المواد العلمية الأخرى لأنها تركز على المنطق الرياضي وتحاول أن تشير إلى نظريات في تحليل النفس البشرية بصفة عامة، ولا تقوم بتفسير بعض الأمور التي تساعد المراهق في حل مشكلاته الشخصية كالإحساس بالنقص، الشعور بالذنب، اللامبالاة، تقبل النفس وتقبل الآخرين، خطورة الإحباط وكيفية التعامل معه، الصراع، العدوان، عواقبهم وكيفية الوقاية منها.

* **الطريقة** وظيفة الفعل التربوي في مدارسنا هي تطبيع المتعلم بمجموعة من القيم الثابتة، والمجتمع يمنح للمعلم سلطة تلقين مجموعة من المواقف للمتعلم لأن هذا الأخير عاجز عن اكتشاف مواقف أخرى تلائمه[1] وإعطاء نماذج متماثلة واحدة بالنسبة للجميع، فليس هناك اهتمام بميل المتعلم واختياراته الذاتية.

* **التقويم**: وغالبا ما تستعمل اختبارات التحصيل التي تعتمد عل الحفظ أكثر من أي قدرة أخرى وتستعمل الاختبارات التحصيلية كوسيلة للتصنيف الطلابي إلى أكفاء أو غير أكفاء وتعتبر كمحك للحكم على شخصية التلميذ، فهي لا تستعمل كوسيلة المراد منها معرفة مجال الطالب إنما هدف في حد ذاتها.

وقد كشفت دراسة قام بها الباحث أمجد خليل الجباس على 200 طالب و52 مدرس حول مدى انعكاس أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المجتمع على أساليب الضبط السائدة داخل المدرسة، ولقد كشفت الدراسة على جملة من النواقص التي تعتري العملية التعليمية،

[1] محمد آيت موجي- عبد اللطيف الفاربي- **القيم والمواقف بيداغوجية الجانب الوجداني**- الشركة المغربية للطباعة والنشر- المغرب- 1992- ص9.

فالمدرسة أصبحت مؤسسة تزجر الطلاب وتقمعهم ولا تحتفي بالمشارك منهم وتفضل عليه صاحب الشخصية الانقيادية، ولا تثيب المتميز وتفرق بين طالب وآخر لاعتبارات غير موضوعية، فهل يمكن البدء بإصلاح المساقات الدراسية[1]. ومن خصائص التعليم الفعال أنه ينقل مركز التعليم من المعلم إلى الطالب ويجعل المادة التعليمية وسيلة وليس هدفا، ومنفتح على البيئة بحيث يجعل من حياة المدرسة حياة مبنية على التعاون والتفاعل الإيجابي[2].

إن المراهق الذي يكون في وسط غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فإنه يكون معرض للإحساس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء أو بالنبذ، وأما المراهق الذي ينشأ في وسط اجتماعي يراعي حاجاته الجسمية والنفسية يصبح شخصية مطمئنة غير جائعة وجدانيا.

[1] امجد خليل الجباس- **المستقبل العربي**- عدد 294- مركز دراسات الوحدة العربية – لبنان- أوت 2003- ص153.

[2] سيد سلامة الخميسي- **التربية والمدرسة والمعلم- قراءة اجتماعية ثقافية**- دار الوفاء- الإسكندرية- 2000-ص299.

الفصل الرابع:
الحاجات الإرشادية

أولا. الإرشاد

I. تعريفه

II. أهدافه

III. مناهجه

IV. نظرية الذات في الإرشاد

ثانيا. الحاجة للإرشاد

I. أهم المشكلات التي يحتاج فيها للإرشاد

II. الحاجات الإرشادية

قد كان ظهور الإرشاد استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وما ترتب عليها من مشكلات في القرن الماضي. وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة وبسبب تغيرات أسرية، اجتماعية، اقتصادية، مما أسفر عن مشاكل جديدة جعلت الحاجة للإرشاد أكثر إلحاحا.

وسنحاول فيما يلي التعرض بشكل عام للإرشاد النفسي.

أولا: الإرشاد

I- تعريف الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني هذا كما عرفه حامد عبد السلام زهران[1].

أما الحياني فيرى أن الإرشاد هو عملية يتركز خلالها العميل والمرشد حول مشكلة يعاني منها الأول[2].

وعرفه أبو لبدة انه علاقة تفاعلية بين فردين حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة إلى مشكلاته في الحاضر والمستقبل[3].

وقد أشار بلوخر Plokher 1966 بأن الإرشاد يمنح المسترشد مطلق الحرية للتعبير عن إرادته وتطويرها في إطار الحدود الفردية والبيئية، ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي ويعمق معرفته وإدراكه لنفسه بنفسه، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها[4].

---

[1] حامد عبد السلام زهران- إجلال محمد سري- **دراسات في علم نفس النمو**- عالم الكتب- القاهرة- الطبعة الأولى-2003-ص 231.

[2] حامد عبد السلام زهران- إجلال محمد سري، مرجع سابق، ص 231.

[3] أحمد محمد الزعبي- مرجع سابق- ص16.

[4] صمويل أوزيباو- بروس والش- ترجمة عباس محمود عوض- عزت عبد العظيم الطويل- **استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني**- دار المطبوعات الجديدة-الطبعة الأولى- 1976- ص13.

أما روجرز Rogers 1952 فالإرشاد بالنسبة إليه هو العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة[1].

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين فهي تعرف الإرشاد بأنه علاقة ديناميـة بين المرشد والعميل حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات[2].

أما باترسون Paterson 1967 فيعرف الإرشاد بأنه علاقة مساعدة تشمل شخصا يبحث عن مساعدة وآخر راغب وقادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح باستلامها.

ويعرفه ايفي Ivie 1980 بأنه عملية مركزة الاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر واقعية.

أدمز Adams 1980 يقول أن الإرشاد علاقة تفاعلية بين فردين،حيث يحاول أحدهما المرشد مساعدة المسترشد، كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل[3].

ومن ثم فالإرشاد يشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد والمسترشد والوصول بإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لحاجاته وميوله واتجاهاته مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع.

II- أهداف الإرشاد:

للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد وأهمها:

* **تحقيق الذات**: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد أشبع بعض الحاجات الأساسية، وعندما يحقق الفرد ذاته يصبح هو نفسه كما يريد، ويقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان.إن الإرشاد يسعى إلى مساعدة الفرد للوصول إلى هذه الغاية، فلكل فرد استعدادات وقدرات وطاقات، تمكنه من بلوغ

---

[1] محمد محروس الشناوي- مرجع سابق-ص10.

[2] رمضان محمد القذافي- **التوجيه والإرشاد النفسي**- المكتب الجامعي الحديث – إسكندرية-طبعة أولى 1996- ص28.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم- سعيد جاسم الأسدي- **الإرشاد التربوي**- دار الثقافة- الأردن- طبعة أولى- 2003- ص24.

أهدافه، والإرشاد النفسي يعمل من اجل أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية[1].

* **تحقيق الصحة النفسية**: الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد، فإن صح جسمه وعقله استطاع أن يعيش مع بنى جسمه في وئام وتوافق. ويهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من قلقه وتوتره ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والإكتئاب خلال مراحل حياته النمائية. والإرشاد يساعد الفرد في حل مشكلاته بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها.

* **تحسين العملية التربوية**: إن العملية التربوية في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب وازدياد أعداد الطلبة يؤدي إلى زيادة المشاكل الاجتماعية كما وكيفا و الإرشاد يحاول إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة، ليبتعد عن الفشل ويتمكن من الإنجاز الناجح.

* **مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات**: ليس مهمة المرشد أن يتخذ قرارا نيابة عن المسترشد فاتخاذ القرار يعود للمسترشد نفسه، والإرشاد يساعد الفرد على اكتساب المعلومات التي تساعده على اتخاذ قراره[2].

III- مناهج الإرشاد:

يعتمد الإرشاد في تحقيق أهدافه على ثلاثة مناهج هي: النمائي، الوقائي والعلاجي.

1. **المنهج النمائي**: يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة، قد تكون نفسية أو تحصيلية أو انفعالية أو اجتماعية. ويتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضجِ والصحة النفسية والسعادة والتوافق والرضا النفسي من خلال دراسة استعدادات الأفراد وتوجيهها التوجيه المناسب.

---

[1] أحمد محمد الزعبي- مرجع سابق- ص34.

[2] منذر الضامن- **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية** – مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- طبعة أولى-2003-ص21.

2. **المنهج الوقائي**: ويسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى، وذلك ليقي هؤلاء الأفراد من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا فيها.

3. **المنهج العلاجي**:يصعب أحيانا على المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلات ومن هنا يأتي الدور العلاجي للإرشاد ويمكن الفرد من التخلص من الإضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي، وهذا المنهج أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال[1]

IV- نظريات الإرشاد النفسي:

يعرف العالمان بيبنسكي وبيبنسكي (Pepinsky and Pepinsky) 1945 النظرية بأنها علم ممكن يمكن إثباته مرة أخرى. وهكذا فالنظرية النفسية ليست إلا إطارا عاما يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة، والقوانين العلمية والتعاريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية[2].

*** أهمية النظرية في الإرشاد**:

تعرف النظرية في الإرشاد بأنها طريقة منظمة لرؤية العملية الإرشادية وتساعد على فهم المسترشد وعلى توجيه سلوكه، وتهدف إلى تدريب المرشدين النفسيين على تناول المشكلات وتزودهم بأطر نظرية وتكتيكية تساعدهم على فهم المسترشدين.

فنظريات الإرشاد ما هي إلا وجهات نظر متميزة في مجال تعديل السلوك الإنساني المضطرب، وصولا به إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وهي متعددة بحيث أن كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان، ,وأسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها، والطرق والإجراءات المتبعة لعلاجها. وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها[3] متعارضة. وبما أن روجرز (Rogers) قد استعمل تقدير الذات في نظريته بطريقة واضحة فقد ارتأينا أن نتبنى هذه النظرية في المجال التطبيقي لهذا سنقوم بعرضها دون باقي النظريات.

---

[1] جودت عزت عبد الهادي- سعيد حسني العزة- **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**- دار الثقافة- الأردن-طبعة أولى-2004-ص22.

[2] أحمد محمد الزعبي- مرجع سابق- ص39.

[3] جودت عزت عبد الهادي- سعيد حسني العزة- مرجع سابق- ص.34.

* **نظرية الذات**: صاحب هذه النظرية كارل روجرز فنظريته تقر أن البشر عقلانيون، اجتماعيون، يتحركون للأمام وواقعيون، إن الانفعالات المضادة للمجتمع والغيرة والعدوانية ليست انفعالات تلقائية ينبغي ضبطها، وإنما هي ردود فعل ناتجة عن إحباط دوافع أهمية أكثر أهمية منها وهي دوافع الحب والانتماء والأمن وغيرها، فحينما يتخلص الناس من الدفاعية فإن استجاباتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءة، وحينئذ لا تكون حاجة للإنشغال بضبط دوافعهم العدوانية لأنها سوف تنظم ذاتيا محدثة توازنا للحاجات في مقابل بعضها البعض، والأفراد لديهم القدرة على فهم العوامل التي تساهم في عدم توافقهم. إن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات، وكما يقول روجرز"إن الفرد لديه الطاقة أن يوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوافر شروطا معينة، وفي غياب مثل هذه الظروف يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون هناك ضبط وتنظيم من خارجه" ويشبه روجرز تنمية الفرد طاقته في هذه الحالة بنمو البذرة عندما تهيأ لها الظروف المناسبة حيث تزود نفسها بالطاقة الضرورية، وهي بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه وتعكس الذات العالم الداخلي للفرد وتتكون من:

أ/**الذات الحقيقية**: تعتبر الذات الحقيقية هي مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا، وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي فيصبح من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية، ومن ثم فهذه الأخيرة من علم الله وحده.

ب/ **الذات المدركة**:إن هذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوبا ومقبولا فإن الذات ترى كذلك، وإذا تعلم فردا أنه لا أهمية أو لا قيمة له فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له.

ج/ **الذات الاجتماعية**: يدرك الفرد على أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة، وفي معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين. وتنشأ الصراعات الداخلية عندما تكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية[1].

د/**الذات المثالية**: إن الأفراد لهم طموحات يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات. وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله ويقول هافجورست havgurst إن الذات المثالية تبدأ في الطفولة وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة.

[1] محمد محروس الشناوي- **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**- دار غريب للطباعة- القاهرة- 1994- ص235.

*** نمو الشخصية:**

رغم تركيز روجرز على الدافع الموروث لتحقيق الذات والذي يراه الدافع الوحيد للإنسان فإنه يتحدث عن حاجتين مكتسبتين من واقع تعامل الفرد مع البيئة وهما الحاجة إلى الاعتبار الايجابي من الآخرين، والحاجة إلى الاعتبار الذاتي إلى جانب شروط الأهمية التي يضعها الأشخاص ذوو الأهمية.

ا/ **الحاجة للتقدير الايجابي من الآخرين:** التقدير الإيجابي يعني الحصول على أشياء مثل الدفء، والحب، والعطف، والرعاية والاحترام، إن الإشباع متبادل في حياة البشر من حيث أن النظرة الايجابية للفرد تشبع عندما يدرك الفرد نفسه على أساس أنه يرضي حاجة الغير، ويتعلم الأطفال أن هناك الكثير من الأحوال يعلق الأبوان التقدير الإيجابي عليها 'السلوك المرغوب' في حين إذا فعلوا أشياء أخرى فلا يحصلون على هذا التقدير.

ب/ **الحاجة للتقدير الذاتي:** إن الأطفال يرغبون أولا في أن يشعر الآخرون شعورا طيبا نحوهم، ثم بعد ذلك يشعرون بطريقة طيبة نحو أنفسهم، إن الشروط التي تجعل الآخرين (ذوي الأهمية في حياتهم) يقدرونهم بشكل ايجابي تستدمج في بنية الذات (مفهوم الذات).

ج/ **شروط الأهمية:** إن شروط الأهمية تحدد الظروف التي يعايش الأطفال في ظلها التقدير الإيجابي، ومن خلال الخبرات المتكررة، مع هذه الشروط للأهمية فإن الأطفال يستدمجونها داخليا حيث يجعلونها جزءا من بنية الذات، ومتى أدمجت في بنية الذات فإنها تصبح "الضمير" أو "الأنا الأعلى"، وحيثما كانت هناك شروط للأهمية، فإنهم يضطرون إلى إنكار تقويماتهم على ما يمرون به من خبرات مقابل إرضاء أشخاص آخرين، مما قد يؤدي إلى اغتراب أو تنافر بين خبرات الشخص وبين ذاته.

د/ **نشأة الاضطراب النفسي:**

تركز نظرية روجرز على أن الاضطراب النفسي ينشا من وجود شروط للأهمية تقف حائلا بين الفرد وإشباع حاجته للتقدير الذاتي من جانب الآخرين مما يضطره إلى إنكار جانب من خبراته ومحاولة إبعادها أو تشويه الواقع وبذلك لا تضاف الخبرة إلى الذات، وينشأ عدم التطابق الذي يعتبره روجرز مرادفا للاضطراب النفسي.

ويمكن أن نقول عندئذ بأنه قد حصل عدم التطابق ويصبح الفرد لا يستخدم تقويماته وأحكامه كوسيلة لتحديد ما إذا كانت الخبرات التي يمرون بها متسقة مع ميلهم الفطري لتحقيق الذات. وإذا لم يستخدم الناس نظامهم الداخلي فإنهم عندئذ يستخدمون أحكام الآخرين وقيمهم (شروط الأهمية) .ولكي يحدث التطابق ينبغي أن يحدث نقص في شروط الأهمية وزيادة في الاعتبار غير مشروط للذات من شخص له أهمية فتزداد نظرته الإيجابية لذاته بينما ينخفض التهديد ويزداد التطابق بين ذات الفرد وخبرته ويزداد تقديره لذاته وتقديره الإيجابي للآخرين ويصبح أكثر توافقا مع الآخرين.

هـ/ عملية الإرشاد:

هذه العملية تبدأ بتغيير إدراك الفرد لذاته، فالمسترشد يبدأ في النظر إلي ذاته نظرة إيجابية كشخص أكثر توافقا وتطابقا، وبذلك يزداد تقبله لذاته، إن عملية إعادة التنظيم تشتمل على جوانب مختلفة، واحدا منها يطلق عليها "الإختباء وراء قناع"وفي إطار الحرية التي تتاح في العلاقة الإرشادية فإن المسترشد يبدأ في سحب الواجهات والأقنعة الزائفة، ويحاول أن يكتشف شيئا ما بطريقة أكثر صدقا ذلك الشيء هو ذاته ، وإن عملية معايشة المشاعر إلى حدودها، تعتبر جانبا هاما في أن يكون الفرد ذاته الحقيقية بحيث يكون الفرد هو خوفه وهو غضبه وهو حبه، ونقطة النهاية في عملية إعادة تنظيم الذات هي أن المسترشد يكتشف أنه يمكن أن يكون هو خبرته، إن عملية الإرشاد ليست عملية حل المشكلات، وإنما هي عملية معايشة المشاعر مما يؤدي بالفرد أن يكون هو ذاته بدون خداع للذات وبدون تحريف. وبدلا من أن يتصرف المسترشد على هدى من توقعات الآخرين فإنه يتصرف على هدى من خبراته فيتطابق الوعي مع الخبرة[1]، هو ما يصل به الإنسان إلى شخص مكتمل الأداء يتقبل ذاته ويرضى عنها ويحبها.

ثانيا: الحاجة إلى الإرشاد:

لقد كان الإرشاد النفسي ممارسا منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاسم ودون أن يكون له برنامج منظم، ومع تطور المجتمع، وتعقد الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور التعليم وتعدد فروعه، أصبح يقوم به أخصائيون مؤهلون علميا وفنيا، فنحن الآن نعيش في

[1] محمد محروس الشناوي- مرجع سابق- ص 282.

عصر القلق والضغوط النفسية، كما أن المجتمع الحالي مليء بالصراعات والمطامح ومشكلات المدنية لتي تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية ومنكساتها.

I- أهم المشكلات المتاح فيها الإرشاد:

الفرد حين يواجه مشكلات ويعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فإنه عادة يسعى في طلب خدمات الإرشاد النفسي في ما يلي أهم هذه المشكلات:

1- **العجز عن اتخاذ قرار هام**: مثلا أي الأعمال أختار؟ هل أستمر في الدراسة أم أنقطع؟ فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين البدائل المتاحة، مما ينجم عنه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه من مزايا.

2- **عدم الثقة بالمقدرة على النجاح**: في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد، فالمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الجنس الآخر.

3- **المواقف المفاجئة**: يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعملية إعادة توافقاته من جديد، فالفرد يلجا إلى المرشد النفسي حين تواجهه أزمات ومشكلات شديدة كالإفلاس،

4- **ضعف الثقة ونقص المهارات**: قد يلجأ الفرد إلى المرشد حين تنقصه المهارات اللازمة أو الثقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من أنه يعرف تماما ما الذي يحب أن يفعله ولكن تنقصه الخبرة.

إن هذه المشكلات التي تعترض الإنسان، والتي تختلف من شخص إلى آخر، حين يكون مصدرها اجتماعيا، أسريا أو دراسيا، ما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية التي تستلزم وجود حاجة ملحة إلى الإرشاد النفسي لتخليصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه [1]

[1]- أحمد محمد الزعبي-- مرجع سابق-ص-27.

II- الحاجات الإرشادية للمراهق:

بما أن التلميذ يمر بفترة حرجة ألا وهي المراهقة فتعتبر هذه الفترة فترة نمو جسمي وتغيرات نفسية وانفعالية ونظرا لحجم المشكلات لدى هذه الفئة، فإنه بدون شك بحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسي لكي يتغلب على مشاكله ويتوجه الوجهة الحسنة في الحياة وعليه فإننا نلمس لديه الحاجة إلى الإرشاد في عدد من الجوانب:

1- حاجات نمائية: وتتمثل في الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات الفردية واستغلالها إلى أقصى درجة بإشباع حاجاته حسب إمكانياته. ومن بين هذه الحاجات النمائية نستعرض ما يلي:

* من الأفضل أن توضع للمراهق حدودا مرنة لتصرفاته، ليجد مجالا للتحدث عن آلامه وآماله وطموحاته بكل صراحة وإيجابية.

* إذا حاز المراهق احترام الكبير وتقديره دفعه ذلك إلى احترام كلمته وعدم استعمال أسلوب القسوة والعنف فهذا يؤدي به إلى التشبث برأيه.

* أن يبعث المرشد في نفسه روح التفاؤل والأمل حتى لا يستسلم لليأس والقنوط.

* أن نعاملهم باستقلال وليس رهنا لأوامر الكبار ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه[1]

2- حاجات وقائية: وتتمثل فيما يلي:

* توفير الظروف الصحية البعيدة عن التوتر و المشاكل وذلك من خلال توفير الجو الذي يحقق الصحة النفسية، ولقد قام العلماء ليويف، ليبيت هوايت بتدوين ملاحظاتهم عن تلاميذ في العاشرة من العمر، وقد أثبتت هذه الدراسة تفضيل النظم الديمقراطية على الدكتاتورية والحرة ، لمساهمتها في نمو المسؤولية الفردية، وبناء علاقات اجتماعية سليمة[2]

* توثيق صلة المدرسة بالمنزل حتى يمكن التعرف أولا بأول على أحوال التلميذ ودرء ما عساه أن يقع فيه.

---

[1] -محمد عبد الرحيم عدس- **بناء الثقة وتنمية القدرات** – دار الفكر- الأردن- طبعة أولى-1998 – ص- 285

[2] -ولاس- د- لابين- بيرت جرين- مراجعة- د- سيد خير الله- **مفهوم الذات وأسسه النظرية والتطبيقية**- دار النهضة العربية- بيروت- 1981- ص- 132

* إقامة وزن للفروق الفردية فالأنثى تستجيب لأساليب والذكر لأساليب أخرى بالإضافة إلى تنمية القدرات المشتركة وتعزيزها.

* أن يكون المناخ المدرسي إيجابيا يسمح بدرجة من التفاعل، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين بالمدرسة وبين التلاميذ، وأن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا داخل المؤسسة[1]

* الاهتمام بالأنشطة المدرسية وضرورة أن يمارس كل تلميذ النشاط الذي يناسبه فللرياضة دور مهم، حيث أن الرياضة تمتص العصبية الزائدة وتنمي روح الفريق ومشاعر التسامح والسيطرة على الذات ونبذ الفوضى، وللفنون بكافة أشكالها: موسيقى، رقصن رسم، نحت، تمثيل... دور كبير في تهذيب الذوق وتنمية الإحساس وصقل المشاعر وتعزيز الرفاهة.

3- حاجات العلاجية: عند بحث مشكلة من المشكلات لابد من تقصي الأسباب، حتى يمكن علاج المشكلة، وإن أسباب المشكلة ليست متعددة فحسب، وقد ترجع إلى حاضر التلميذ أو ماضيه أو فيهما معا وهذا يتطلب ما يأتي:

* اشتراك أكثر من جهة في بحث المشكلة.

* الإلمام بجميع جوانب المشكلة قبل إصدار حكم بشأنها.

* تعاون كل من يعنيهم الأمر(مدرس، ناظر، مشرف اجتماعي، طبيب المدرسة، أب...).

لحل هذه المشكلة وتقديم الرعاية والمساندة.

قد أثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من أجل تحقيق فهم واقعي للذات ، فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظرية الذات هو مساعدة المسترشد في الوصول إلى معرفة ذاته، فإذا عرف ذاته تمكن من التحرر من سلوك المتعلم والذي لا يتفق مع ذاته ومع المجتمع، والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات، ولذلك فإن تهيئة الظروف المناسبة للمسترشد تساعده في تطوير وتنظيم سلوكه الإيجابي المقبول اجتماعيا.

---

[1]- لطيفة إبراهيم خضر- **دور التعليم في تعزيز الانتماء**- عالم الكتب- طبعة أولى- 2000- ص- 248

الفصل الخامس: المراهقة

*I*ـ تعريفها.

*II*ـ مراحلها.

*III*ـ مظاهر النمو فيها

*IV*ـ الفروق بين الجنسين.

لقد كانت نظرة علم النفس القديم إلى مرحلة المراهقة نظرة كلها استسلام وتشاؤم بحيث كانت تعتبر فترة تمرد وثورة على السلطة بكل ما تحمله من معنى الأبوية، الإجتماعية و السياسية، أما علم النفس الحديث فيرى أن هذه المظاهر هي حالات عارضة وكل عجز عن التكيف أو اضطراب في السلوك أساسه ما يصادف الفتى من ظروف تسبب له التوتر، وهذا لاشك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع، ونحاول فيما يلي التطرق إلى تلك الظروف.

المراهقة

I - تعريفها:

تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها، مما يصعب تقديم تعريف شامل نظرا لصعوبة التحكم في عاملي الزمان والمكان، واختلافهما من مجتمع لآخر، ولهذا سنكتفي بتقديم الموجز منها.

لغة: المراهقة مشتقة من الفعل "راهق" والتي تعني التطور، والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي.[1] والأصل اللغوي هو الاقتراب والدنو إلى الحلم.

وباللاتينية Adolescence كلمة عامة تدل على العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر[2]

اصطلاحا: المراهقة لفظ وصفي يطلق عادة على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر" و "أنثى"، فهي المرحلة بين الطفولة وسن الرشد.

يرى روزنبرج Resenberg : المراهقة ليس بطفل وليس براشد.

وحسب دورتي روجرز Dourty Rougers : فإنها فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة.[3]

---

[1] مصطفى محمد زيد - **النمو النفسي للطفل والمراهق - نظريات الشخصية** - دار الشروق - جده - الرياض - الطبعة الثالثة - 1989 - ص - 157.

[2] عبد الفتاح دو يدار - **سيكولوجية النمو والارتقاء** - دار النهضة العربية - بيروت - 1993 - ص - 241.

[3] فيكتو ر سمير نوف - ترجمة فؤاد شاهين - **التحليل النفسي للولد** - 1950 - ص - 50

- يطلق فرويد Freud على مرحلة مراهقة بالتناسلية وتحدث عدة أمور تستبق الكثير من الشحنات النفسية الليبيدية، وتنظم بعض الشحنات النفسية في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة، وتنشأ حالة النشوة التي تستبق اللذة تطرد بعض النزعات الأخرى من منطقة النفس.[1]

وحسب الموسوعة النفسية: المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية وهي عملية تفردن وهضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا.[2]

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة من بين مراحل نمو الإنسان تبدأ بالبلوغ الجنسي، وتمثل مرحلة انتقائية من الطفولة إلى الرشد، كما أنها تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية الجسمية والجنسية والعقلية والعاطفية الاجتماعية يتطلع فيها المراهق إلى أخذ مكانته داخل المجتمع.

ويمكن أن نستخلص تعريفا عاما ما يشير إليه سانفورد: بأن المراهقة هي الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج[3].

II- مراحل المراهقة:

لقد وضعت العديد من التقسيمات لمراحل المراهقة، ومن بينها نذكر التقسيم الزمني الذي وضع من طرف هتشن Hetching أين قسمت المراهقة إلى أربعة مراحل[4]:

1. **بداية المراهقة**: تبدأ بحدث بيولوجي هام، يميز المراهقة عن الطفولة، وهو البلوغ، هذا الأخير الذي يربط بتغيرات هامة على الجسد.

2. **المراهقة الأولى**: تطبعها تغيرات فيزيولوجية التي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط الغددي وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق وسلوكه، ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني، مع ما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف والقرف، بين النرجسية والثقة الزائدة بالنفس إلى الشعور بالنقص وميل للإستعراضية، وتظهر

---

[1] سيجموند فرويد- **معالم التحليل النفسي**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- الطبعة الخامسة- ص- 1985.
[2] رولان دورون- فرانسواز يارو- ترجمة فؤاد شاهين- **موسوعة علم النفس**- جزء أول- مرجع سابق- ص- 1.
[3] عبد الرحمان عيسوي- **علم النفس الأسري**- دار النهضة العربية- مصر- 1993- ص- 196.
[4] حامد عبد السلام زهران- **علم نفس الطفولة والمراهقة**- عالم الكتب- القاهرة- طبعة خامسة- 1995- ص125.

صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضى عنه فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات .

العمر الذي يبدأ فيه البلوغ له تأثير على طريقة إحساس المراهقين بأنفسهم، إن البالغين مبكرا من الذكور لهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين في البلوغ[1] يحصل مبكرا عند البنت بفارق سنتين تقريبا من الصبي وهو يحدث عادة في سن (11-13) بالنسبة للبنت وفي سن (13-15) بالنسبة للصبي.

3. **مرحلة المراهقة المتوسطة**: (من 14- 18 سنة) وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة، فإذا كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية، فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة تأكيد الذات، فينفتح فيها المراهق على عالم الكبار من أجل العمل وتحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانيات، هي مرحلة إعادة التنظيم الإنفعالي والهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا والأنا الأعلى، وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة.

4- **مرحلة النضوج**: (18 سنة- 21 سنة) النضوج هو غاية النمو ومحطته الأخيرة، فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات ملامح الوجه ونضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء، نضج انفعالي وهو الاستقرار العاطفي، نضج اجتماعي من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية، فيتم تقبل المفاهيم الثقافية السائدة بروح ايجابية. ومن بين النشاطات الاجتماعية (النوادي، الموسيقى، الاهتمامات الدينية) وتعود الثقة إلى النفس ويخف اليأس وتقوى روح المسؤولية والميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات وعلى الآخرين[2].

III- **مظاهر نمو المراهقة**:

إن الحديث عن مظاهر النمو في المراهقة لا يجب أن ينسينا وحدة الشخصية فكل جانب يتأثر بغيره.

1/ **النمو الجسمي**: إن التغيرات الفيزيولوجية التي تميز سن البلوغ تبدأ مع تشغيل المراكز المهادية (hypothalamique) في الدماغ التي تأمر الغدة النخامية بإفراز الهرمونات

[1] Robert S. feldman- op cit -P349.

[2] عبد الغني الديدي- **التحليل النفسي للمراهقة**- دار الفكر- لبنان- طبعة أولى- 1995- ص22.

المحرضة لعمل الغدد الصماء مثل الغدد التناسلية والغدد الكظرية ، يتغير شكل الوجه إلى حد كبير وتزول ملامحه الطفولية ويزداد الطول زيادة سريعة وتتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد الجذع وطول الساقين، ويزداد نمو العضلات والعظام.

طبعا هناك فروق فردية بين الجنسين وبين أفراد الجنس الواحد. فهناك توقيت النمو الجسمي يلاحظ تقدم مؤقت عند الإناث وتأخر مؤقت عند الذكور كما سبق ذكره، ثم يعود الذكور للتفوق عليهن في ناحية النمو الطولي والعضلي والعظمي. ويتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام، فالأنف يبدو كبيرا والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولا وعرضا، ونلاحظ أن حركات المراهق متعثرة غير دقيقة مرتبكة.

2/ **النمو الجنسي**: إن إفراز الغدد الكظرية لهرموناتها يسبب النمو الجنسي، فيحدث الطمث أو الحيض عند الفتاة عندما يبدأ إنتاج البويضة الناضجة وانتقالها من المبيض عبر قناة فالوب إلى الرحم، ومعلوم أن الفتاة تتوقف عن الطول بعد حدوث الطمث الأول بشكل عام. فالأوستروجين عند الأنثى له وظيفة تحفيز الرحم على تكوين البطانة المستقبلة للبويضة الملقحة، في حين أن هرمونات الأندروجين والتستوستيرون يلعبان دورا هاما في تكوين الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور، مثل القوة العضلية، وخشونة الصوت، وبروز الحنجرة.

وقد اشار بترومادیسون Peter, madison 1969 إلى أن العمل الجنسي متعلق كلية مع الهوية الذكورية، حيث أن الفشل الجنسي مدمر لتقدير الذات للشباب أكثر من الفتيات، إن كثيرا من الشباب ينغمسون في الملاحقة العدائية للجنس مع الفتيات والتي هي بالدرجة الكبيرة محاولة بحث عن الهوية من خلال الكفاءة الجنسية[1].

3/ **النمو العقلي**: يمر النمو المعرفي عند بياجيه piaget بمراحل أربعة: المرحلة الحسية الحركية (العامان الأولان)، ثم المرحلة ما قبل الإجرائية (عامين-7 سنوات)، المرحلة الإجرائية (7-11سنة) لتصل إلى مرحلة العمليات الشكلية التي يتحدد ميقاتها بسنوات المراهقة، وتتميز بنمو التفكير المجرد، وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية

---

[1] روبرت واطسن- هنري كلاي ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج- داليا عزت مومن- محمد عزت مومن- **سيكولوجية الطفل المراهق**- مكتبة مدبولي- القاهرة- طبعة أولى- 2004- ص577.

الحسية ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد. واستخدام الرموز وفهم الكنايات والأمثال، ويستطيع استخلاص القوانين المسيرة للأشياء والتفكير بشكل برهاني من خلال افتراضات نظرية تؤدي بعد المرور بسلسلة من الترابطات المنطقية إلى نتائج حتمية، أما الذاكرة فتبلغ أوج نموها في سن الثامنة عشر، ولو أنها تظل تنمو بشكل طفيف حتى سن الخامسة والعشرون وعندئذ تزداد قدرة المراهق على الاستقلال في التفكير. يتميز منطق المراهق بالأحكام القاطعة المتسرعة أحيانا، ويميل إلى الجدل والنقاش، تزداد معلوماته عن طريق التجربة والخطأ الذاتيين ولا يتقبل نصائح الكبار بسهولة، بل يميل إلى التجريب بنفسه.

4/ النمو الاجتماعي: في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمدرسين والنجوم والقادة والرفاق. من شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع الحس الاجتماعي لديه. وتتبين مظاهر الحياة الاجتماعية كما يلي:

- الاهتمام بالمظهر الشخصي: اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للنظر، بما يظهر محاسن الجسم..

- الميل إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس.

- الميل إلى الاختلاط بالأفراد من كلا الجنسين، وذلك على حساب أفراد الأسرة.

- التوحد مع نماذج من خارج البيئة المباشرة مثل الأبطال والنجوم والزعماء البارزين.

- تزداد الرغبة في مقاومة السلطة والثورة على كل ما هو بال وقديم وتفضيل الجديد على سخافته.

- السعي للمنافسة وما تجره من مقارنة الذات بالآخرين ومحاولة التفوق عليهم.

- التوجه إلى العمل الجماعي، ويكتسب المراهق قيما واتجاهات مرغوبة ويزداد الميل إلى الزعامة والمشاركة في الواجبات الوطنية.

ويعتبر النجاح في المدرسة هو المقياس الأكثر حساسية لقدرات المراهق على التغلب على متطلبات المجتمع. وقد أثبتت دراسة أجرتها ماري Mary G. Conyers 1977 إلى

أهمية الدور الذي يلعبه الوالدين في مساعدة أبنائهم في التعامل مع التحديات والمشاكل التي يلاقونها خارج المنزل. مما يثبت أن هؤلاء المراهقين الذين كانت لهم علاقات جيدة مع والديهم كانوا أكثر كفاءة وملاءمة في أمور أخرى، فالإنجاز العالي للطلاب يعكس علاقة جيدة مع والديهم. وكان هؤلاء الطلبة أكثر فهم، ويشعرون بأن آبائهم وأمهاتهم يفهمونهم وهم أيضا يفهمون آبائهم وأمهاتهم[1].

5/ **النمو الانفعالي**: **تتميز** الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف والتهور وعدم قدرة المراهق التحكم بها إجمالا، ونلاحظ عدم الثبات الانفعالي كتقلب المزاج دون سبب، أو التذبذب بين الحب والكره، والشجاعة والجبن بين الانشراح والاكتئاب وبين التدين الحاد واللامبالاة. يتأرجح بين التفاؤل المفرط والسوداوية نتيجة الحساسية الزائدة لانتقاد الكبار له فيرد بالثورة والغضب. إن انفعال المراهق يظهر عموما عندما تتعرض رغباته للقمع أو العرقلة أو عندما يجرح في نرجسيته،وقد يكتم انفعالاته الحقيقية، فتظهر انفعالات أخرى، فيضحك بدل من أن يغضب عند مس كرامته متعودا بذلك على إخفاء مشاعره، وأحيانا هو لا يعرف حقيقة مشاعره، فهو يكره أن يسخر أحد منه أو يراقب هفواته أو يقيد حركاته وتصرفاته. يسأم المراهق لا سيما في البيئات الضحلة التي لا تقوم له ما يثير ويلهي أو تقيد حريته، فيفتعل الأسباب ويخلق المشاكل لدفع السأم، قد تكون هذه المشاكل تنفيسا لعدوانية مكبوتة فيسقط عدوانيته على الآخرين ليصبح هو الضحية وهم الظالمون، فيشعر بالإجحاف ويلوم الآخرين بدل أن يلوم ذاته.

خلال هذه الفترة، المراهق معرض كثيرا للدخول في قصص الحب، وهي أول خطوة نحو النضوج العاطفي الكامل، ودليل على التحرر من الرواسب الأودبيية التي تعرقل الانفصال العاطفي عن الأهل. ومعه ينشأ الميل إلى إسقاط كل ما هو جميل ورائع على الشريك، فإنه مصبوغ بالمثالية والنرجسية. فالمراهق غالبا ما يحب ذاته من خلال الشريك، والمراهق الذي يظل مثبتا عاطفيا بأهله يصعب عليه القيام بتجربة الحب.

6/ **نمو الهوية**: إن إحدى أهم المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه، وللإجابة عن السؤال من هو أو من سيكون[2]. ولقد قام الاتجاه البيولوجي بدراسة هذه

---

[1] روبرت واطسن- هنري كلاي ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج- داليا عزت مومن- مرجع سابق- ص608.

[2] ميخائيل ابراهيم اسعد- **مشكلات الطفولة والمراهقة**- مرجع سابق- ص232.

المراحل النمائية من وجهة نظر فيزيولوجية التي تركز على عمليات النمو الجسمية معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهق يحددها النمو البيولوجي، أما الاتجاه الاجتماعي فيرى بأنه من الضروري دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه. ونحاول أن نركز في دراستنا على الاتجاه النفسي، هذا الاتجاه يعتبر المراهقة ظاهرة عالمية وهي تعيد مشكلات الطفولة كالصراعات الأوديبية: ويظهر الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكالية عليهم. وأهم رواد هذا الاتجاه ايريكسون Erikson الذي عالج المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه الدور، ويعرف مسألة الهوية بأنها انطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين عنا. وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته.

أثناء الطفولة تلعب العلاقات بين الأم والطفل دورا حاسما في تشكيل صورة الذات، إذ أن العلاقة غير السليمة تؤدي إلى تكوين صورة سيئة عن ذاته وعن العالم. في حين أن تقبل الأهل للطفل يشعره بالأمن أما عدم الاهتمام فيؤدي إلى تدني التقدير الذاتي، فكون المراهق لم يعد طفلا ولم يصبح بعد راشدا، نجد غموضا في مفهوم الذات لديه. تنتهي هذه المرحلة عندما يأخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه، أي عندما يطور له هوية خاصة. ومن بين الأسئلة التي يحاول المراهق الإجابة عليها: من أنا؟، ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع؟مالقيم والمعتقدات التي تنتظم مسيرتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله عن غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها؟[1].

ويرى مارشيا Marcia أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربعة رتب:

أ/ مشتت الهوية: الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بإيديولوجية ثابتة.

ب/ منغلقي الهوية: هم أشخاص لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين(أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم

---

[1] شفيق فلاح علاومة- **سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد**- دار المسيرة- الأردن- طبعة أولى-2004- ص159.

ومطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها. ويوصف هذا الشاب بأنه غلق هويته مسبقا.

ج/ معلقي الهوية: هم أشخاص مروا حاليا بأزمة، ولم يكونوا بعد هوية، أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم، وبوجود أزمة الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

د/ منجزي الهوية: هم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بإيديولوجية ثابتة.

ويلعب المجتمع دورا بارزا في التأجيل أو التعجيل بأزمة الهوية.

- إن الوالدين يدعمون عمليات نمو الهوية من خلال إمدادهم لأطفالهم بالأمان العاطفي (التقبل، التعاطف، الرفقة) أما إذا كانت العلاقة بين المراهق ووالديه تتصف بالفقر أو الضعف العاطفي أو الرفض فهذا لا يحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لاستكشاف هويته.

- إن التدليل والحماية الزائدة هي التي تغلق الهوية والمجتمع الذي لا يحقق جماعات ايجابية هو الذي يساعد في تحقيق النمو اللاسوي للهوية[1].

فالآباء الذين يتمتعون بمستوى ناضج من نمو الهوية يقدمون نموذجا يحتذى لأبنائهم المراهقين.

IV- **الفروق بين الجنسين**:

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور والإناث يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا حتميا وكامنا في الجانب السلوكي. ويؤكد بعض العلماء السلوكيين الآخرين فكرة وجود صفات الذكورة والأنوثة في كل من الذكور والإناث، ولكن بدرجات مختلفة، فلكي يحصل الأفراد على حياة مرضية، يقول هؤلاء العلماء يتوجب على الناس اكتساب أفضل السمات المتصلة لكلا الدورين، وأظهرت دراسة قامت بها سندرا بام Sandra Bem أن الطلاب ذوي السمات الأنثوية و الذكرية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي

[1] محمد السيد عبد الرحمن- **نظريات الشخصية**- دار قباء- القاهرة- 1998- ص291.

وتأكيد الذات والاستقلال في العمل. أما الناس الذين يتناسبون والأدوار التقليدية للشكل النمطي للذكر أو الأنثى لا تبدو عليهم نفس درجة التكيف. يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن ممارسة التطبيع الاجتماعي لأدوار الجنس التقليدية لها آثار ضارة على كل من النساء والرجال، فقد يبدو على الرجال حالات من القلق الحاد حول كونهم ذكورا حقيقيين. فبعض الذكور يلجأون إلى التدخين والعنف لمسايرة الأعمال السيئة المتعلقة بحقيقة رجولتهم. كما أن الدور الأنثوي أمر فيه نوع من التقييد حيث تبدأ الإناث بتطوير مشاعر الشعور بالنقص[1].

ومن ناحية أخرى، فإن الاختلاف بين الذكور والإناث من الأمور المسلم بها[2]، فالجنسان يختلفان في النمو الجسمي، حيث أن النمو يستمر إلى حوالي 18 سنة عن الإناث وإلى 20 سنة عند الذكور. وتصل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند الإناث في سن 12 سنة، وعند الذكور في سن 14 سنة، وهذا يؤدي طبعا إلى اختلاف في البلوغ الجنسي لدى الذكور والإناث. فعند الإناث يتراوح سن البلوغ الجنسي بين 9-17 سنة، وعند الذكور بين 11-18 سنة، فإن الإناث يسبقن الذكور سنتين تقريبا لجهة موعد البلوغ. وتختلف استجابات المراهقات للبلوغ الجنسي، فبعضهن تنتابهن الحيرة والبعض الآخر يتكتمن ويتظاهرن وكأن شيئا لم يكن. وتقابل البعض الآخر تلك التغيرات بالخوف والقلق والخجل والشعور بالنقص حتى بالذنب، بينما يستقبل البعض الآخر هذه التغيرات بكل مظاهر الفخر والإعجاب.

ونفس الشيء عند الذكور فإنهم يتفاوتون في استجاباتهم، فمنهم من يبكر بالبلوغ ويشعر بالسعادة لاقترابه من الرجولة، فقد أصبح محط الأنظار وصار يتولى مسؤوليات يحسده عليها الأقران الذين لم يبلغوا بعد إلا أنه قد يتعرض للرفض إذا حاول الانضمام إلى جماعات أكبر سنا وقد يتعرض لصعوبة الحياة في مستوى النضج الذي يتوقعه الكبار منه. غير أن البلوغ المبكر يعطيه مزيدا من الثقة بالنفس ومن الاستقلالية وتكوين المفهوم الايجابي عن الذات، فيظهر اهتمام المراهق بجسده. ويشعر الفتى في البداية بالحيرة والتردد والحرج مع البنات ويبدي اتجاههن بعض العدوانية والنزق والطيش والرغبة في التحرش بهن، ويهتم بالأغاني والموسيقى والرقص. أما الفتاة فتميل إلى تأمل نفسها وزينتها لتشبع

---

[1] ليندال دافيدوف- ترجمة سيد الطواب- محمد عمر- نجيب خزام- **مدخل علم نفس**- ص774.

[2] ميشيل زميلست روزالدو- لويز لامفير- ترجمة هيفاء هاشم- **المرأة الثقافة- المجتمع**- وزارة الثقافة- دمشق-1976-ص 24.

نرجسيتها بأنها مصدر للإعجاب والثناء. وفي هذه المرحلة تستغرق الفتاة في أحلام اليقظة، وهذه الأحلام كما نعلم انفصال عن الواقع.

حسب عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي إن العالم الخارجي بالنسبة إلى الفتاة الشرقية يحرمها من حق تخفيف حدة الرغبة الجنسية بالسماح لها بالاختلاط بالجنس الآخر في نشاط مفيد، فالآباء يجهلون حقيقة جوهرية هي أن الفتاة لا يمكن أن يكتمل نموها، ما لم تحل المشكلة الجنسية، والحل ليس هو تعبئة كافة القوى لقمع الميول الطبيعية، فتتورط الفتاة في العادة السرية، الأمر الذي يلهب مشاعر الذنب عندها، وبالتالي يزيد التوتر النفسي ويعرقل النمو السوي، إنما الحل في توفير فرص للتعبير عنها بطريقة مقبولة. وتتيح شتى ضروب النشاط المنتج وذلك كفيل بتخفيف مخاوفها وشعورها بالذنب، وإشاعة الأمن والثقة في نفسها وذلك لا يتحقق ما لم يتحرر المربون من التقاليد البالية، وأن مهمة التربية هي أن نعين النشء على أن يحيا وينمو[1].

ونشير إلى وجود فروق أخرى، فالذكور يهتمون بالميكانيك والرياضة والسياسة والثقافة والاجتماع وكذلك يميلون إلى التنافس في المجالات الرياضية تنفيسا للعدوانية الزائدة المتراكمة، أما الإناث فتبدين اهتمام أكبر بشؤون التزين والقضايا الأسرية.

وتبدو الفتاة متفوقة على الفتى في ناحية الذاكرة والحفظ والترتيب والنظافة، وهي تتصاع بسرعة لقواعد التربية ولعل ما فسر سر تفوقها الدراسي.

أما بالنسبة للتعامل الاجتماعي، فقد لاحظ الباحث علي زيعور أن البنت في المجتمعات العربية منذ الخامسة أو ما قبلها تعامل بطريقة تختلف عن كيفية التصرف تجاه الولد الذكر، وتزداد المحظورات عليها بازدياد العمر حتى تبلغ القيود أقصى درجاتها مع ابتداء البلوغ الجنسي، حيث يشتد التدخل في شؤونها وفرض الحرام والعيب مما يهيئها للكثير من العقد الجنسية التي تنعكس فيما بعد على سلوكها مع أولادها وزوجها ومجتمعها، يكثر تخويفها من الشبان وكثرة اللوم لدرجة العقاب الجسدي[2]. ويجب أن تظهر بمظهر المؤدبة المتدينة، مقياس طهارة العذراء الاحتشام في ثيابها وإظهار الخجل من التحدث

---

[1] عبد المنعم المليجي - حلمي المليجي - **النمو النفسي**-دار النهضة العربية- بيروت- طبعة خامسة- 1971- ص368.

[2] علي زيعور - **التحليل النفسي للذات العربية** - دار الأندلس- بيروت- طبعة ثانية- 1977- ص93.

الرجال، وهنا تحمل المرأة في لاشعورها بأنها عورة –ناقصة عقل ودين- حسب فهمهم فهي مجرد أداة للمتعة والمتاع وتتعطل طاقات الفتاة[1].

مع أنها في ديننا المرأة تتساوى مع الرجل في الأمور الفطرية التي ترجع إلى الطبيعة البشرية في عمومها، والتي لا فارق في أصلها بين الجنسين من حيث احتياجاتهم، كما تتساوى المرأة في أصل الكرامة الإنسانية[2].

إن المراهقة قيمة بحد ذاتها، لها أهميتها وجاذبيتها، إنها فترة زاخرة بالإمكانات حري بنا أن نعير المراهقة القيمة التي تستحقها ونوفر لها الإعداد والتوجيه بدل الاقتصار على علاج النتائج والأضرار. اعتدنا ألا نعطي الأهمية إلا لأفكار الكبار الناضجين، فوقعنا في فخ الثبات والجمود، بل إن المراهقة قيمة نادرة قادرة على أن تغير مفاهيمنا للحياة بشكل عميق، فالمدرسة الرومانسية استمدت أصالتها من المراهقة.

---

[1] عبد المحسن عبد المقصود سلطان- **المرأة في المجتمع المعاصر**- دار العلم والثقافة- القاهرة-2002- ص34.

[2] محمد بلتاجي- **مكانة المرأة**- دار السلام- طبعة أولى- 2000- ص102.

الجانب الميداني

الفصل السادس :
إجراءات الدراسة الميدانية

I. المنهج الدراسة

II. الدراسة الاستطلاعية

1. أهدافها

2. إجراءاتها

3. حدودها

4. نتائجها

5. الخصائص السيكو مترية للأدوات

III. الدراسة الأساسية

1. حدودها

2. عينة الدراسة

3. الأدوات المستخدمة

4. طريقة التصحيح

5. الأساليب الإحصائية

I- المنهـــج :

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها وسبر أغوارها لا يتأتى إلا عن طريـــق منهج علمي سليم، هذا الأخير الذي يعتبر طريق منظم يتبعه الباحث من أجل الوصول إلـــى الحقائق العلمية[1]، وهو السبيل والكيفية المنظمة التي سترسم لها جملة من المبادئ والقواعــد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة[2].

فالمنهج المستخدم في حل مشاكل البحث ذات أهمية بالغة، ذلك لأن استخدام المناهج الخاطئة لا توصلنا إلى حل صحيح إلا بالمصادفة .

وفي بحثنا قد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي هو الأنسب لتحديد وضع المشكلة بنوع من المسح قصد قياس مستوى تقدير الذات .

واستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن من الأهمية بمكان لأنه يساعدنا في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ذات الصلة بالظاهرة وتتعدى أيضا إلى تشخيص ووصــف تلك العوامل على أساس تحديد طبيعة العلاقات القائمة بينها باعتبارها متغيرات قابلة للقياس الكمي .

II- الدراسة الاستطلاعيـــة :

يمكن أن نشير إلى أهداف الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية : تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

* التعرف على صعوبات الميدان.

* تطبيق بطاقة موني لمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق .

* بناء استبيان الحاجات الإرشادية .

---

[1]- فريد بوحناش– **رسالة ماجيستير الفكر السياسي عند ابن تيمية ومدى تأثيره على الشباب الجزائري** –, إشراف د/ عمر لعويرة- السنة الجامعية 2002-2003 – ص 146 .

[2]- اخلاص محمد عبد الحافظ ومصطفى حسين باهي – **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربويـــة والنفـــسية والرياضية** – مركز الكتاب للنشر – القاهرة – 2000 – ص 83 .

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعيـــة :

بعد الحصول على الإذن من الجامعة من اجل تنفيذ الجانب التطبيقي من المـــذكرة، اتجهت الطالبة إلى ثانوية مصطفى بن بولعيد بولاية باتنة، وقد تـــم العمـــل بالتنـــسيق مـــع المستشار التربوي للثانوية وعدد من المساعدين التربويين وعلى رأسهم الناظر والمراقـــب العام حيث تم توزيع البطاقات على الطلبة والطالبات وأعطي لهم الوقت الكافي للإجابة قبل جمع الردود .

كما قامت الطالبة بطرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة حول الإرشـــاد والحاجـــات الإرشادية أهمها:

* ما هي المشاكل التي تحتاج فيها لمن يساعدك على حلها؟

* هل أنت محتاج لشخص يرشدك و يساعدك في حل مشاكلك ؟

* ماذا يعني لك الإرشاد ؟

3- حدود الدراسة الاستطلاعيـــة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية مصطفى بن بوالعيد بولاية باتنة خلال شـــهر مارس 2006

* **العينـــــة :**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من أربعين تلميذا للسنة الأولى تخصص آداب في التعليم الثانوي، منقسمين بين ثلاثين إناث وعشرة ذكور .

4- نتائج الدراسة الاستطلاعيـــة :

كان من نتائج الدراسة الاستطلاعية بناء استبياني المشكلات والحاجات الإرشادية :

أ- **خطوات بناء استبيان المشكلات** : قبل أن تصل الطالبة إلـــى مرحلـــة بنـــاء اســـتبيان المشكلات مرت بالخطوات التالية :

* عدم التجاوب مع بطاقة موني، بعد تصفح الردود لوحظ بأنه تم الإجابـــة علـــى بعـــض العبارات دون الأخرى، وحتى البطاقات المجاب عنها قد تم إهمال الصفحات الأخيرة منهـــا لأن المدة التي يستغرقها ملأ الاستبيان طويلة إلى حد قد تبعـــث الملـــل عنـــد المراهـــق ،

فالإرجاع كان بسيط لكننا مع ذلك حاولنا من خلاله رصد أهم المشكلات المترددة لدى العينة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكرارها

1. النقاط لا تعبر عن مستوى التلميذ .
2. أبواي ينتظران مني أكثر مما أستطيع .
3. أخاف من المستقبل (خاص بالفتيات) .
4. لا أجد من أفضي له بمتاعبي (خاص بالفتيات) .
5. ليس عندي وقت كاف للترفيه عن نفسي (خاص بالذكور) .
6. أخشى البطالة بعد التخرج .
7. أخاف عقاب الله (بالنسبة للفتيات)

نظرا لعدم تجاوب التلاميذ مع بطاقة موني دفعنا لاستبدالها باستبيان يقيس مشكلات المراهق تكون عباراته أقل عددا وباعتبار أن الحاجة هي قصور يتطلب الإشباع وفي حالة عدم التلبية تظهر المشكلات بأنواعها المختلفة[1] فقد اعتمدنا فيه على:

1- نتائج بطاقة موني

2- على نظرية ماسلو للحاجات حيث بنينا استمارة للمشكلات وذلك كي نتحكم في نوعية المشكلات، مستعينين في ذلك بمقياس الحاجات النفسية للكبيسي 1991 الذي يحتوي على ثلاثين فقرة تقيس خمس حاجات : الحاجة للأمن، الحب، الانتماء، التقدير والإنجاز، حيث أن الكبيسي اعتمد أيضا نظرية ماسلو كمرجع نظري، لهذا قد حاولنا الاستفادة منه.

* **الصورة الأولية للاستبيان** : استبياننا يتكون من خمس محاور : 1- مشكلات فيزيولزجية 2- مشكلات الأمن 3- مشكلات الانتماء 4- مشكلات الاستقلال 5- مشكلات الإنجاز .

ب- خطوات بناء استبيان الحاجات الإرشادية : لقد تم اعتماد الخطوات التالية في بناء استبيان المشكلات .

[1]- عمر محمد التومي الشيباني – **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** – الجامعة المفتوحة –طرابلس – 1973 – ص 163 .

* **السؤال المفتوح** : قامت الطالبة بجمع أجوبة التلاميذ حول الأسئلة الثلاث الخاصة بالإرشاد، فبعد جمع إجابات العينة تم تفريغها وترتيبها ثم تصنيفها .

تبنت الطالبة نظرية الذات لروجرز Rogers الذي يرى أن الفرد يكتسب نظرته الإيجابية من خلال تفاعله مع الغير، فيتحصل على الدفء والحب والعطف والرعاية، أما الاضطراب فينشأ من خلال شروط للأهمية تقف حائلا بين الفرد وإشباع حاجته للتقدير الذاتي من جانب الآخرين مما يضطره إلى إنكار جانب من خبراته ومحاولة إبعادها ويظهر ذلك في شكل : تشويه الواقع أو رفضه وأما في تصنيفنا لعباراته فقد اعتمدنا على مناهج الإرشاد.

* **الاستبيان في صورته الأولية** : استبيان الحاجات الإرشادية ينقسم إلى ثلاث محاور

- حاجات نمائية - حاجات علاجية - حاجات وقائية .

5- **الخصائص السيكومترية** : تم قياس الخصائص السيكومترية للأداتين على النحو التالي:

أ- **الصدق** : يعتبر المقياس صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، مع العلم أن هناك عدة أنواع من الصدق، وقد اعتمدت الطالبة صدق المحكمين والصدق التمييزي .

أ*استبيان المشكلات :

- **صدق المحكين** : هو مدى قياس محتوى الاستبيان للشيء المطلوب[1]

بعد عرض استبيان المشكلات على سبعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بباتنة تلقينا الإجابة من خمسة منهم، كانت إجابة معظمهم موافقة بنسبة 70% فما فوق، انطلاقا من ذلك استبعدت الطالبة بعض العبارات وعدلت أخرى وبذلك صار الاستبيان في شكله النهائي يحتوي على أربعين عبارة .

الصدق التمييزي : يعني تقسيم المقياس إلى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى 33% ثم حساب **ت** .

[1]- قاسم علي الصراف – القياس والتقويم – دار الكتب الحديثة – 2002 – ص 200 .

صدق تمييزي / استبيان	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
استبيان مشكلات نفسية	94.03	47.93	4.35	4.79	40.43	دال

جدول (2) يمثل الصدق التمييزي لاستبيان المشكلات

بما أن قيمة ت دال عند 0.001 فهذا يدل على صدق استبيان المشكلات.

ب* استبيان الحاجات :

- **صدق المحكمين** : تم عرض هذا الاستبيان على تسعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بباتنة، ليقروا مدى تمثيل فقرات الاستبيان لما هو مراد قياسه. تحصلنا على تقييم ثلاثة منهم، تم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة كبيرة فأصبح الاستبيان محتوى على 27 عبارة.

- **الصدق التمييزي**: بنفس الطريقة التي قمنا بها مع استبيان المشكلات لحساب الصدق التمييزي لاستبيان الحاجات الإرشادية وكانت النتيجة كما يلي :

صدق تمييزي / استبيان	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
استبيان الحاجات الإرشادية	49،30	36،30	2،06	3،34	27،02	دال

جدول (3) صدق تمييزي لاستبيان الحاجات

فكما أن قيمة ت هنا دالة عند 0.001 فهذا يدل على صدق استبيان الحاجات الإرشادية.

ب- الثبات : يعرفه نستازي Nastazi بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف[1] .

[1]- عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاتة – **سيكولوجية الاتجاهات** – دار غريب – القاهرة – ص 76 .

ا* **استبيان المشكلات** : لحساب ثبات هذه الأداة تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار بعد عشرة أيام ثم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم الأولى والثانية .

$$\text{ر} = \frac{\text{ن . مج س . ص - مج س . مج ص}}{\sqrt{[\text{ن . مج س - (مج س)}][\text{ن مج ص - (مج ص)}]}}$$

ومن ثم حساب الثبات حيث رث ك : $\frac{2.\text{ر}}{1+\text{ر}}$

أما الصدق الإحصائي : $\sqrt{\text{ر ث ك}}$

معامل الارتباط / استبيان	معامل الارتباط	ر ث ك	صدق إحصائي
استبيان مشكلات نفسية	0.966	0.982	0.991

جدول (4) حساب ثبات استبيان المشكلات

معامل الارتباط مرتفع فإن ذلك دليل على ثبات الاستبيان المشكلات. إذن استبيان المشكلات صادق وثابت .

ب* استبيان الحاجات الإرشادية: لحساب ثبات هذه الأداة وبنفس الطريقة بإعادة الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم الأولى والثانية وكان حساب الثبات والصدق الإحصائي.

معامل الارتباط / استبيان	معامل الارتباط	ر ث ك	صدق إحصائي
استبيان الحاجات الإرشادية	0.866	0.934	0.966

جدول (5) حساب ثبات استبيان الحاجات

بما أن معامل الارتباط مرتفع فإن الاستبيان ثابت. إذن استبيان الحاجات صادق وثابت.

ج * مقياس تقدير الذات : نظرا لأننا لم نتحصل على الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات، قمنا لحساب خصائصه السيكومترية بنفس الطريقة .

معامل الارتباط / استبيان	معامل الارتباط	ر ث ك	صدق إحصائي
مقياس تقدير الذات	0.796	0.886	0.941

جدول (6) ثبات مقياس تقدير الذات

بما أن معامل الارتباط أيضا مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت في البيئة الجزائرية

III - الدراسة الأساسيـــة

1. حـــدود الدراســـة : تعرف الدراســـة بحدودها والمتمثلة فيما يلي :

* **الحدود الزمنيـــة** : لقد تمت الدراسة الميدانية خلال شهري **مارس** و أفريـــل 2006

* **الحدود المكانيـــة** : أجريـــت الدراســـة الأساسية بمركز التكوين الكائن بطريق تازولت والإخوة نزار وثانوية مصطفى بن بولعيد .

2. عينة الدراســـة: وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية ممثلة لمجتمـــع لـــه خـــصائـــص مشتركة[1].

كيفية اختيار العينـــة : قمنا باختيار عينة البحث بطريقة عرضية.

خصائص العينـــة : للعينة خصائص حددناها كما يلي :

* **حسب الجنس**: بما أن عدد الإناث في الثانوية أكبر من عدد الذكور اعتمدنا فـــي مركـــز التكوين المهني استجواب عينة أكبر من الذكور و بهذا جعلنا فئة الذكور مساوية لفئة الإناث عن قصد لأن الدراسة تعتمد على المقارنة بين الفئتين .

[1] - رجاء محمود أبو العلام – **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** – دار النشر للجامعات – القاهرة ط أولى – ص 148 .

السنة	العدد	الجنس
%50	100	إناث
%50	100	ذكور
%100	200	المجموع

جدول (7) يبين العينة حسب الجنس

* **حسب التخصص** : كانت الدراسة في ولاية باتنة في مراكز التكوين وثانوية في تخصصات متنوعة كما يبينها الجدول.

المؤسسة	ثانوية مصطفى بن بوالعيد			مركز ت. الإخوة نزار		طريق تازولت
	120			**60**		**20**
الاختصاص	آداب وعلوم إنسانية	علوم الطبيعة والحياة	علوم شرعية	محاسبة	إعلام آلي	إعلام آلي
العدد	42	45	33	35	25	20
النسب المئوية	%21	%22.5	%16.5	%17.5	%12.5	%10

جدول (8) العينة حسب التخصص

الملاحظ أن أفراد عينة تلاميذ الثانوية أكثر من أفراد المتربصين بمراكز التكوين المهني .

3- الأدوات المستخدمة :

كما ذكرنا سابقا اعتمدت هذه الدراسة على استبيان للمشكلات وآخر للحاجات ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث .

أ- **استبيان المشكلات النفسية** : ويتكون من 5 محاور

- محور المشكلات الفيزيولوجية يتكون من الفقرة (1 – 8)

- محور مشكلات الأمن يتكون من الفقرة (9 – 16)
- محور مشكلات الانتماء يتكون من الفقرة (17 – 24)
- محور مشكلات الاستقلال يتكون من الفقرة (25 – 32)
- محور مشكلات الإنجاز يتكون من الفقرة (33 – 40)

ب - **استبيان الحاجات الإرشادية**: ويتكون من ثلاث محاور :

- محور الحاجات النمائية يتكون من الفقرة (1 – 9) .
- محور الحاجات العلاجية يتكون من الفقرة (10 – 18)
- محور الحاجات الوقائية يتكون من الفقرة (19 –27)

ج- **مقياس تقدير الذات** : وهو مقياس أمريكي صمم من طرف الباحث كوبر سميث لقياس اتجاه الذات نحو الذات الإجتماعية، العائلية، والشخصية.

4- طريقة التصحيح : لكل استبيان طريقة تصحيح .

أ- **استبيان المشكلات النفسية**: المقياس يحتوي على 40 عبارة، يقابل كل عبارة ثلاثة بدائل بحيث يقوم المفحوص باختيار إجابة من بين ثلاث إجابات (نعم) فيتحصل على 3 درجات (أحيانا) فيتحصل على درجتين ودرجة واحدة (لا) .

ب - **استبيان الحاجات الإرشادية** : هذا الاستبيان اعتمدنا بديلين "نعم" و"لا" ويكون التصحيح بإعطاء درجتين للإجابة بنعم ودرجة واحدة للإجابة بلا .

ج- **مقياس تقدير الذات** لكوبر سميث يقسم إلى 8 عبارات موجبة وهي : (1، 4، 5، 8، 9 14، 19، 20) إذا أجاب عليها المفحوص بـ "تنطبق" تعطى له درجتان، أما إذا أجاب "لا تنطبق" فدرجة واحدة.

كما يتضمن 17 عبارة سالبة وهي : 2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25 فإذا أجاب لا تنطبق فإنه يعطى درجتان أما إذا أجاب تنطبق فتعطى له درجة واحدة . ويكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي :

25 ← 37،5 ذوي التقدير المتدني .

37،5 ← 45 ذوي التقدير المتوسط .

45 ← 50 ذوي التقدير العالي .

5- الأساليب الإحصائيـــة :

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنها تساعد الباحث على تحليـــل ووصف البيانات لمزيد من الدقة[1].إن طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأســـاليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته، وفرضيات دراستنا تتطلب استعمال الأســـاليب التالية :

أ- **معامل الإرتباط سبيرمان** : وذلك لمعرفة العلاقة باستخدام المعادلة التالية :

$$ر = \frac{ن . مج\, س . ص - مج\, س . مج\, ص}{\sqrt{[ن . مج\, س - (مج\, س)][ن\, مج\, ص - (مج\, ص)]}}$$

ب- اختبارات لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث.

- في حال العينتين متساويتين $ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1 + ع_2}{ن - 1}}}$

1- محمد زيات عمر – **البحث العلمي ومناهجه وتقنياته** – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – ط3- سنة 1983- ص 318 .

الفصل السابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

I- عرض النتائج

II- مناقشة النتائج

III- مناقشة عامة.

IV- التوصيات

V- الاقتراحات

I- عرض النتائج : نبدأ أولا بعرض النتائج وهي كالتالي :

1- الفرضية العامة الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات في ضوء متغير الجنس .

أ- الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات التي يعانيها المراهق. للتأكد من ذلك استعملنا معامل الارتباط وتحصلنا على النتائج المتمثلة في الجدول الآتي

معامل الارتباط / المحور	معامل الارتباط	عند درجة حرية 98	مستوى الدلالة
محور م فيزيولوجية	0.0103	غير دال	/
محور الأمن	- 0.9444	دال	عند 0.001
محور الانتماء	- 0.0478	غير دال	/
محور الاستقلال	- 0.2231	دال	عند 0.05
محور الإنجاز	- 0.1933	غير دال	/

جدول (9) يبين علاقة بين تقدير الذات والمشكلات عند المراهق

نلاحظ وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن وأيضا مشكلات الاستقلال، فكلما زادت هذه المشكلات قل تقدير الذات لدى الذكور .

ب- الفرضية الجزئية الثانية : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات التي تعانيها المراهقة .

استعملنا معامل الارتباط وتحصلنا على النتائج التالية :

معامل الارتباط / المحــور	معامل الارتباط	الدلالـــة	مستوى الدلالة
محور م فيزيولوجية	0.403	دال	0.01
محـــور م الأمـــن	0.906	دال	0.001
محـــور م الانتمـــاء	0.273	دال	0.01
محـــور الاستقـــلال	0.215	دال	0.05
محـــور الإنجـــاز	0.365	دال	0.01

جدول (10) علاقة ارتباط بين تقدير الذات المشكلات عند المراهقة

هناك علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات ولكن الاختلاف في الترتيب فأولهما مشكلات الأمن ثم الفيزيولوجية ثم الإنجاز ثم الانتماء وأخيرا مشكلات الاستقلال، إذن العلاقة طردية بين تقدير الذات والمشكلات النفسية، فكلما كانت هناك مشكلات كلما ارتفع تقدير الذات عندهن .

الفرضية الثانية العامـــة: توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس.

أ- **الفرضية الجزئية الأولى** : توجد علاقة ارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهق .

معامل الارتباط / المحــور	الارتباط	الدلالـــة	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	- 0.38	غير دال	/

جدول (11) علاقة الارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهق

النتيجة تبين عدم وجود ارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهق.

ب - **الفرضية الجزئية الثانية** : توجد علاقة ارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهقة .

معامل الارتباط / المحور	الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	0.985	دال	0.001

جدول (12) علاقة الارتباط بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية لدى المراهقة

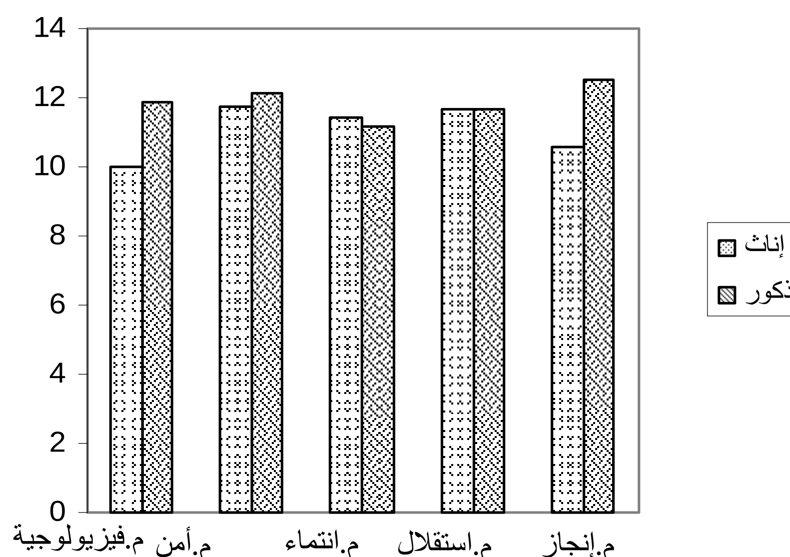
النتيجة تبين وجود علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية وهذا يعني أن ذوات التقدير المرتفع هن أكثر حاجة للإرشاد .

عرض نتائج الفرضية العامة الثالثة : توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة بمعنى توجد فروق في تقدير الذات ، في المشكلات النفسية، في الحاجات الإرشادية

المتغيرات		عينة الذكور ن = 100		عينة الإناث ن = 100		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
تقدير الذات		39.21	5.82	39.53	8.44	0.3106	غير دال
المشكلات	**فيزيولوجية**	11.90	3.00	10.01	7.10	1.1498	/
	الأمن	12.15	2.64	11.75	3.53	0.9049	/
	الانتماء	11.19	2.19	11.43	4.28	0.4968-	/
	الاستقلال	11.67	2.80	11.70	2.82	0.075 -	/
	الإنجاز	12.51	3.21	10.59	4.54	3.494	دال عند 0.001
الحاجات الإرشادية		44.91	4.30	43.87	7.52	1.195	غير دال

جدول (13) يمثل الفروق بين الذكور والإناث

يوضح الجدول أن قيمة ت المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية في جميع المتغيرات ماعدا المشكلات الإنجاز أين كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى 0.001 و لصالح الذكور .



رسم بياني(1) يبين الفروق بين الذكور والإناث في المشكلات

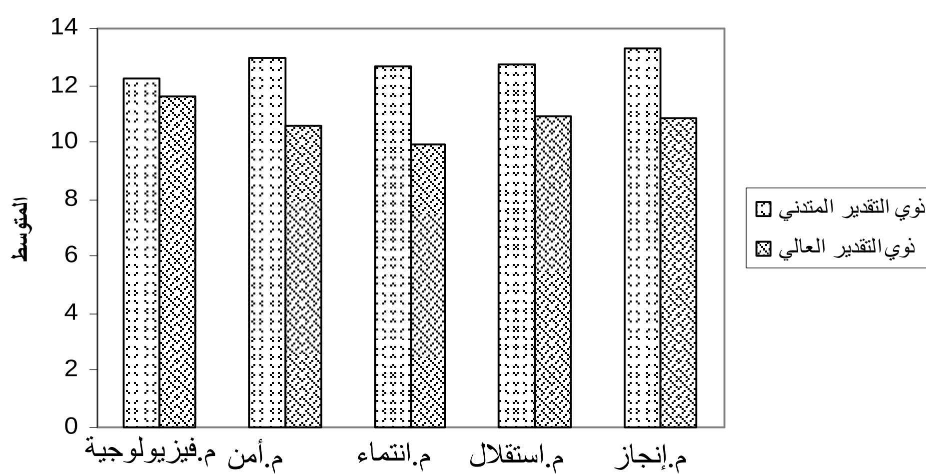
الفرضية العامة الرابعة : توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات والحاجات الإرشادية بين ذوي التقدير المتدني والعالي في ضوء متغير الجنس .

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع عند الذكور.

المحور / الذكور		تقدير المتدني		تقدير العالي		قيمة ت	الدلالة	المستوى
		متوسط	إنحراف	متوسط	إنحراف			
المشكلات	فيزيولوجية	12.26	3.39	11.64	2.70	0.77	غير دال	/
	الأمن	12.96	2.31	10.57	2.58	3.73	دال	0.01
	الانتماء	12.66	1.76	9.92	1.49	6.41	دال	0.01
	الاستقلال	12.76	2.50	10.92	2.29	2.96	دال	0.01
	الإنجاز	13.3	2.95	10.85	1.55	4.01	دال	0.01
الحاجات الإرشادية		43.3	3.57	40.5	5.46	2.31	دال	0.05

جدول (14) يبين الفروق بين ذوي التقدير المتدني والمرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية

تدل النتائج على أنه توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع في محور مشاكل الانتماء، الإنجاز، الأمن، الاستقلال، بالترتيب فأعلاها مشاكل الانتماء وكـذا تدل النتائج وجود فروق بين الحاجات الإرشادية فذوي التقدير المتدني أكثر حاجة للإرشاد. كما يوضحه الرسم البياني.



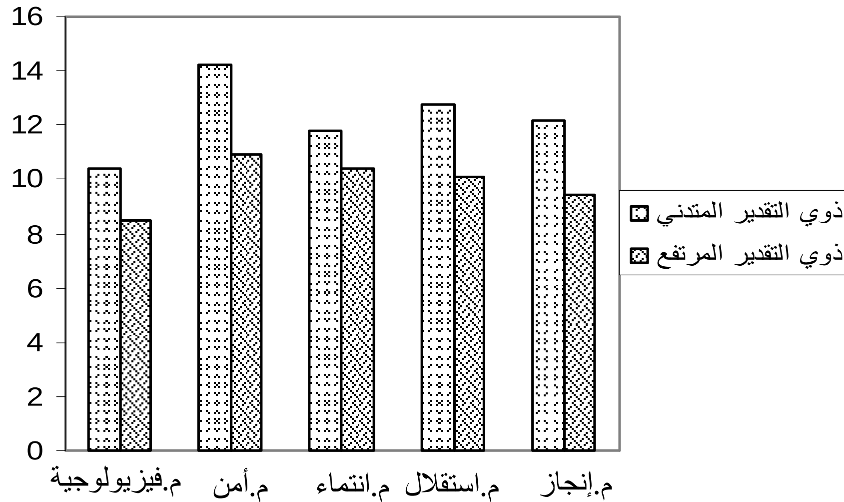
رسم بياني(2) يبين الفروق في المشكلات بين ذوي ت . متدني وذوي ت . عالي عند الذكور

الفرضية الجزئية الثانيـــة : توجد فروق بين ذوات التقدير المتدني وذوات التقدير المرتفــع عند الإناث .

المستوى	الدلالة	قيمة ت	ذوات التقدير المرتفع		ذوات التقدير المتدني		الإناث / المحور	
			انحراف	متوسط	انحراف	متوسط		
0.01	دال	1.78	0.90	8.50	5.57	10.36	م. فيزيولوجية	المشكــلات
0.01	دال	8.86	1.72	10.92	1.07	14.20	الأمن	
/	غيردال	1.48	1.51	10.42	4.87	11.83	الانتماء	
0.01	دال	4.50	1.91	10.07	2.58	12.73	الاستقلال	
0.01	دال	4.02	2.06	9.42	3.12	12.2	الإنجاز	
0.05	دال	2.34	4.21	42.64	5.98	45.8	الحاجات الإرشادية	

جدول (15) الفروق بين ذوات التقدير المتدني والمرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية

تدل النتائج على أنه توجد فروق بين ذوات التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع في محور مشكلات أمن – استقلال – انجاز – المشاكل الفيزيولوجية -، ثم الحاجات الإرشادية فالفروق عندها دالة أيضا لصالح ذوات التقدير المتدني كما يوضحه الرسم البياني:



رسم بياني (3) يبين الفروق في المشكلات بين ذوي ت. متدني وذوي ت. عالي عند الإناث

5- عرض نتائج الفرضية العامـــة الخامســـة: يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس .

الفرضية الجزئية الأولى : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات مشكلات عند المراهق حـــسب مستوى تقدير الذات ؟

* نرتب المشكلات عند كل فئة وذلك بعد حساب النسب المئوية. مـــن خـــلال التكـــرارات تحصلنا على ما يلي :

أولا ذوي التقدير المتوسط : فمشكلاتهم كالآتي :

- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري	%70 .
- لا أستطيع المذاكرة دون مشاركة صديق	%65 .
- كثيرا ما يشغلني الجنس	%60 .
- ليس لدي مصروف	%57 .

ثانيــا ذوي التقدير العالي : كان ترتيب عبارات المشكلات لديهم على النحو التالي :

- كثيرا ما يشغلني الجنس	%72 .
- كل الناس أشرار	%71 .
- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري	.%70
- المدرسة مضيعة للوقت	%69 .

ثالثــا عند ذوي التقدير المتدني : تحصلنا على النتائج التالية :

- لا أقوم في المنزل بأي عمل	%76 .
- كثيرا ما يشغلني الجنس	%75 .
- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري	%74 .
- إني خجــول	%73 .

الفرضيـــة الجزئيـــة الثانيـــة : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات عند المراهقة حسب مستوى تقدير الذات .

أولا : **ذوات التقديـــر المتوســـط** : كانت عبارات مشكلاتهن هي :

- إنـــي خجـــول	%72
- إذا ناقشت أوامر أبي أشعر أني عاق	%69
- إذا أخطأت يعاقبني أبي بشدة	%68
- أحس بالغربة بين الآخرين	%64

ثانيـــا ذوات التقدير المرتفع : فالترتيب أصبح كما يلي :

- إني خجول	%69
- ليس لدي مصروف	%65
- أحس بالغربة بين الآخرين	%64
- ليس لدي القدرة لإنجاز الأعمال الصعبة	%62

ثالثـــا ذوات التقدير المتدني: المشكلات تصبح مرتبة على النحو التالي :

- ليس لدي مصروف	% 79
- يمنعني أهلي أن أخرج مع الأصدقاء	% 78
- إني خجـــول	%60
- أحس بالغربة	%59

الفرضية الجزئية الثالثـــة : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات عند المراهق حسب مستوى تقدير الذات.

بنفس الطريقة قمنا بها مع المشكلات حيث أننا جمعنا التكرارات للحاجات وحـــسبنا النسب المئوية.

أولا ذوي التقدير المتوسط : عبارات حاجاتهم الإرشادية نكتشفها كما يلي :

- عندي تساؤلات حول أسباب حدوث تغيرات نفسية أود الإجابة عنها	%79
-ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار	%74
- نحتاج لحصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق	%73 .
يسعدني تعلم كيف أكون علاقات طيبة مع الآخرين	%72

ثانيـــا ذوي التقدير العالي : عبارات حاجاتهم مرتبة كما يلي :

- لو أجد شخصا يوجهني كي أصير مبدعا	%73
- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار	%72.
- يحتاج الشباب للرياضة من اجل التقليل من العدوانية	%70
- إني مهتم بمعرفة كيف أصبح كبيرا ومسؤولا	%69

ثالثـــا ذوي التقدير المتدني صنفنا عبارات حاجاتهم الإرشادية على النحو التالي :

- أعلم أن لدي مشكل كبير ولكن لا أعرف كيف أحدده	%80
- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار	%79 .
- لو أجد شخصا يوجهني كيف أصير مبدعا	%75
- تنظيم حصص عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية شيء مهم	%74

الفرضية الجزئيــة الرابعــة : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات عنــد المراهقــة حسب مستوى تقدير الذات

إناث : الحاجات الإرشادية للإناث نحاول أن نرى إذا كانت تختلف عن السابقة .

ذوات التقدير المتوسط : ترتيب عبارات الحاجات الإرشادية عند هذه الفئة هي :

- لو أفهم لماذا أبناء جيلي يتناقشون مع أولياؤهم ولا يشعرون بالذنب	% 77
- يحتاج الشباب للرياضة من اجل التقليل من العدوانية	%75
- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار	%73
- تنظيم عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية شيء مهم	%72

ذوات التقدير العالي : هذه الفئة كانت عبارات حاجاتها الإرشادية :

- إدراج حصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق شيء مهم	. %76
- يحتاج الشباب للرياضة من أجل التقليل من العدوانية	%75
- لو تنظم في المدرسة مشاهد مسرحية توعينا بأسباب الإنحراف	. %73
- يشرفني حضور ندوات توجيهية عن عواقب العنف	%72

ذوات التقدير المتدني : أما عن هؤلاء فكان الترتيب على الشكل الآتي :

- لو وجدت مرشدا يعاملني كصديق لاتجهت إليه	%80
- لو أفهم لماذا أبناء جيلي يتناقشون مع أولياؤهم ولا يشعرون بالذنب	% 79
- تنظيم حصص عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية	%72
- يحتاج الشباب للرياضة من أجل التقليل من العدوانية	%70

II- تفسيـــر النتائـــج :

الفرضيـــة العامـــة الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات في ضـــوء الجنس بشطريها:

الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمشكلات عند الـــذكور. دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور، وهذا يعني أن مشكلات الأمن والاستقلال تسبب نقص تقدير الذات عند الذكور وهذا يوافق ما توصل إليه حسين 1987[1] بالمملكة العربية السعودية – الريـــاض – التـــي أوضحت علاقة ارتباط بين مفهوم الذات الإيجابي والشعور بالأمن، ونفس الشيء ما أقـــره أريكسون حيث أن تقبل الأهل للطفل بمنحه الشعور بالأمن يؤدي الى ارتفاع تقدير الذات في حين أن عدم الاهتمام به يؤدي إلى تدني تقدير الذات. حنان الوالدين لا يقـــل أهميـــة عـــن الحاجة للطعام فالدفء العاطفي هو المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية السليمة .

كذلك المراهق في هذه المرحلة في حاجة الاتصال الاجتماعي من خلال ازدياد الميل للاختلاط بالأفراد من كلا الجنسين وذلك على حساب أفراد الأسرة وهذا من أجل الاستقلال من الوالدين وعدم التبعية والانصياع التام لهم. إن هذه الاستقلالية مهمة لأنهـــا تعبـــر عـــن الرغبة في تصفية الرواسب الأوديبية حسب عبد الغني الديدي[2].

الفرضية الجزئية الثانيـــة : توجد علاقة ارتباطية بين تقـــدير الـــذات والمـــشكلات عنـــد المراهق. دلت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات ولكن مشكلات الأمن بالدرجة الأولى، ولكن المثير للتساؤل هو كيف يمكن للمشكلات النفـــسية أن تؤدي إلى تقدير ذاتي عالي . نحاول تفسير حسب آراء العلماء .

- حسب كوبر سميث Cooper Smith : إن هناك نوعين مـــن تقـــدير الـــذات الحقيقـــي والدفاعي، والدفاعي يكون عند الأفراد الذين يشعرون أنهـــم غيـــر ذوي قيمـــة ولكـــنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. أمـــا تقدير الذات الحقيقي فيوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة. ومنه يمكن أن نصنف تقدير الإناث قد يكون دفاعيا.

[1] أحمد محمد الزعبي- مرجع سابق- ص 71.

[2] عبد الغني الديدي- مرجع سابق- ص 80.

- حسب روجرز Rogers : الاضطراب ينشأ من وجود شروط للأهمية تقف حائلا بين الفرد وإشباع حاجته للتقدير، مما يضطره إلى إنكار جانب من خبراته وينشأ عدم التطابق.

- حسب ماسلو : Maslow : يقول ماسلو أن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية واختيارات الأفراد المرضى ضارة وقاهرة للذات ويتميزون بأنهم يخافون من معرفة ذاتهم والآخرين وهو يبدو في استخدام ميكانيزمات الدفاع.

- حسب تفسير مارشيا : فيمكن أن نحاول فهم من خلال حالة الإناث ونصفهم بأنهم منغلقي الهوية : وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة، ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم ولم يختبروا حالة معتقداتهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصير أو انتقاد لهما .

الفرضية العامة الثانية : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس.

الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند المراهق. تدل النتائج عن عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية بالنسبة للذكور. يمكن أن نفسر ذلك بأن دور الإرشاد لدى هذه الفئة ليس واضحا نظرا لغيابه عن الساحة الإعلامية والتربوية. بل إن ثقافة الإرشاد هي غائبة عن مجتمعنا وهذا يتوافق مع ما وجده الحلبوسي في دراسته أن أغلب التلاميذ لا يعرفون شيئا عن الإرشاد.

وقد وجد محمد الجاسم محمد بأنه ليس للإرشاد دور في المؤسسة التعليمية لعدة أسباب :

_ لعدم الأخذ برأي المرشد واعتباره رأيا ثانويا .

_ عدم فسح المجال للمرشد للقيام بعمله بفعالية .

_ عدم وجود قاعة للإرشاد الجماعي .

_ ضعف التعاون بين البيت والمدرسة .

_ عدم وجود مخصصات لتغطية نفقات الإرشاد

_ الجو الذي يسود المدرسة يعرقل المرشدة بصورة فعالة[1] . (مع العلم أنه لا يوجد في مدارس الجزائر أصلا مرشدين)

الفرضية الجزئية الثانيــة : توجد علاقة ارتباطية بيت تقدير الذات والحاجات الإرشــادية عند الإناث ودلت النتائج أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بــين تقــدير الــذات والحاجــات الإرشادية عند الإناث وهذا يعني أن ذوي التقدير المرتفع هن أكثر حاجة للإرشاد ربما لأن ذلك يتناسب مع الفرضية الثانية التي تقول بأن تقدير الذات الإناث دفاعي وليس حقيقي .

ومن جهة أخرى يمكن أن نقول أن ذوي التقدير المرتفع هن أكثر وعيا لحاجتهم للإرشاد.

الفرضية العامــة الثالثــة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الــذكور والإنــاث فــي المشكلات والحاجات الإرشادية.

نتائج الفرضية تدل على وجود فروق دالة عند مشكلات الإنجاز لصالح الذكور قــد نرجع ذلك إلى عاملين .

- الفتاة في المجتمعات النامية حيث تسود الاتجاهات الثقافية النمطية التي تــصور الإنــاث أنهن أقل إنجازا وأقل سعيا ونشاطا وذكاء، ومن ثم تشعر الفتيات بالخوف من النجاح لأنــه غير مرتبط بالنجاح، بل إن النجاح يسبب خوفا شديدا من الرفض الاجتماعي[2] إذن لا يشكل الإنجاز هاجسهم .

- قيمة العلم مهددة في المجتمع وذلك نتيجة ما يراه المراهق من أن معظم المتحصلين على الشهادات لم يفعلوا شيئا، في حين أن المال في يد التجار، فالمجتمع أصبح اســتهلاكيا أمــا مرتبة العلم فأصبحت في الرتبة متدنية وهذا ما يشكل لهم مشكلا .

* الملاحظ أن قيمة ت عالية عند المشكلات الجنسية ولكنها لم تصل إلــى درجــة الدلالــة لصالح الذكور والسبب يرجع إلى أن الذكور يتعاملون مع المواضيع الجنسية بأكثر جرأة أما البنت فتميل إلى الحياء والحشمة.

* متوسط الحاجات الإرشادية عند الذكور أعلى منه عند الإناث ذلك راجع ربما لأن الذكور أكثر وعيا بذواتهم ومن ثم تصبح حاجاتهم أكثر.

---

[1] محمند الجاسم محمد – **علم النفس التربوي** – دار الثقافة – الأردن – الطبعة الاولى – 2004 – ص 454 .

[2] لندال دافيدوف – مرجع سابق – ص 471 .

* ترتيب المشكلات النفسية عند الذكور حسب حدتها ترتيبا تنازليا : مشكلات إنجاز – مشكلات أمن – مشكلات فيزيولوجية – مشكلات استقلالية – مشكلات الإنتماء .

* ترتيب المشكلات النفسية عند الإناث ترتيبا تنازليا : مشكلات أمن، مشكلات الاستقلال – مشكلات انجاز – مشكلات الإنتماء – مشكلات فيزيولوجية .

حسب سلم ماسلو فإن وضعية الذكور هي في الرتبة الخامسة من السلم : وهي مرتبة تحقيق الذات أما الإناث فتصنيف مشاكل الأمن في المرتبة الأولى .

وكما يقول ماسلو فإن كلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع، كلما زادت خطورة المشكلة. فإن الشخص الذي أشبع جميع حاجاته ماعدا الحاجة لتحقيق الذات فإنه يتمتع بصحة نفسية أفضل من شخص أشبع حاجاته الفيزيولوجية فقط.

فالفتاة أمام تلبية الحاجة إلى الأمن والحاجة للإنتماء ثم الحاجة للإستقلال حتى تصل أخيرا إلى مستوى الفتى، فهي تحتاج إلى الكثير من التكفل النفسي.

الفرضية العامة الرابعة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التقدير المتدني والعالي في المشكلات والحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس ونتعرض للمناقشة حسب جزئياتها .

* **الفرضية الجزئية الأولى** : توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني وذوي التقدير المرتفع في المشكلات والحاجات الإرشادية لدى المراهقين الذكور في النقاط التالية:

- وجود فروق دالة عند مشكلات الانتماء : أهم عرض يظهر عند ذوي التقدير المتدني يمكن أن نتعرف به إلى ذوي التقدير المتدني من الذكور من خلال مشاكل الانتماء، وهذا يعني أن يصبح الفتى عدوانيا إما عن طريق التهجم الشفاهي : كالشتائم، الحط من قدر الطرف الآخر، عبارات التهكم، الإشاعات، القذف، المضايقة، التضليل، الخداع، أما العنف الذي يجسد قمة العدوان على الغير فيتخذ شكل الجنوح لتوجيه العدوان إلى الخارج لتجنب إدانة الذات .

- وجود فروق دالة عند مشكلات الأمن وهذا طبيعي لأن تقدير الذات مرتبط بمشكلات الأمن إذن يمكن أن نعتبر أن هذه المشكلات هي سبب نقص تقدير الذات .

- وجود فروق دالة عند مشكلات الإنجاز : إذ أن غالبا ذوي تقدير الذات المنخفض ما يتنازلون عن طموحهم العلمي إذ يكون ذلك كعارض على انخفاض تقدير الذات وهو نوع من التنفيس الخارجي عن الإحباط .

- وجود فروق دالة عند مشكلات الاستقلال : وذلك لأنه يعتبر كسبب في انخفاض تقدير الذات عند الذكور، فالرقابة المشددة والحصار اللامتناهي للمراهق، يجعلانه المراهق يشعر بعدم ثقة الأهل به ومن ثم لا يثق هو بنفسه .

وجود فروق دالة عند الحاجات الإرشادية لصالح ذوي التقدير المتدني هذا ما يجعلنا نقول بأن هذه الفئة أكثر يأسا ولا مبالاة نظرا لعدم ثقتهم بالمجتمع .

* **الفرضية الجزئية الثانية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوات التقدير المتدني وذوات التقدير المرتفع المراهقات في المشكلات والحاجات الإرشادية كما يلي:

- وجود فروق دالة عند مشكلات الأمن : فعند الإناث الأمن هو المسؤول الأول عن تقدير الذات المنخفض لدى البنات وهذا ما يفسر ارتفاع قيمة ت فإذا كان كل أفراد العينة يعانون من مشاكل الأمن فإن ذوات التقدير المتدني تعانين بشكل مضاعف من هذه المشكلات .

- وجود فروق دالة عند مشكلات الاستقلال: وذلك راجع لأن الفتاة ذات التقدير المتدني تعامل في الأسرة على أنها مازالت طفلة، ويشمل تدخل العائلة كل صغيرة وكبيرة كاختيار الملابس،.. فمثل هؤلاء الأولياء الذين يميلون إلى فرض الوصاية والسلطة على أبنائهم، فهؤلاء الأبناء ينشؤون و يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية، وعدم الثقة بالنفس .

- قيمة ت دالة عند مشكلات الإنجاز لصالح ذوات التقدير المتدني يمكن أن نفهم ذلك إذا علمنا أنه من أساليب تصريف العدوانية على الذات ميل المراهق لعقاب ذاته من خلال :

_ تبني الفشل الدراسي والمهني .

_ المازوشية بكل أشكالها الجسدية أو المعنوية .

_ تعرض الذات للأخطار مثل الإنغماس في التدخين، المسكرات، المخدرات

_ التكفير عن الذنوب[1] .

---

[1]- عبد الغني الديدي – مرجع سابق – ص 175 .

5- **تفسير الفرضية العامة الخامسة:** يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس يمكن أن نتعرض لها بالتفصيل كما يلي :

- **الفرضية الجزئية الأولى** : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات عند المراهق حسب مستوى تقدير الذات ونتعرض لها بالتفصيل حسب الجدول (20) كما يلي:

عند الذكور : نبدأ بذوي التقدير المتوسط : مشكلتهم الأولى تتمثل في الاختلاط مع الغير من الجنسين وهذا بداية الشعور بالغيرية والانسلاخ عن النرجسية .

- أما ذوي التقدير العالي : فمشكلة الجنس تتصدر الريادة ونرجع ذلك أن الإفرازات الهرمونية الجنسية هي التي تستحث الرغبة الجنسية عند الذكور .

أما عبارة "كل الناس أشرار " قد نفسر ذلك أن المراهق في حالة ثورة ضد المحيط فهو يرفض كل شيء لإعادة بناء الأشياء في تفكيره على طريقته .

- عند ذوي التقدير المتدني : " لا أقوم في المنزل بأي عمل " هي المشكلة رقم واحد عند هذه الفئة، للأسف الشديد بعض الأسر تظن أن الفتى ليس عليه أي واجبات داخل البيت، متناسين أن هذا السلوك الذي يعلمهم الاعتمادية على الغير وعدم التكفل بحاجاتهم ، هذا يجعل منهم أشخاصا ينظرون إلى أنفسهم وكأنهم عاجزين وهذا ما يهدد تأكيد الذات .

الفرضية الجزئية الثانية : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات عند المراهقة حسب مستوى تقدير الذات حسب الجدول (21)

عند الإناث :في النتائج السابقة وجدنا أن الفتاة تعاني من مشاكل الأمن فهي متوقفة عند هذه النقطة مما دفعها إلى تبني تقدير للذات دفاعي غير حقيقي يمكن أن نتحقق من صحة تلك النتائج من خلال التقصي عن نوعية المشكلات التي تعاني منها.

- عند ذوات التقدير المتوسط : الخجل هو المشكلة الأولى قد تكون حالة نفسية نتيجة التغيرات الجسمية ولكن المشكلة الثانية والثالثة التي تبين علاقة الفتاة بالأب التي تتسم بالعقاب الشديد وبمشاعر الذنب ثم الإحساس بالغربة والتحكم في حرية الفتاة، عندئذ نفهم مصدر الخجل، فحسب دراسة (شك وبص) (Buss–Check) حيث وجد هناك ارتباط سالب بين الخجل وتقدير الذات .

إن التربية المتزمتة المتشددة تبالغ في التركيز على الحياء فتسبب خنقا للعفوية وسحقا للشخصية وحسب باسمة كيال : المرأة الخجولة توجدها الظروف داخل الأسرة – الأب متسلط على إرادة الكل إلى جانب لومه وسخطه على الأم، مما يولد لدى الطفلة نوع الخوف من الرجل[1] .

- عند فئة ذوات التقدير العالي : الخجل كذلك في المرتبة الأولى لتتبعه مشكلة ليس لدي مصروف خاص – وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع الحالي استهلاكي، وبما أن الفتاة تهتم بصورة جسمها في نظرها وفي نظر الآخرين فاحتياجاتها المادية كثيرة .

- إن المشكلة الاقتصادية قد تسبب ظهور مشكلة الإنجاز، فالفقر يسبب لها إحباطا في بعض الأحيان يظهر في شكل فشل وضعف في القدرات.

* ***عند ذوات التقدير المتدني :*** إضافة إلى نقص المصروف تظهر مشكلة ممنوع أن أخرج مع الأصدقاء خارج المدرسة. فهناك فقر اقتصادي واجتماعي وهذا ما يجعل الفتاة تشعر بالخجل.

* **الفرضية الجزئية الثالثة** :_توجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات عند المراهق حسب مستوى تقدير الذات. ونتعرض لها بالتفصيل حسب الجدول(22).

الحاجات الإرشادية : ويمكن أن نفسر ترتيبها علميا كما يلي :

- **عند الذكور** : ونتعرض لحاجاتهم كل حسب مستوى تقديرهم لذاتهم كما يلي:

- ***ذوي التقدير العادي :*** من الطبيعي أن يكون للمراهق تساؤلا حول حدوث التغيرات النفسية الناجمة عن التغيرات الفيزيولوجية وأبسط مثال "حب الشباب " قد تشكل له معضلة .

إلى جانب حاجتهم إلى أن يدخلوا عالم الكبار فهم في حاجة للفطام الاجتماعي فقد يعمل أشياء تقليدا للكبار مثل التدخين فقط تحقيقا لاستقلاليته وتأكيدا لذاته. إلى جانب المراهق في حاجة إلى ثقافة نفسية الغائبة تماما عنه وكذا لربط علاقات إيجابية مع الغير فحاجاتهم غائبة .

---

[1]- باسمة كيال – **سيكولوجية المرأة –** مؤسسة عز الدين للطباعة - 1983 – ص 62 .

- ***أما ذوي التقدير العـــالي :*** فحاجتهم الأولى هي الإبداع أي لتحقيق الذات، مع الإصـــرار على حقهم في أن يكونوا كبارا ويرون أن الرياضة هي أفضل متنفس للمراهــق، الملاحــظ عند هذه الفئة أنها ليست راغبة في أي مساعدة من المجتمع.

- ***ذوي التقدير المتدني :*** الإلحاح دائما على عدم التعامل معهم على انهم صغار يبـــدو أن هذا مطلب عام، ربما لأن المجتمع متسلط فأكيد أن المراهقين عرضة لأن يكونـــوا مـــصدر لإسقاط التوتر فالرجولة في مجتمعنا تعني المبالغة في القـــسوة والتعـــالي علـــيهم والقمـــع، التخجيل، اللوم، أما إظهار الحب فيتعارض مع الرجولة.

الفرضية الجزئية الرابعـــة : يوجد اختلاف في ترتيب عبارات الحاجات الإرشـــادية عنـــد المراهقة حسب مستوى تقدير الذات وحسب الجدول (23)

- **عند الإناث** : ذوي التقدير المتوسط إن الحاجة الإرشادية الأولى هي : " لو أفهـــم لمـــاذا أبناء........ ولا يشعرون بالذنب " وهذا يدل فعلا على أن الفتاة في مجتمعنا تشعر نتيجـــة العلاقة المضطربة بينها وبين أبيها، فهذه الحاجة غائبة عند الذكور، تحتـــاج الفتيـــات إلـــى الرياضة لتفريغ إحباطها، كذلك هن في حاجة لاعتبارهن مستقلات يمكنهن الاعتمـــاد علـــى أنفسهن، وتعتبر العلاقات العاطفية مشكلا يرغبن في معرفة كيفية التخلص منه. وبالمقارنـــة مع نفس الفئة من الذكور، فتغيب هذه الحاجة كليا .

- **ذوات التقدير المرتفع** : حاجات هذه الفئة تبرز أهمية الإرشاد فهن يحـــتجن لحـــصص تشرح لهن بعض المشكلات النفسية ولتفادي الانحراف والعنف ويحتاجون أكثـــر للرياضـــة يمكن أنه من خلال هذه الحاجات الوقائية ترغب الفتاة في الاختباء وعن إظهار بأنها تتخبط في بعض المشاكل ولا تريد الاعتراف بذلك .

- **ذوات التقدير المتدني** : إن أفراد هذه العينة في حاجة إلى مرشد يعاملها كصديق، فهـــي محتاجة إلى من يحقق لها المعاملة الحسنة لأنها تبحث عن الدفء والعطف نتيجة شـــعورها بالذنب الذي تصنف في المرتبة الثانية . هذا الحالة من عدم الاســـتقرار العـــاطفي يجعلهـــا عرضة للاستغلال من بعض الذين يعرفون نقطة ضعف هذه الفتاة وبذلك تكون فريسة سهلة لهم خصوصا إذا كانوا يتقنون فن المعاملة والكلام المعسول.

وهذا راجع للهوة التي تفصل بين الآباء والأبناء، فالأب هو ممثل السلطة وهو يغـــالي فـــي التمسك بها وقد تأخذ هذه السلطة في كثير من الأحيان طابع القمع والاســـتبداد، فالأبنـــاء لا يجرءون بأن يبوحوا لوالديهم بما يعانونه من مشكلات فعلى الأولياء أن ينزلوا إلى مستوى أبنائهم وأن يعيشوا مشكلاتهم ووجب أن تكون سلطة الأبوين سلطة موجهة ومحبة لا سلطة قامعة مستبدة[1] .

[1] - جماعة علم النفس التكاملي – **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف** – دار المعارف – مصر - ص 100 .

مناقشة عامة:

إن هذا البحث قد حاول الإجابة عن بعض الأسئلة: أولها فيما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والمشكلات لتي تواجه المراهق باختلاف جنسه: ودلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات عند الذكور ومشكلات الأمن والاستقلال وهذا يدل على مدى حاجة المراهقين لهاتين الحاجتين من أجل تحقيق تقدير ذات ايجابي.

أما الإناث فقد كانت العلاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات عندهن وجميع المشكلات ولكن بصفة واضحة بين تقدير الذات ومشكلات الأمن، ونفسر ذلك بأننا يمكن أن نصف هذا التقدير بأنه دفاعي يحاول صاحبه من خلاله أن يخفي قلة ثقته بنفسه.

ثم انتقلنا لمعرفة علاقة تقدير الذات بالحاجة الإرشادية فبالنسبة للذكور لم تسفر النتائج عن وجود علاقة بين المتغيرين ربما لأن هذه الفئة لم تهتم بالإرشاد في الإعلام الوطني ولا تشغلها مثل هذا النوع من المواضيع، في حين أن الإناث كانت علاقة الارتباط كانت موجبة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية وهذا يعني أنه كلما كانت الفئة ذات تقدير مهم كان اهتمامها أكثر بالإرشاد، وهذا يدعم تفسير القائل بأن تقدير البنات دفاعي وليس حقيقي.

وتشير النتائج المتحصل عليها في الفرضية الثالثة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث عند مشكلات الإنجاز لصالح الذكور وهذا ما يوضح خطورة أن تتراجع مكانة العلم داخل المجتمع نظرا لانتشار البطالة وذلك مادعمته المشكلات المذكورة في بطاقة موني.

أعلى متوسط للمشكلات كان للإنجاز بالنسبة للذكور وللأمن بالنسبة للإناث، هذا يدل أن الذكور في الدرجة الخامسة من سلم ماسلو، أما الإناث فهن مازلنّ في الرتبة الثانية وهذا فعلا ما ينذر بالخطر ونفس ما أبرزته مشكلة موني المحصاة " أخاف عقاب الله" هذا الخوف قد يكون تابع للخوف من الأب.

نتائج الفرضية الرابعة تدل على وجود فروق بين ذوي التقدير المتدني والمرتفع عند مشكلات الأمن والاستقلال وهذا طبيعي باعتبارهما أسباب تدني تقدير الذات، وظهور مشكلات الانتماء والإنجاز باعتبارهما عوارض تدني تقدير الذات الذي يؤدي إلى تراكم العدوانية ومن ثم تصريفها ضد الآخر بالنسبة للذكور، أما الإناث فقد دلت النتائج على وجود فروق بين العيينتين عند مشكلات الأمن بشكل أساسي ثم تأتي الاستقلال ثم الإنجاز

وهذا يؤدي بالفتاة إلى التراجع في حريتها وفي طموحها، إضافة إلى أن قيمة **ت** للحاجات الإرشادية مرتفع عند الذكور والإناث ذوى تقدير متدني هذا يبين حاجة هذه الفئة للإرشاد.

ونتائج الفرضية الخامسة بالنسبة للذكور تشير إلى أن مشكلاتهم تتسم بأنها طبيعية لأنها وليدة المرحلة وتعبر عن حاجات المراهق لتكوين هويته، أما مشكلة التقدير المتدني فهي الإعتمادية والكسل مما يورث السلبية وتظهر المشاكل العاطفية "وكل الناس أشرار" عند مرتفعي ومنخفضي التقدير أما حاجاتهم فهي أيضا مميزة للمرحلة فهم يلحون على وجوب معاملتهم على أنهم ليسو صغار، ولكن فئة ذوى التقدير المتدني تقر " بأن لديها مشكل تبحث له عن الحل"

الإناث مشكلاتهن مختلفة فالخجل دائما في المراتب الأولى إلى جانب علاقة الفتاة مع أبيها التي تشكل مشكلا كبيرا لديها، يمنعها من إقامة علاقة اجتماعية، كذلك عدم تزويدها بالمصروف، جعل الفتاة تعيش فقر انفعالي، اجتماعي، اقتصادي.

حاجاتهن الإرشادية كذلك مختلفة فهن يرغبن في إصلاح علاقتهن بأوليائهن إلى جانب أنهن لا يعترفن بحاجاتهن المباشرة إنما قد تظهر في شكل حاجات وقائية لذوات التقدير المرتفع، وفي حاجة ذوات التقدير المتدني إلى من يعاملهن كصديق، فحالة عدم الإشباع العاطفي جعلهن تبحثن عن الإشباع خارج المنزل، ولا تعترفن أبدا بأن لديهن مشكل كحال الذكور الذين كانوا أكثر موضوعية.

ومن ثم نستخلص من هذا البحث وباعتباره دراسة مقارنة قد حاول أن يكتشف الفروق بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة من أجل معرفة حالة كل فئة وقد أسفرت النتائج على مايلي:

* **عند الذكور**: هناك علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات ومشكلتي الأمن و الاستقلال فكلما كانت مشاكل في الأمن والاستقلال كان هناك تقدير ذات متدني.

- لا توجد علاقة بين تقدير الذات والحاجة الإرشادية.

- أعلى متوسط للمشكلات كان للإنجاز.

- بين ذوى التقدير المتدني وذوى التقدير العالي هناك فروق عند مشكلات الأمن والاستقلال والانتماء والإنجاز إذن عدوانية الذكور ذوى التقدير المتدني يتم التنفيس عنها ضد الآخر.

- مشكلات الذكور أكثرها نمائية نابعة من اضطرابات المرحلة والضغوطات التي يعيشها المراهق، ويحتاجون لمن يعاملهم كصغار.

* **عند الإناث**: فقد دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات، وخاصة الأمن من الطبيعي أن المشاكل لا تؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات، وإذا كانت النتائج كذلك فإما المشكلة غير حقيقية أو تقدير الذات غير حقيقي.وحسب العلماء أنه من الممكن أن يكون هناك تقدير ذات دفاعي هو قناع عن نقص الثقة.

- هناك علاقة ارتباطية موجبة لديهن بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية.

- أعلى مستوى للمشكلات لديهن هو عند الأمن من درجة سلم ماسلو للحاجات.

- هناك فروق بين ذوى التقدير المتدني والمرتفع عند مشكلات الأمن كسبب ومشكلات الاستقلال والإنجاز كعرض لأن تدني تقديرها يؤدي إلى تراجع في حريتها وطموحها.

- تظهر لدى الإناث مشكلة العلاقة " إذا ناقشت أوامر أبي أشعر أني عاق" و "إذا أخطأت يعاقبني أبي بشدة" الغائبتين تماما من صدارة قائمة مشكلات الذكور والمعروف أن هاتين المشكلتين تشيران إلى وجود خلل ما في العلاقة بين البنت و أبيها.

وما يؤكد ذلك الحاجة التي ظهرت لديهن" لو أفهم لماذا أبناء جيلي يناقشون مع أوليائهم ولا يشعرون بالذنب" فهذا الإحساس بالذنب الذي جعله ماسلو من أعراض المرض نتيجة عدم اشباع الحاجة للأمن.

التوصيات:

- احترام شخصية المراهق والمراهقة وتوفير الجو المرح في البيت من خلال العلاقة السوية بين الوالدين وتوفير الشعور بالأمان في البيت إلى جانب إعطائه ما يسد حاجته ماديا.
- ترك الحرية للمراهق و المراهقة لاختيار أصدقائهم مع توجيههم إلى حسن الاختيار واحترام ميلهم إلى التحرر والاستقلال مع تجنب إشعارهم بفرض الإرادة وذلك عن طريق الحوار والنقاش.
- عدم التفرقة بين الأولاد، ذكورا وإناثا وتشجيع الاختلاط السليم بين الجنسين ضمن حدود الصداقة والزمالة واحترام شخصية الآخر.
-تزويد الفتاة بالعطف والأمن لأنها أكثر حاجة، ومعاملتها بلطف خصوصا من طرف الوالد،و من ثم إشباعها عاطفيا في البيت كيلا تضطر للبحث عنه خارجا.
- تنمية التعفف عن طريق التسامي بالجنس بحيث لا تكون العفة عقابا، وإنما اختيارا حرا إراديا، فلا تهتك ولا ميوعه ولا انحلال وفي نفس الوقت لا تزمت ولا كبت ولا تشدد، كي تنمو الفتاة حرة غير خجولة.
- المطلوب إعادة النظر في المقررات وطريقة الامتحانات بما يتلاءم مع الروح العلمية البراغماتية الدقيقة والمطلوب بناءها على حسب متطلبات المراهقين وتعزيز الفروقات الطبيعية وحسن استغلالها بين المتخلف والموهوب والمرأة والرجل بدل تذويب هذه الفروقات لمصلحة جنس مهجن.
- عدم التركيز على عوارض عدوانية المراهق وتمرد المراهقة ولكن يجب تفهم الأمر بأنها مجرد سلوكات لجذب الانتباه والتركيز على الأسباب من خلال حل الصراعات وإشباع الحاجات اللامشبعة.
- تشجيع الشباب أن يلبي حاجاته بنفسه ليبتعد عن التواكلية ويجب أن يتعلم أن يحمد الله على هذا الإشباع كي لا يصبح تقديره للذات غرورا وأنانية، كما يقول الله تعالى:" فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف".
- إرساء العلاقة الصحيحة للمراهق مع المجتمع وتعليمهم التركيز على الايجابيات فيه ومحاولة تصحيح ما هو سيء فيه.
- اعتماد الأسلوب الديموقراطي في التربية والذي يعتمد على التشجيع وإفساح المجال أمام المراهق كي يكتشف القيم بنفسه بعد موضوعية من أسلوب الوعظ والتهديد.

الاقتراحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الذي قمنا به ارتأينا تقديم الاقتراحات التالية:

- توسيع الاهتمام بدراسة مشكلة الأمن ومدى تأثيرها على شخصية الفتى والفتاة بالخصوص.

- تكثيف الدراسات حول فترة المراهقة ومدى حاجة المراهقين للإرشاد ونوعيتها.

- عمل دراسة مقارنة بين تقدير الذات وقبول الذات ومعرفة هل كل من يقدر ذاته هو بالضرورة يقبلها أم لا؟

- تسطير بحوث حول قبول الذات ومدى علاقتها بالمشكلات.

- الاهتمام بمشكلات أخرى عدا المعروضة ببحثنا.

- محاولة معرفة الفروق بين الحاجات الإرشادية لمراهقين عن الأطفال ومدى اختلافها.

الخاتمة:

أن تنشئ جيل محب يعني جيل يقبل ذاته ومن ثم جيل منجز، فهنا يجدر بنا أن نشير أن تقدير الذات العالي ليس دائما دليل الصحة النفسية، وإنما تقبل الذات بسلبياتها وإيجابياتها المبني على الوعي بالذات هو فعلا الخطوة الأولى نحو تقبل الآخرين، فالمهم أن نعلمهم أن يقبلوا أنفسهم لا أن يقدروها كذبا ونفاقا.

في ظل النتائج التي تحصلنا عليها التي نصفها بالجديدة: متوسط تقدير الذات للعينة بأكملها تحت المتوسط، توقف مستوى الإشباع عند الفتاة عند درجة الأمن، كل مشكلاتها تصب في الإحساس بالذنب وحاجاتها للعطف أكبر من أي حاجة أخرى، والذكور يصرخون لا تعاملونا كالصغار.

كيف نرسل هؤلاء المراهقين إلى الحياة دون رصيد عاطفي، ندفعهم إلى مجتمع لا يعطي شيئا بالمجان. فإن اتجاهات الوالدين في المجتمعات العربية نحو السيطرة التامة على الطفل لحسن تربيته فيتجنبون إظهار حبهم وعطفهم خشية أن يشب مدلل، فيحيطون أنفسهم بحالة من الهيبة الشديدة. إن هذا الجو في وقتنا الراهن يؤدي إلى تكوين مراهق خجول قلق متمرد ضد السلطة ومن أي شخص يمثلها.

المراجع

المراجع:

1- أحمد محمد الزعبي- **الإرشاد النفسي**- دار زهران- الأردن.

2- اخلاص محمد عبد الحفيظ- مصطفى حسين باهي- **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**- مركز الكتاب للنسخ- القاهرة.2000.

3- إدوارد ج. موراي- ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة- **الدافعية والانفعال**- دار الشروق. طبعة أولى.1988.

4- أرنوف ويتيج- ترجمة مجموعة من المؤلفين-**مقدمة في علم النفس**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- طبعة أولى.1994.

5- أسامة كامل راتب- **الإعداد النفسي للناشئين**- دار الفكر العربي- القاهرة. 2001.

6- باسمة كيال- **سيكولوجية المرأة**- مؤسسة عز الدين للطباعة.1983.

7- بدرة معتصم ميموني- **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر.2003.

8- بدرة معتصم ميموني- **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق**- دار المطبوعات الجامعية- الجزائر.2003.

9- بول فريس- ترجمة موريس شربل وميشال ابي فاضل- **علم النفس التجريبي**- منشرات عويدات- بيروت-.1974.

10-جماعة علم النفس التكاملي- **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والأرياف**- دار المعارف-مصر- 1971.

11-جودت عزت عبد الهادي- سعيد حسني العزة- **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**- دار الثقافة- الأردن- طبعة أولى.2004.

12-حامد عبد السلام زهران- إجلال محمد سري- **دراسات في علم نفس النمو**- عالم المكتبة- القاهرة- طبعة أولى.2003.

13-حامد عبد السلام زهران- **التوجيه والإرشاد النفس**- عالم الكتب- القاهرة- طبعة ثانية.1980.

14-حامد عبد السلام زهران- **علم نفس الطفولة والمراهقة**- عالم الكتب- القاهرة- طبعة خامسة.1995.

15-حمزة مختار- **سيكولوجية المرضى وذوي العاهات**- دار المعارف- مصر- 1976.

16-خليل ميخائيل معوض- **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف**- دار المعارف- مصر.

17-رجاء أبو العلام- **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**- دار النشر للجامعات- القاهرة- طبعة أولى.

18-رجاء محمود ابوعلام- **التعلم أسسه وتطبيقاته**- دار المسيرة- الأردن- طبعة اولى. 2004.

19-رمضان محمد القدذافي- **التوجيه والإرشاد النفسي**- المكتب الجامعي الحديث- إسكندرية- طبعة أولى. 1996.

20-روبرت واطسن- هنري كلاي ليند جرين- ترجمة فرج احمد فرج- داليا عزت مومن- محمد عزت مومن- **سيكولوجيا الطفل والمراهق**- مكتبة مدبولي- القاهرة- طبعة اولى.2004.

21-رولان دورون- فرانسواز بارو- ترجمة فؤاد شاهين- **موسوعة علم النفس**- جزء ثاني- عويدات للنشر- بيروت- طبعة أولى. 1997.

22-رولان دورون- فرانسواز بارو- ترجمة فؤاد شاهين- **موسوعة علم النفس**- جزء أول منشورات عويدات. طبعة أولى. 1997..

23-رولان دورون وفرنسواز- ترجمة فؤاد شاهين-**موسوعة علم النفس**- جزء ثامن-

24-سعد عبد الرحمن- **السلوك الإنساني**- مكتبة الفلاح- طبعة 3- 1983.

25-سمير عبده- **تحديث الوطن العربي بين الميكانيكية العقلية والخرافية**- دار الآفاق- بيروت- طبعة أولى.1981.

26-سيجموند فرويد- **معالم التحليل النفسي**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- طبعة خامسة-1985.

27-سيد سلامة الخميسي- **التربية والمدرسة والمعلم- قــراءة اجتماعيــة ثقافيــة**- دار الوفاء- اسكندرية.2000.

28-شفيق فلاح علاومة-**سيكولوجية التطور الإنساني مــن الطفولــة إلــى الرشــد**- دار المسيرة- الأردن- طبعة أولى.2004.

29-صالح محمد أبو جادو- **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**- دار المسيرة- عمان.

30-صلاح الدين العمرية- **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**- مكتبة المجتمــع العربــي- الأردن- طبعة أولى.2005.

31-صموئيل أوزيباو- بروس والش- **ترجمة** عباس محمود عوض- عزت عبد العظــيم- **استراتيجيات الارشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني**- دار المطبوعات الجديــد- طبعــة أولى. 1976.

32-طريف شوقي فرج- **توكيد الذات**- دار غريب- القاهرة.

33-طوني غو وبول هوك- ترجمة سمير شيخاني- **ســيكولوجيا التقــسيم الــذاتي**- دار الجبل- بيروت- طبعة ثانية.1988.

34-عادل عبد الله محمد- **دراسات في الصحة النفسية**- دار الرشاد- طبعة أولى- 2000.

35-عبد الرحمن عدس- نايفة قطامي- **مبادئ علم النفس**- دار الفكــر- الأردن- طبعــة أولى.2000.

36-عبد الرحمن عيسوي- **علم النفس الأسري**- دار النهضة العربية- مصر.1993

37-عبد العالي الجسماني- **القرآن وعلم النفس**- الجزء الرابع- الدار العربيــة للعلــوم- طبعة أولى.1999.

38-عبد الغني الديدي- **التحليل النفسي للمراهقة**- دار الفكر لبنان- طبعة أولى.1995.

39-عبد الفتاح دويدار- **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**- دار المعرفــة الجامعية- 1992.

40-عبد الفتاح دويدار- **سيكولوجية النمو والارتقاء**- دار النهضة العربية- بيروت.1993.

41-عبد اللطيف خليفة- عبد المنعم شحاتة- **سيكولوجية الاتجاهات**- دار غريب- القاهرة.

42-عبد المحسن عبد المقصود سلطان-**المراة في المجتمع المعاصر**- دار العلم والثقافة- القاهرة.2002.

43-عبد المنعم المليجي- حلمي المليجي- **النمو النفسي**- دار النهضة العربية- بيروت- طبعة خامسة.1971.

44-عزت عبد العظيم الطويل- **معالم علم النفس المعاصر**- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- الطبعة الثالثة- 1999.

45-علاء الدين كفافي- **الإرشاد والعلاج النفس**- دار الفكر العربي- القاهرة- طبعة أولى. 1999.

46-علي زيعور- **التحليل النفسي للذات العربية**- دار الأندلس- بيروت- طبعة ثانية.1977.

47-علي مانع- **دراسات ميدانية عوامل جنوح الأحداث في الجزائر**- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر. 2002.

48-عمر التومي الشيباني- **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**- الجامعة المفتوحة- طرابلس.1973.

49-عمر عويدة- **التدين والتكيف النفسي**- جامعة الأمير عبد القادر- دار الهدى- الجزائر.2002.

50-فاروق السيد عثمان- **سيكولوجية التغيير والتجديد في بناء العقل العربي**- دار الوفاء- المنصورة- الطبعة الأولى.1988.

51-فيكتور سمير نوف- ترجمة فؤاد شاهين- **التحليل النفسي للولد**-1950.

52-فيوليت فؤاد إبراهيم- سيد عبد الرحمن سليمان- **دراسات في سكولوجية النمو**- الطفولة والمراهقة- مكتبة الشرق- القاهرة- مصر.

53-قاسم علي الصراف- **القياس والتقويم**- دار الكتب الحديثة.2002.

54-كاميلية عبد الفتاح- **المراهقون وأساليب معاملتهم**- دار قباء- القاهرة.1998.

55-كمال دسوقي- **النمو التربوي للطفل والمراهقة**- دار النهضة العربية- بيروت- طبعة أولى. 1979.

56-لطيفة إبراهيم خضر- **دور التعليم في تعزيز الانتماء**- عالم الكتب- طبعة أولى.2000.

57-ليندال دافينوف- ترجمة سيد الطواب- محمود عمر- نجيب خزام- **مدخل إلى علم النفس.**

58-مجموعة من الباحثين- **موسوعة علم النفس والتربية**- الجزء الثاني- دار النشر كربس creps – بيروت. لبنان. 2001.2000 .

59-محروس الشناوي- **العملية الإرشادية**- دار غريب- القاهرة- طبعة أولى.1996.

60-محمد الجاسم محمد- **علم النفس التربوي**- دار الثقافة- الأردن- طبعة أولى.2004.

61-محمد السيد عبد الرحمن- **نظريات الشخصية**- دار قباء- القاهرة. 1998.

62-محمد آيت موجي- عبد اللطيف الفاربي- **القيم والمواقف بيداغوجيا الجانب الوجداني**- الشركة المغربية للطباعة والنشر- المغرب.1992.

63-محمد بلتاجي- **مكانة المرأة**- دار السلام- طبعة أولى.2000.

64-محمد زيات عمر-**البحث العلمي مناهجه وتقنياته**-ديوان المطبوعات الجامعة-الجزائر- طبعة ثالثة.1983

65-محمد عبد الرحمن عدس- **بناء الثقة وتنمية القدرات**- دار الفكر- الأردن- طبعة أولى.1998.

66-محمد عز الدين توفيق- **التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية**- دار السلام- القاهرة- طبعة ثانية. 2002.

67-محمد عودة الريماوي وآخرون- **علم النفس العام**- دار المسيرة- الأردن- طبعة اولى. 2004.

68-محمد فرغلي فراج- عبد الستار إبراهيم- سلوى المــلا- **الــسلوك الإنــساني نظــرة علمية**- دار الكتب- مطبعة أطلس- القاهرة.1977.

69-محمد محروس الشناوي- **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**- دار غريــب للطباعــة- القاهرة.1994.

70-مروان عبد المجيد- سعيد جاسم الأسدي- **الإرشاد التربوي**- دار الثقافــة – الأردن- طبعة أولى.2003.

71-مريم سليم- **تقدير الذات والثقة بالنفس**- دار النهضة العربية- بيروت. طبعة أولــى. 2003.

72-مريم سليم- **علم النفس النمو**- دار النهضة العربية – بيروت- طبعة أولى،2002.

73-مصطفى خليل الشرقاوي- **علم الصحة النفسية**- دار النهضة العربية-بيروت.

74-مصطفى عشري- **مــدخل إلــى علــم الــنفس**- ديــوان المطبوعــات الجامعيــة- الجزائر.1990.

75-مصطفى غالب- **سيكولوجية الطفولة والمراهقــة**- دار الهــلال- بيــروت- طبعــة أخيرة.2000.

76-مصطفى محمد زيد- **النمو النفسي للطفــل والمراهــق**- نظريــات الشخــصية- دار الشروق- جدة- طبعة ثالثة.1989.

77-ممدوح الكناني- أحمد محمد الكندري- عيسى عبد الله جابر- حسن الموسوي- **مدخل إلى علم النفس**- مكتبة الفلاح- بيروت- طبعة ثانية.2002.

78-منذر الضامن- **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية**- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- طبعة أولى.2003.

79-موسوعة علم النفس والتربية- المدرسة والتثقيف (التربية والتعليم الحــديث)- جــزء العاشر.

80-ميخائيل إبراهيم أسعد- **مشكلات الطفولة والمراهقة**- دار الآفاق- مصر- طبعة ثانية- 1991.

81-ميشيل زميلست روزالدو - لويز لامفير - ترجمو هيفاء هاشم- **المرأة الثقافة المجتمع**- وزراة الثقافة- دمشق.1976.

82-نزها الخوري- **أثر التلفزيون في تربيـــة المراهــق**- دار الفكــر - لبنـــان- طبعـــة اولى.1997.

83- هاريت ب. بريكر - **من يشد خيوطك**- مكتبة جرير - المكتبة العربية السعودية- طبعة أولى.2004.

84- همري شابرول- ترجمة سليمان قعفراني- **المراهقـــة والاكتئـــاب**- عويـــدات للنـــشر والطباعة- لبنان- طبعة أولى. 1998.

85-ولاس د. لا بين بيرت جرين- مراجعة سيد خير الله- **مفهوم الذات وأسسه النظريـــة والتطبيقية**- دار النهضة العربية- بيروت.1981.

86-يوسف ميخائيل اسعد - **رعاية المراهقين**- دار غريب- القاهرة.

المجلات:

1- أحمد محمد حسن صالح- **قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة**- مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي- عدد 6- جامعة الاسكندرية- سبتمبر 1995.

2- نبيل محمد الفحل- **دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز**- مجلة علم النفس- عدد54- الهيئة المصرية العامة- أبريل2000.

3- ندوة الدراسات الانمائية- **حلقات المؤتمر الثامن عشر للانماء**- التربية وبناء الانسان المعاصر- دار النهضة- بيروت-طبعة أولى.2003.

4- أمجد خليل الجباس- **المستقبل العربي**- عدد 294- مركز دراسات الوحدة العربية- لبنان- أوت 2003.

5- حسن عبد العزيز الدريني- محمد أحمد سلامة- عبد الوهاب محمد كامل- كراسة التعليمات- **مقياس تقدير الذات**- دار الفكر العربي- القاهرة.

6- **مجلة علم النفس** (يناير، فبراير، مارس)- الهيئة المصرية العامة للكتاب.2002.

7- **مجلة علم النفس**- عدد 54- الهيئة المصرية العامة للكتاب.2000.

8- **مجلة أبحاث المعلمين**- المجلد الأول- العدد الأول.//

رسالات الماجيستير:

1- بوتعني فريد- **الدور الإرشادي لمراكز رعاية الأحداث في الجزائر**- رسالة ماجيتسير– إشراف عبدوني عبد الحميد باتنة- 2004-2006.

2- فريد بوحناش- **رسالة ماجستير الفكر السياسي عند ابن تيمية ومدى تـأثيره على الشباب الجزائري**- إشراف عمر لعويدة- السنة الجامعية. **اين**.2002-2003.

3- عبد الحكيم بوصلب- **دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه نحو الشعب الدراسية**- مذكرة شهادة ماجستير- إشراف نادية بعيبع- 2001-2002.

المراجع الأجنبية:

1- Bellenger. M . j couchaere- **Animer Et Guérer Un Projet**- ESF- 4eme édition- paris- 1999.

2- L'ecuyes- **Le Concept De Soi-** édition P.U.F. Paris.1979.

3- Robert Eeldman- **Understanding Psychology.** University of Massachuste at Amherst. Third edition.1997.

الجداول والملاحق

الجداول

استبيان المشكلات:

الاسم:

اللقب:

الجنس:

التخصص:

السن:

المؤسسة:

التعليمة:

هذا ليس اختبار وإنما مجموعة من المشكلات التي تصادف التلاميذ في مثل سنك.

ضع علامة "×" في المربع المناسب للمشكلة التي تسبب لك إزعاجا، أجب عن كــل عبـــارة بصدق.

العبـــــارات	نعم	أحيانا	لا
1- غذاؤنا لا يتعدى خبز وحليب			
2- كثيرا ما يشغلني الجنس			
3- بيتنا لا يحتوي على ضرورات الحياة			
4- عائلتنا استفادت من قفة رمضان			
5-أمارس العادة السرية باستمرار			
6- كم أتمنى لو أملأ بطني حد الشبع			
7- حلمي أن أتناول وجبة كاملة			
8- نتناول اللحم في المناسبات فقط			
9- أجر أبي غير مضمون			
10-ليس لدي مصروف خاص			
11-بيتنا معرض للسرقة بكل سهولة			
12- إذا أخطأت يعاقبني أبي بشدة			
13- إذا ناقشت أوامر أبي أشعر أني عاق			
14- لا أقوم في المنزل بأي عمل			
15-أشعر أن والدي يهملاني			
16- شجارات أبي وأمي لا تنتهي			
17-أنا خجول			
18-أصدقائي يقولون بأني عبوس			
19- أحب إيذاء الآخرين			
20- يظن الناس أني أحبهم ولكني أكذب			
21- أحس بالغربة بين الآخرين			
22-هوايتي المفضلة اختلاق المشاكل			
23-لا اعرف كيف البس على الموضة			
24- ليس لدي الأصدقاء			
25-إني فاقد الأمل في هذه الحياة			
26- أمي تكرهني إذا رفضت لها أمرا			
27-لا أستطيع التفرج على التلفاز بمفردي			
28- أشعر بأني ضعيف			
29- يمنعني أهلي من أن اخرج مع الأصدقاء خارج المدرسة			
30- كل الناس أشرار			
31- والدي يختاران لي لباسي			
32- لا استطيع المذاكرة دون مشاركة صديق			
33- عندما أبدأ عملا لا أنهيه			
34- ليس لدي قدرات لإنجاز الأعمال الصعبة			
-35أفكر كثيرا في الانتحار			
36- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري			
37- إرادتي ضعيفة			
38- اشعر أن لا فائدة من التعلم			
39- المدرسة مضيعة للوقت			
40- أشعر أني لا شيئ			

إستبيان الحاجات الإرشادية:

الاسم:

اللقب:

الجنس:

التخصص:

السن:

المؤسسة:

التعليمة: في الصفحة الآتية مجموعة من العبارات تشكل مجموعة من الحاجات.

ضع علامة "×" في المربع المناسب للحاجة التي ترى أنها توافق مطالبك. ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

العبـــــــــــارة	نعـم	لا
1- أحتاج لشخص يساعدني في فهم نفسي .		
2- أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي .		
3- عندي قرارات كثيرة أود مناقشتها مع مرشد .		
4- يسعدني تعلم كيف أكون علاقات طيبة مع الآخرين.		
5- كم أرغب في مساعدة مرشد كي يهتم بي الجنس الآخر.		
6- عندي تساؤلات حول أسباب حدوث تغيرات نفسية وأود الإجابة عنها.		
7- أحتاج إلى مختص يفهم مشاعري بدقة.		
8- إني مهتم بمعرفة كيف أصبح كبيرا ومسؤولا .		
9- لو أجد شخصا يوجهني إلى كيف أصير مبدعا لكانت فرصة لي.		
10- لو وجدت مرشدا يعاملني كصديق لاتجهت إليه .		
11- أشعر أني في حاجة لفهم لماذا يسيطر علي الآخرون بسهولة .		
12- لو أفهم لماذا أبناء جيلي يعصون أولياؤهم ولا يشعرون بالذنب لارتحت .		
13- من الضروري أن أتعلم كيف لا أثير المزيد من المشاكل .		
14- لو لا أجد مرشدا يخلصني من هؤلاء الأصدقاء فحتما سوف أضيع.		
15- أعلم أن لدي مشكل كبير ولكن لا أعرف كيف أحدده .		
16- إني في أمس الحاجة لمعرفة كيف أتخلص من الشعور بالوحدة .		
17- أحتاج لمرشد يساعدني على عدم رفض الواقع .		
18- إني أبحث عن طريقة لأتخلص بها عن قناعي المزيف في تعاملي مع الناس		
19- لو نظمت حصص حول كيفية اهتمام الأولياء بالمراهقين لكان خيرا لنا .		
20- يشرفني حضور محاضرات عن أخطار المخدرات .		
21- لو تنظم في المدرسة مشاهد مسرحية لكان ذلك ممتعا.		
22- إدراج حصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق شيء مهم .		
23- تنظيم حصص عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية شيء مهم.		
24- أظن أن الشباب المتسكع تنقصه وسائل الترفيه .		
25- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغارا .		
26- نحتاج لإدارة تترك لنا بعض الوقت للعب		
27- يحتاج الشباب للرياضة من اجل التقليل من العدوانية		

مقياس تقدير الذات:

الإسم:

الجنس:

السن:

التخصص:

المؤسسة:

التعليمة: لا توجد في هذا الاختبار عبارة صحيحة وأخرى خاطئة اقرأ كل عبارة من وضع علامة '(×) على إجاباتك الصادقة إذا كانت تنطبق عليك أو لا تنطبق.

العبـــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
1- لا تضايقني الأشياء عادة		
2- أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3- أود لو استعطت أن أغير أشياء في نفسي		
4- لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5- يسعد الآخرون معي		
6- أتضايق بسرعة في المنازل		
7- أحتاج على وقت طويل كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9- تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10- أستسلم بسهولة		
11- تتوقع عائلتي مني كثيرا		
12- من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14- يتبع الناس أفكاري عادة		
15- لا أقدر على نفسي حق قدرها		
16- أود كثيرا لو أترك المنزل		
17- أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19- إذا كان عندي شيئ أريد أن أقوله فإني أقوله عادة		
20- تفهمني عائلتي		
21- معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني للأشياء		
23- لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		
24- ارغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25- لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

التلميذ	س	ص	س^2	ص^2	س.ص
1	83	81	6889	6561	6723
2	72	75	5184	5625	5400
3	79	83	6241	6889	6557
4	73	75	5329	5625	5475
5	74	72	5476	5184	5328
6	94	95	8836	9025	8930
7	88	87	7744	7569	7656
8	83	79	6889	6241	6557
9	74	74	5476	5476	5476
10	80	82	6400	6724	6560
11	77	75	5929	5625	5775
12	88	92	7744	8464	8096
13	71	70	5041	4900	4970
14	70	70	4900	4900	4900
15	87	85	7569	7225	7295
16	84	83	7056	6889	6972
17	85	85	7225	7225	7225
18	85	83	7225	6889	7055
19	82	80	6724	6400	6560
20	79	75	6241	5625	5925
المجموع	**1608**	**1601**	**130118**	**129067**	**129534**

جدول (16) درجات الاختبار 1 ،2 لحساب ثبات الاستبيان المشكلات

التلميذ	س	ص	س^2	ص^2	س.ص
1	51	52	2601	2704	2652
2	45	44	2025	1936	1980
3	46	47	2116	2209	2162
4	39	37	1521	1369	1443
5	40	43	1600	1849	1720
6	40	41	1600	1681	1640
7	45	47	2025	2209	2115
8	52	49	2704	2401	2548
9	36	38	1296	1444	1368
10	47	45	2209	2025	2115
11	46	46	2116	2116	2116
12	40	39	1600	1521	1560
13	42	40	1764	1600	1680
14	44	44	1936	1936	1936
15	41	39	1681	1521	1599
16	45	42	2025	1764	1890
17	42	39	1764	1521	1638
18	45	47	2025	2209	2115
19	43	44	1849	1936	1892
20	41	43	1681	1849	1763
المجموع	**870**	**866**	**38138**	**37800**	**37932**

جدول (17) درجات اختبار 1، 2 لحساب ثبات استبيان الحاجات

التلميذ	س	ص	$س^2$	$ص^2$	س×ص
1	40	41	1600	1681	1640
2	39	41	1521	1681	1599
3	42	44	2025	1936	1980
4	45	39	1600	1521	1560
5	40	42	1849	1764	1806
6	43	40	1681	1600	1640
7	41	43	1764	1849	1806
8	42	40	1521	1600	1560
9	39	45	1936	2025	1980
10	44	39	1600	1521	1560
11	40	43	2025	1849	1935
12	45	43	1849	1849	1849
13	43	41	1764	1681	1722
14	42	43	1764	1849	1806
15	42	45	1936	2025	1980
16	44	41	1681	1681	1681
17	41	40	1521	1600	1560
18	39	39	1600	1521	1560
19	40	40	1764	1600	1680
20	42	40	1764	1600	1680
المجموع	833	829	34765	34433	34584

جدول (18) ثبات مقاييس تقدير الذات

محاور المشكلات	ذكور	إناث	المجموع
تقدير س	3921	3953	7874
س^{2}	157137	163396	320533
م. فيزيولوجى ص	1190	1001	2191
ص^{2}	15066	10490	25556
س×ص	46678	40308	86986
م. أمن ع	1215	1175	2390
ع^{2}	15463	15057	30520
س×ع	46184	49157	96314
انتماء ف	1119	1143	2262
ف^{2}	13001	14901	27902
س×ف	43574	46172	89746
إستقلال ق	1167	1170	233
ق^{2}	14403	14485	28888
س×ق	4539	46764	92158
الجاز ن	1251	1059	2310
ن^{2}	16681	13276	29957
س×ن	48690	43265	91959

جدول (19) درجات الذكور والإناث لمقياس المشكلات

العبـــــــــــــــــــــــارات	متوسطي		مرتفعي		منخفضي	
	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %
1- غذاؤنا لا يتعدى خبز وحليب	28	29	17	42	18	45
2- كثيرا ما يشغلني الجنس	3	60	1	72	2	75
3- بيتنا لا يحتوي على ضرورات الحياة	34	19	32	26	37	26
4- عائلتنا استفادت من قفة رمضان	36	20	31	27	40	23
5-أمارس العادة السرية باستمرار	14	44	16	43	19	44
6- كم أتمنى لو أملأ بطني حد الشبع	15	43	18	41	30	33
7- حلمي أن أتناول وجبة كاملة	8	54	19	40	24	39
8- نتناول اللحم فقط يوم العيد	29	27	20	39	31	32
9- أجر أبي غير مضمون	16	42	21	38	34	29
10-ليس لدي مصروف خاص	4	57	15	44	4	73
11-بيتنا معرض للسرقة بكل سهولة	40	16	33	25	36	27
12- إذا أخطأت يعاقبني أبي بشدة	17	41	14	45	13	50
13- إذا ناقشت أوامر أبي أشعر أني عاق	13	46	22	37	12	51
14- لا أقوم في المنزل بأي عمل	6	56	29	28	1	76
15-أشعر أن والدي يهملاني	27	30	34	24	27	38
16- شجارات أبي وأمي لا تنتهي	26	31	30	28	20	43
17-أنا خجول	5	56	13	46	5	64
18-أصدقائي يقولون بأني عبوس	30	28	23	36	32	31
19- أحب إيذاء الآخرين	31	27	12	47	33	30
20- يظن الناس أني أحبهم ولكني أكذب	18	40	24	34	29	34
21- أحس بالغربة بين الآخرين	32	25	11	48	11	52
22-هوايتي المفضلة اختلاق المشاكل	25	32	35	23	35	28
23-لا اعرف كيف البس على الموضة	34	22	10	49	22	41
24- ليس لدي الأصدقاء	19	39	36	22	23	40
25-إني فاقد الأمل في هذه الحياة	12	45	25	33	16	47
26- أمي تكرهني إذا رفضت لها أمرا	11	48	37	21	8	59
27-لا أستطيع التفرج على التلفاز بمفردي	9	53	26	32	28	35
28- أشعر بأني ضعيف	35	21	27	30	7	60
29- يمنعني أهلي أن اخرج مع الأصدقاء خارج المدرسة	33	24	38	20	39	24
30- كل الناس أشرار	10	49	2	71	6	61
31- والدي يختاران لي لباسي	39	17	28	29	38	25
32- لا استطيع المذاكرة دون مشاركة صديق	2	65	9	50	15	48
33- عندما أبدأ عملا لا أنهيه	7	56	8	51	10	53
34- ليس لدي قدرات لإنجاز الأعمال الصعبة	20	38	7	52	17	46
35- أفكر كثيرا في الانتحار	21	37	39	19	21	42
36- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري	1	70	3	70	3	74
37- إرادتي ضعيفة	24	33	6	60	14	49
38- اشعر أن لا فائدة من التعلم	22	35	5	65	9	54
39- المدرسة مضيعة للوقت	23	34	4	69	27	36
40- أشعر أني لا شيئ	38	18	40	18	26	37

جدول رقم (20) ترتيب عبارات المشكلات للذكور حسب مستوى تقديرهم

العبـــــــــــــــــــــــــــــــارات	متوسطي		مرتفعي		منخفضي	
	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %
1- غذاؤنا لا يتعدى خبز وحليب	30	25	37	18	36	11
2- كثيرا ما يشغلني الجنس	31	23	40	15	37	10
3- بيتنا لا يحتوي على ضرورات الحياة	38	16	36	9	33	15
4- عائلتنا استفادت من قفة رمضان	37	17	31	27	38	9
5-أمارس العادة السرية باستمرار	29	26	25	37	29	19
6- كم أتمنى لو أملأ بطني حد الشبع	20	40	19	45	18	31
7- حلمي أن أتناول وجبة كاملة	16	48	17	47	17	32
8- نتناول اللحم في المناسبات فقط	32	22	29	29	26	22
9- أجر أبي غير مضمون	36	18	39	16	21	28
10-ليس لدي مصروف خاص	10	58	2	65	1	79
11-بيتنا معرض للسرقة بكل سهولة	35	19	30	28	30	18
12- إذا أخطأت يعاقبني أبي بشدة	3	68	5	60	5	55
13- إذا ناقشت أوامر أبي أشعر أني عاق	2	69	6	60	13	35
14- لا أقوم في المنزل بأي عمل	15	50	18	46	25	23
15-أشعر أن والدي يهملاني	24	34	28	30	14	35
16- شجارات أبي وأمي لا تنتهي	9	58	7	60	9	40
17-أنا خجول	1	72	1	69	3	60
18-أصدقائي يقولون بأني عبوس	25	32	27	35	22	27
19- أحب إيذاء الآخرين	34	20	16	49	35	12
20- يظن الناس أني أحبهم ولكني أكذب	17	45	15	50	31	17
21- أحس بالغربة بين الآخرين	4	64	3	64	4	59
22-هوايتي المفضلة اختلاق المشاكل	26	30	24	38	32	16
23-لا اعرف كيف البس على الموضة	18	43	14	51	23	26
24- ليس لدي الأصدقاء	33	21	38	17	39	8
25-إني فاقد الأمل في هذه الحياة	23	35	20	43	16	33
26- أمي تكرهني إذا رفضت لها أمرا	8	59	13	52	8	31
27-لا أستطيع التفرج على التلفاز بمفردي	5	60	33	24	24	25
28- أشعر بأني ضعيف	14	56	8	59	6	54
29- يمنعني أهلي من أن اخرج مع الأصدقاء خارج المدرسة	6	59	32	25	2	78
30- كل الناس أشرار	11	58	9	59	10	39
31- والدي يختاران لي لباسي	19	42	12	56	28	20
32- لا استطيع المذاكرة دون مشاركة صديق	12	57	11	57	15	34
33- عندما أبدأ عملا لا أنهيه	22	38	23	39	11	37
34- ليس لدي قدرات لإنجاز الأعمال الصعبة	13	57	4	62	7	52
-35أفكر كثيرا في الانتحار	21	39	22	40	27	21
36- العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري	7	58	10	58	12	36
37- إرادتي ضعيفة	27	29	21	41	20	29
38- اشعر أن لا فائدة من التعلم	28	27	26	36	40	6
39- المدرسة مضيعة للوقت	40	10	34	21	34	13
40- أشعر أني لا شيئ	39	15	35	20	19	30

جدول (21) ترتيب عبارات المشكلات للإناث حسب مستوى تقديرهم

العبـــــــــــــــــــــــارات	متوسطي		مرتفعي		منخفضي	
	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %
1- أحتاج لشخص يساعدني في فهم نفسي	24	41	26	36	7	63
2- أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي .	25	40	12	57	8	60
3- عندي قرارات كثيرة أود مناقشتها مع مرشد .	10	65	17	48	9	59
4- يسعدني تعلم كيف أكون علاقات طيبة مع الآخرين	11	64	13	54	26	22
5- كم أرغب في مساعدة مرشد كي يهتم بي الجنس الآخر.	18	53	16	49	22	29
6- عندي تساؤلات حول أسباب حدوث تغيرات نفسية وأود الإجابة عنها.	26	39	18	45	18	39
7- أحتاج إلى مختص يفهم مشاعري بدقة.	27	35	19	44	10	55
8- إني مهتم بمعرفة كيف أصبح كبيرا ومسؤولا .	12	63	11	60	6	65
9- لو أجد شخصا يوجهني إلى كيف أصير مبدعا لكانت فرصة لي.	17	54	5	71	14	49
10- لو وجدت مرشدا يعاملني كصديق لاتجهت إليه .	16	55	10	63	1	80
11- أشعر أني في حاجة لفهم لماذا يسيطر علي الآخرون بسهولة	23	42	25	37	24	25
12- لو أفهم لماذا أبناء جيلي يعصون أولياؤ هم و لا يشعرون بالذنب	1	77	14	53	2	79
13- من الضروري أن أتعلم كيف لا أثير المزيد من المشاكل .	9	76	20	43	19	35
14- لو لا أجد مرشدا يخلصني من هؤلاء الأصدقاء فحتما سوف أضيع .	15	56	24	39	23	27
15- أعلم أن لدي مشكل كبير ولكن لا أعرف كيف أحدده .	22	46	23	40	16	42
16- إني في أمس الحاجة لمعرفة كيف أتخلص من الشعور بالوحدة	21	48	21	42	13	50
17- أحتاج لمرشد يساعدني على عدم رفض الواقع .	20	49	22	41	21	30
18- إني أبحث عن طريقة لأتخلص بها عن قناعي المزيف في تعاملي مع الناس .	19	50	27	33	25	24
19- لو نظمت حصص حول كيفية اهتمام الأولياء بالمراهقين لكان خيرا لنا .	8	67	9	65	12	54
20- يشرفني حضور محاضرات عن أخطار المخدرات .	7	69	4	72	27	20
21- لو تنظم في المدرسة مشاهد مسرحية لكان ذلك ممتعا.	6	70	3	73	17	40
22- إدراج حصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق شيء مهم .	5	71	1	76	11	55
23- تنظيم حصص عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية شيء مهم .	4	72	7	69	3	72
24- أظن أن الشباب المتسكع تنقصه وسائل الترفيه .	14	59	8	66	15	43
25- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغارا .	3	73	6	70	5	69
26- نحتاج لإدارة تترك لنا بعض الوقت للعب	13	61	15	50	20	32
27- يحتاج الشباب للرياضة من اجل التقليل من العدوانية	2	75	2	75	4	70

جدول (22) ترتيب العبارات في الحاجات الإرشادية للذكور حسب مستوى تقديرهم

العبـــــــــــــــــــــــــارات	متوسطي		مرتفعي		منخفضي	
	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %	الرتبة	النسبة %
1- أحتاج لشخص يساعدني في فهم نفسي .	16	47	15	52	23	38
2- أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي .	7	57	16	51	16	50
3- عندي قرارات كثيرة أود مناقشتها مع مرشد .	6	58	17	50	18	46
4- يسعدني تعلم كيف أكون علاقات طيبة مع الآخرين	4	72	13	56	5	70
5- كم أرغب في مساعدة مرشد كي يهتم بي الجنس الآخر.	17	45	18	49	17	49
6- عندي تساؤلات حول أسباب حدوث تغيرات نفسية وأود الإجابة عنها.	1	79	19	48	19	45
7- أحتاج إلى مختص يفهم مشاعري بدقة.	18	44	23	40	6	69
8- إني مهتم بمعرفة كيف أصبح كبيرا ومسؤولا .	15	48	4	69	7	67
9- لو أجد شخصا يوجهني إلى كيف أصير مبدعا لكانت فرصة لي.	14	49	1	73	3	75
10- لو وجدت مرشدا يعاملني كصديق لاتجهت إليه .	8	56	5	68	13	54
11- أشعر أني في حاجة لفهم لماذا يسيطر علي الآخرون بسهولة .	19	42	27	29	22	40
12- لو أفهم لماذا أبناء جيلي يعصون أولياؤهم ولا يشعرون بالذنب	9	55	12	57	26	30
13- من الضروري أن أتعلم كيف لا أثير المزيد من المشاكل .	24	36	14	54	12	59
14- لو لا أجد مرشدا يخلصني من هؤلاء الأصدقاء فحتما سوف أضيع .	23	38	25	35	25	31
15- أعلم أن لدي مشكل كبير ولكن لا أعرف كيف أحدده .	27	30	24	39	1	80
16- إني في أمس الحاجة لمعرفة كيف أتخلص من الشعور بالوحدة .	20	41	20	47	20	42
17- أحتاج لمرشد يساعدني_على) عدم رفض الواقع .	26	32	21	45	21	41
18- إني أبحث عن طريقة لأتخلص بها عن قناعي المزيف في تعاملي مع الناس	22	39	26	30	24	36
19- لو نظمت حصص حول كيفية اهتمام الأولياء بالمراهقين لكان خيرا لنا .	10	54	11	59	9	64
20- يشرفني حضور محاضرات عن أخطار المخدرات .	13	50	22	44	15	51
21- لو تنظم في المدرسة مشاهد مسرحية لكان ذلك ممتعا.	12	52	10	60	11	60
22- إدراج حصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق شيء مهم .	3	73	9	63	27	26
23- تنظيم حصص عن أخطار التمادي في العلاقات العاطفية شيء مهم .	21	40	6	67	4	74
24- أظن أن الشباب المتسكع تنقصه وسائل الترفيه .	25	33	7	66	14	52
25- ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغارا .	2	74	2	72	2	79
26- نحتاج لإدارة تترك لنا بعض الوقت للعب	11	53	8	65	10	62
27- يحتاج الشباب للرياضة من اجل التقليل من العدوانية	5	59	3	70	8	65

جدول (23) ترتيب العبارات في الحاجات الإرشادية للإناث حسب مستوى تقديرهم

الفهرس